دروس اللغة الافرنسية

مخصصة بمن كانت اللغة العربية لغتهم ومرتبة على اربع سنوات

	س ف بريد			س ف بريد	
١ دروس اعدادية	٠,٧٠	١٥	٣ دروس متوسطة للتلميذ	١,٥٠	٣٠
٢ دروس ابتدائية للتلميذ	١,٥٠	٣٠	〃 〃 للمعلم	٣	٤٠
〃 〃 للمعلم	٣	٤٠	٤ دروس عالية (تحت الطبع)		

لم يُنشر الطبع حتى الآن كتاب يحتوي على قواعد اللغة الافرنسية على طريقة توافق الدائبة المتكلمين باللسان العربي ولذلك ترى المعلم لا يجد بين يديه سوى الكتب المؤلفة للافرنسيين ككتاب لاريف وفلوري فيلتزم ان يتصرف بها تصرفاً عظيماً كي يجعلها مطابقة لاذهان ابناء اللغة العربية . فمتى خرج التلميذ من المدرسة ومضت بعض الايام على شروح استاذه نسي الكثير منها واصبح الكتاب الذي في يده مشحوناً بالغوامض التي لا يقوى على ادراكها . وذلك لا ريب خلل عظيم ولو كانت تلك الكتب في ذاتها حسنة النمط سهلة المأخذ عند من أُلِّفت لهم . فلإصلاح هذا الخلل قد ألَّف حضرة المعلم يوسف حرفوش هذه الدروس ووضعها على طريقة لاريف وفلوري ذاتها فجعل قواعدها جلية المعنى يوافق ترتيبها طلبة المدارس الذي ألِفت اذهانهم اللغة العربية واعتادوا اساليبها . وقد جعل المؤلف بعد القواعد تمارين عديدة للتطبيق م... المفردات اللازمة معرفتها منسقة تنسيقاً حسناً . ويلي ذلك م... تكون فيها مادة غزيرة للفروض والشروح المتنوعة

وقد امتاز هذا الكتاب بدقة التركيب وحسن السبك ... العبارة فصار جديراً بان يعوّل عليه رؤساء واساتذة المد... الاقطار الشرقيـة

وقد يحصل دخول فيهِ

ورع) عن المحارم كفَّ

ورى) المخُّ اكتنز والزند اخرج نارَه

السعة) الاتساع

اوشك) ان يكون كذا دنا او اسرع

واستعمال المضارع اكثر من الماضي

واستعمال اسم الفاعل قليل وقد استعملوا

ماضياً ثلاثياً وشك وشكاً فهو وشيك

وُضع) في حسبه فهو وضيع اي ساقط

لا قدر لهُ والاسم (الضعة)

الوعل) التيس الجبليّ

الوغى) الصوت والجلبة والحرب

وفق) امره توفق

ولغ) الكلب شرب

وله) ذهب عقله من فرح او حزن

وهل) فزع وغلط ووهم

وهن) ضعف

وهى) ضعف وسقط

باب الياء

ياسر) اخذ ذات اليسار

ايفع) الغلام شبّ

يامن) اخذ ذات اليمين

ايمُن اسم استعمل في القسم والتزم

رفعه وقد يختصر منهُ فيقال وايم الله ثم

اختصر ثانية فقيل مُ الله

ياوم) عاملهُ بالايام

هذا وقد وقع في هذا القسم بعض اغلاط لا تخفى على القاري

فسبحان من هو منزّه عن السهو والخطاء

اللحيان) الكبير اللحية

اللدن) اللين من كل شيء

اللهف) الحزن والتحسر

باب الميم

المير) جمع الميرة اي الطعام

المخ) الورك الذي في العظم وخالص كل شيء والدماغ

المزنة) السحابة

مشاء) البطن الدواء المسهل

المصان) اللئيم

المطية) البعير

الموتان) البليد الميت القلب

باب النون

التناءي) التباعد

ناجيته) ساررته والاسم النجوى

انحل) اسقم

انشأته) احدثته والاسم النشأة

النصران) النصراني

نضر) الوجه حسن فهو نضير

نعب) الغراب صوت

النعمى) النعمة

نغص) كدر

نفث) بزق ونحر

النقيب) شاهد القوم وضمينهم وعريفهم

تنكر) تغير

نكس) قلب

نم) الحديث سعى به ليوقع فتنة او وحشة

النهم) ذو النهم وهو افراط الشهوة

باب الهاء

هب) من نومه استيقظ

الهبلع) الاكول

هتك) الستر خرقه والثوب شقه طولا

هجر) بلد بقرب المدينة

هر) كره

همى) سال

هيؤ) حسنت هيئته

الاهيف) من ضمر بطنه ودقت خاصرته

باب الواو

الميثاق) العهد

وجل) خاف

الوجي) الذي رقت قدمه من كثرة المشي

وحف) دنا وقصد واسرع

يدع) يترك و (ودع) مات

يذر) يترك و (وذر) مات ولا يستعمل منه اسم فاعل

ورد) الماء بلغه ووافاه من غير دخول

غيد) الغلام مالت عنقهُ ولانت اعطافه

باب الفاء

فحّت) الافعى صوّتت

افترّ) تبسّم وضحك ضحكاً حسناً

المفرق) من الراس حيث يفرق فيهِ الشعر

الفضوليّ) من يشتغل بما لا يعنيهِ

الفطحل) الزمان الذي كان قبل خلق الناس او زمان الطوفان

الافعى) الحيّة

الفلك) السفينة

المفازة) الموضع المهلك

باب القاف

القبعثرى) البعير الذي كثر شعرهُ وعظم خلقهُ

المقدام) الكثير الاقدام على العدوّ

القرأة) الوباء

المقراض) اسم الة من قرض اذا قطع

القشوان) الدقيق الضعيف

القطيفة) دثار (ثوب) لهُ خَمَل

قاعدة) البيت اساسه

المقاليد) جمع المِقلاد اي المفتاح والخزانة

القُلة) من كل شيء اعلاه ج قُلَل

القلّة) اناء للعرب كالجرّة الكبيرة ج قِلَل وقلال

القِلَة) عودان يلعب بهما الصبيان

الاقمن) الحقيق والجدير ويستعمل قُمن بمعناه وبلفظ واحد مطلقاً فيقال هو وهي وهما وهم وهنّ قُمنٌ

القهقرى) الرجوع الى خلف

القوَد) القصاص

قال) قيلاً وقيلولة نام نصف النهار

باب الكاف

الكبش) الحمل اذا اثنى او اذا خرجت رباعيته

الكثيب) التلّ من الرمل

المكثار) الكثير الكلام

المكسحة) المكنسة

المكاسر) الجار القريب الذي كِسر بيته اي جانبه الى كِسر بيتك

تكلّف) تحمّل على مشقّة

الكنتيّ) الشيخ الكبير لكثرة قولهِ كنتُ وكنتُ

باب اللام

لؤم) ضد كرُم فهو خسيس ودنيء النفس ومهين ونحو ذالك

اللبوديّ) بائع اللبود واللِبد كل ما يتلبَّد من شعر او صوف

ويحلوها
الصنَع) الحاذق
صنعاء) قصبة بلاد اليمن
الصوجان) كل يابس الصلب من الدوابّ والناس
الصومعة) بيت لعبّاد النصارى
الصيَد) داء يصيب الابل فتسيل انوفها فتسمو برؤُوسها

باب الضاء

الضوجان) الصوجان

باب الطاء

الطحلب) شيء اخضر لزج يخلق في الماء ويعلوه
طرأً) حصل بغتةً
طرق) اتى ليلاً
طغيا) علم لبقرة الوحش
طفق) ابتدأ
طلّ) الدم بطل

باب العين

اليعبوب) الجواد السريع
العباديد) الفِرَق من الناس والخيل
العبّاس) الكثير العبوس والاسد
العَذق) النخلة
عريب) كديّار
العروض) الطريق
العضة) الفرقة والبهتان والسحر
المعطار) الطيّب الرائحة الكثير التعطر
العقيم) الذي لا يولد لهُ
العلباء) عصبة العنق
علّه) سقاه ثانياً
العلّان) الكثير النسيان وقيل الحقير او الجاهل
العالم) يطلق على مجموع ما سوى الله تعالى وعلى كل صنف من اصناف المخلوقات على حدته والعالمون لا يقال الّا على العقلاء
العليّون) اسم لأعلى الجنة
عنف) بهِ وعليهِ لم يرفق بهِ
المعاني) تطلق على ما للانسان من الاوصاف الحميدة
ما عاج) بالدواء لم ينتفع بهِ
عورت) العين نقصت او غارت
عوضُ) ابدًا او الدهر وهو مختص بالنفي
عين) عظم سواد عينهِ في سعة

باب الغين

الغبرة) لون الغبار
غادى) باكر
المغشم) الذي لا ينتهي عمَّا يريده ويهواه لشجاعته
غني) بالمكان اقام بهِ
غوى) انهمك في الجهل وخاب وضلّ

راغ) مال وحاد عن الشيء وذهب هكذا وهكذا مكرًا وخديعة

باب الزاء

ازأر) الاسد صات من صدره

الزبية) حفر الاسد

الزحار) الصوت والنَفَس بأنين

ازكمه) الله جعلهُ مزكوماً

الزكاء) النماء والزيادة والصلاح

الزميل) السير بلين

الزند) العود الذي تقدح بهِ النار وهو الاعلى الذي يضرب بهِ والسفلى يقال لها الزندة

زها) النبت بلغ

زُهي) تاه وتكبر

باب السين

انسجم) سال

السخنان) اليوم الحارّ

السرغ) قضيب الكرم

المسعط) الوعاء يجعل فيهِ السعوط وهو دواء يُصبّ في الانف

سعيا) اسم مكان

الاسكوب) السحاب

الاسلوب) الطريق والفن

اسلّه) الله امرضهُ بالسِلّ فهو مسلول

السِلم) الصلح

السليقي) الذي يتكلم باصل طبيعته مُعرِبًا

السنان) نصل الرمح

الاسود) الحيّة العظيمة

السيفان) الرجل الطويل

باب الشين

شبّ) الفرس رفع يديهِ معاً

الشتيت) المتفرّق

شجّه) شق جلده

الشجي) الحزين

شراحيل) اسم علم

شط) في حكمه جار

شطّت) الدار بعدت

الشمّير) الماضي في الامور المجرب وناقة شمير سريعة

الشاة) الواحدة من الغنم يقع على الذكر والانثى ج شاء وتصغيره شويهة

باب الصاد

الصحيان) اليوم الذي لا غيم فيهِ

صدع) شق وفرّق

الصدغ) ما بين لحظ العين الى اصل الاذن

الصرد) نوع من الغربان

الصيرف) الصرّاف

الصيقل) الذي يسنّ السيوف

حوْقَل) ضعف واعيا
المحكّك) الذي كثر الاحتكاك بهِ

باب الخاء

الاخدود) حفرةٌ في الارض
الخُزَعْبِل) الباطل والاحاديث المستظرفة
الخوزلى) مشية فيها تثاقل وتفكّك
خفق) اضطرب وتحرّك
الخمصان) الضامر البطن
الخندريس) الخمر القديمة
الاخيل) طائر ذو نقط يقال لهُ الشِقِرّاق
الخُيَلاء) العُجب والكِبر

باب الدال

دُئل) اسم دُوَيبّة سُمّيت بها قبيلة
الدخنان) اليوم المظلم
دعد) علم لامرأة
الدمَقْس) الحرير الأبيض
دمّ) الرجل قبح منظرهُ
المدهن) ما يجعل فيهِ الدهن
الأَدهم) القيد
ديّار) تستعمل بمعنى احد في النفي نحو ما في الدار ديّار
تداولتـهُ) الايدي اخذتهُ هذه مرّة وتلك مرّة

باب الذال

الذُرْوة) اعلى الشيء
الذكرى) اسم للاذكار والتذكير
الذَّود) من ثلاثة أَبعرة الى عشرة وقيل غير ذلك

باب الراء

الرئة) موضع التَنَفس والريح من الحيوان
الرئال ولد النعام اوحوليّةُ
الربّة) الفرقة (والرباب) ضبّة وعكل وتيم وثور وعديّ
المرجّب) من رجّب اذا عظّم او من الرُجبة وهي ان يبنى حول النخلة الكريمة وتحوّط بشوك
الارجوزة) القصيدة من الرجز وهو نوع من اوزان الشعر
رصّعهُ) بهِ ركّبهُ بهِ
الارطى) شجر ينبت في الرمل يدبغ بهِ الاديم
المرفق) موصل الذراع من العضد
الارقم) الحيَّة التي فيها نقط كالرقم
رمّ) العظم بلي (ورمّه) اصلحه
الرهط) ما دون العشرة من الرجال ليس فيهم امرأة
الروضة) الموضع المعجب بالزهور

بيدَ) غير
البيداء) المفازة

باب التاء

التأر) جمع التارة اي المرّة
يثرب) اسم المدينة
تلا) تبع
تيماء) موضع قريب من بادية الحجاز يخرج منها الى الشام على طريق البلقاء

باب الثاء

الثغر) من البلاد الموضع الذي يُخاف منهُ هجوم العدو . والمبسم ثم اطلق على الثنايا
المثوى) المنزل والمقام

باب الجيم

الجُؤنة) والجونة سَفَط مُغشى بجلدٍ يوضع فيهِ طيب العطّار
الجبِلّة) الطبيعة والغريزة
الجحرش) العظيمة من الافاعي والعجوز المسنة
جثم) لزم مكانهُ فلم يبرح او وقع على صدره أو تلبّد بالارض
جدَلَهُ وجندله) صرعهُ على الجَدالة أي الارض .
الاجدل) الصقر
الجدول) النهر الصغير

الجِذْل) العود الذي يُنصَب للابل الجربى لتحتكّ بهِ
اجترم) أذنب
الجِرْدحَل) الضخم من الإبل
الأَجرع) المكان المستوي
جزل) الحطبُ عظم وغلظ
تجلّد) تكلف الجَلادة اي الشدّة والثبات
جمز) جمزَى عدا واسرع وحمار جمزَى اي سريع
جُمْل) علمٌ لامرأة
الجُمّة) مجتمع شعر الناصية يقال هي التي تبلغ المنكبين
الجندب) ضرب من الجراد
جاب) البلد قطعهُ
الجوّالة) الكثير الجوَلان

باب الحاء

الحُبُك) من الشعر الجعد المتكسّر ومن السماء طرائق النجوم
الحبلان) الكبير البطن او الممتلىء غيظاً
حرّ) العبد عتق
حضاجر) اسم للضبع او لولدها
حقَل) الفرس اصابه الحقالة وهي وجع في بطنهِ من اكل التراب

تفسير ما في هذا القسم من الالفاظ الغريبة مما لم يُذكر لهُ تفسير في موضعهِ

باب الالف

وادي آش) مدينة بالاندلس
تأَبطهُ) جعلهُ تحت إِبطهِ
الأَبابيل) الفرَق
الأَسطُول) الطائفة من السُفُن
الأَسى) الحزن
الآسي) الطبيب ج الإِساء
أَشِر) بطر وكفر النعمة فلم يشكرها
الأُفق) الناحية من الارض ومن السماء
أَلَّ) رفع صوتهُ ضارعًا . والشيء برق
الأَلبان) الكبير الأَلية
أَنَّى) أَينَ ومن أَينَ وكيفَ ومتى
أَيَّان) متى

باب الباء

بَتَّ) قطع
البَثُّ) الإظهار والكشف
الأَبجر) العظيم البطن
ابتدر) الأَمرَ تسارع اليهِ
البزّ) نوع من الثياب
الابرق) الارض الخشنة فيها حجارة ورمل وطين مختلطة
البُسر) الطريّ من ثمر النخل والغضّ من كل شيء
بسمل) بسملة اذا قال او كتب بسم الله (١)
المِبضع) المِشرط
الابطح) مسيل واسع فيهِ دقاق الحصى
بطَره) شقَّهُ
البلز) المرأَة الضخمة
أَبلَّ) من مرضه برئ

(١) وهذا من قبيل النحت ومثلهُ حمدل وهلَّل او هيلل وحسبل وحيعل وسبحل وحولق او وحوقل وسمعل وطبلق وجعفل اذا قال الحمد لله ولا اله الا الله وحسبنا الله وحيّ على الصلاة وسبحان الله ولا حول ولا قوّة الّا بالله والسلام عليك واطال الله بقاءك وجُعلت فداك

*

فِهرِس

القسم الاوَّل من كتاب القواعد الجليَّة في علم العربيَّة

في إعراب المفْردات

٢٢٥ : إعراب المفردات هو ان يُنظر الى الكلمة أَهي اسم أَم فعلٌ أَم حرف ثم ان كانت اسماً أَهو موصوف أَم صفة - مذكَّر أَم مؤنَّث - مفرد أَم مثنًّى أَم مجموع
وان كانت فعلاً أَهو ماضٍ أَم مضارع أَم أَمر - مجرَّد أَم مزيد - سالم أَم صحيح أَم معتل - متعدٍ ام لازم - معلوم ام مجهول
وان كانت حرفاً فمن ايِّ طائفة هو أَمن الجارَّة أَم العاطفة أَم الاستفهامية الخ

وهذا مثال تقيس عليهِ

لا تراني مصافحاً كفَّ يحيى إنَّني ان فعلتُ ضيَّعتُ مالي

(لا) حرف نفي (ترَى) فعل مضارع للمخاطب مجرَّد مهموز العين ناقص متعدٍّ معلوم (والنون) للوقاية (والياء) ضمير المتكلم (مصافحاً) اسم فاعل مذكر مفرد (كَفَّ) اسم موصوف مؤنث مفرد (يَحْيَى) اسم موصوف علم مذكر مفرد (إنَّ) حرف مشبَّه بالفعل (النون والياء) كما مرَّ (إنْ) حرف شرط (فَعَل) فعل ماضٍ مجرَّد سالم متعدٍّ معلوم (التاء) ضمير المتكلم (ضيَّع) فعل ماضٍ مزيد الثلاثيّ اجوف متعدٍّ معلوم (التاء) كما مرَّ (مَال) اسم موصوف مذكر مفرد (الياء) كما مرَّ

تمَّ القسم الأوَّل

ان كان الفعل متعديًا فمصدرهُ فَعْل نحو فَهْم وردّ وقول ورَمْي وطَيّ ما لم يدلَّ على حرفة او شبهها فمصدرهُ فِعالة كالخياطة والكتابة والولاية

وان كان لازمًا فان كان على فَعِل فمصدرهُ فَعَل كفرَح وجَذَل وأَشَر الّا ان يدلّ على لونٍ فيأتي على فُعْلة كسُمْرة وصُفْرة وحُمْرة وغُبْرة او يدلّ على علاج والوصف منهُ على فاعل فالمصدر فُعُول كصُعُود وقدُوم

وان كان على فَعَل فمصدرهُ فُعُول كجُمُود وصُدُود وقُعُود وبكُور وغدُوّ الّا انهُ إن دلّ على امتناعٍ فيأتي على فِعال نحو إباء ونِفار
وان دلّ على تقلُّب جاء على فَعَلان كجَوَلان وخفَقان ورَوَغان
وان دلّ على داءٍ جاء على فُعال نحو سُعال وزُحار وزكام ومُشاء
وان دلّ على صوت فيجيء على فُعال نحو نُعاب وصُراخ ومُواء
او على فَعِيل نحو صَهيل وطنين وأنين وعَويل ورَنين
وان دلّ على سير جاء على فَعيل كرحيل وذميل
وان دلّ على حرفة او منصب فالمصدر على فِعالة كما في المتعدّي كتجارة وسِفارة وإمارة ونِقابة

والكثير من معتلّ العين يجيء على فَعْل او فِعال او فِعالة كصَوْم نَوْح وصيام وقيام وقيامة ونياحة

وان كان على فَعُل فيأتي على فُعُولة او فَعالة نحو عُذُوبة ولُدُونة وكَرامة وفَصاحة وقد يأتي عليهما نحو وُعُورة ووَعارة

وما خرج عن هذه الضوابط كسُخط ورِضًى فبابهُ السماع

المتعدّي او في ما هو في حكمهِ كيرُدّ ويمُدّ النهر (١)

ويجب الفتح فيما عينهُ او لامهُ حرف حلقٍ (أ. ح. خ ع. غ. ق. ه) كيسعى ويقرأ. وفي يأبى ويأثّ الشعر (اذا كثر والتفّ) وجاز في يَعَضّ ويَوَدّ (٢)

فَعِل مضارعهُ يفعَل ويجوز الكسر في يحسِب وييبِس وييئِس وينعِم وشذّ يحِق ويفِق امرهُ ويرِع وبرِم ويرِث ويلِي ويعِم (ينعم) ويرِي المخّ اما يوِله ويولِغ ويوجِل ويوهِل ويمِن ويرِي الزند فلُغات

فعُل لايكون مضارعهُ الّا مضمومًا نحو يفضُل ويكرُم (٣)

في ما يُقاس من المصدر الثلاثيّ

٢٢٤ : قد ذكرنا ان المصدر الثلاثيّ يُؤخذ بالسماع (٧٢) اذ ليس لهُ وزنٌ يطَّرد مجيئهُ عليهِ كمصدر المزيد ولكن اذا ورد فِعلٌ لم تعلم كيف نطقوا بمصدرهِ فيُجعل على وزن ما يغلب مجيء نظائرهِ عليهِ وهذا هو المراد بالقياس هنا

---

(١) اما يجب فبالكسر ويشذّ ويهرّ ويشطّ في حكمهِ ويعلّ ويتمّ الحديث ويبتّ ويشحّ ويرم وتحدّ المرأة على زوجها ويحلّ العذاب ويصدّ فبالوجهين

(٢) ويجيء الحلقيّ العين او اللام بالكسر كينزع او بالضمّ كيدخُل او بالكسر والفتح كيمنح او بالضمّ والفتح كيمحو ويمحى او بالتثليث كيرجح

(٣) ولم يأتِ يائيّ العين الّا في هَيُؤَ

في كتب اللغة ولكن استحسنّا ان نورد هنا ما وضعهُ اهل اللغة من الضوابط تنويرًا للأَذهان وتخفيفًا لشيء من عناء المراجعات فنقول

ماضي الثلاثيّ المعلوم لهُ ثلاثة اوزان فَعَل وفَعِل وفَعُل

فَعَل لك في عين مضارعهِ الكسر والفتح اختيارًا نحو يلبَس ويلبِس ما لم يشتهر احد الامرين (١) فيتعيَّن كالكسر في يضرِب والضمّ في يقتُل

ويجب الكسر في المثال الواوي كيجد وفي الاجوف والناقص اليائيَين كيبيع ويرمي وفي المضارع اللازم من المضاعف كيخِفّ (٢)

ويجب الضمّ في الاجوف والناقص الواويَّين كيقوم ويغزو وفيما هو للغلبة نحو سابقني فسبقتهُ اسبُقهُ . (٣) وفي المضاعف

---

(١) قيل بل يجوز الامران مع اشتهار احدهما. وقيل بل يتعيَّن الكسر عند عدم الاشتهار

(٢) الّا يحبّ من يومه ويؤل ويطلّ ويمُرّ فبالضم ويجدّ في امرهِ ويشبّ الفرس ويخرّ العبد ويشذّ الشيء ويدمّ الرجل ويدرّ اللبن والمطر ويشحّ وتشطّ الدار وتنحّ الافعى فبالوجهين

(٣) ما لم يكن مما يجب فيهِ الكسر كواعدني فوعدتهُ اعِدهُ

اوزان الثلاثيّ

فَعَل	نحو	قَمَر وذَهَب	فَعْل	نحو	عِلْم وحِلْم
فُعُل	..	عُنُق وحُبُك	فُعَل	..	مُضَر وصُرَد
فِعِل	..	إِبِل وبِلِز (١)	فَعِل	..	كَبِد وشَرِه
فَعْل	..	جَوْر وعَوْد	فِعَل	..	عِنَب رِضًى
فُعْل	..	قُفْل وحُلو	فَعُل	..	رَجُل وضَبُع

أوزان الرباعيّ (٢)

فَعْلَل	نحو	جَعْفَر وثَعْلَب	فِعْلَل	نحو	دِرْهَم وهِبْلَع
فُعْلُل	..	بُلْبُل وفُسْتُق	فِعَلّ	..	دِمَقْس وفِطَحْل
فِعْلِل	..	حِصْرِم وسِمْسِم	فُعْلَل	..	طُحْلَب وجُنْدَب

أوزان الخماسيّ

فَعَلَّل	نحو	سَفَرْجَل	فِعْلَلّ	نحو	جِرْدَحْل
فَعْلَلِل	..	جَحْمَرِش	فُعَلِّل	..	خُزَعْبِل

في حركة عين الفعل الثلاثيّ

٢٢٣ : قد اسلفنا ان للفعل المجرَّد الثلاثيّ ستة اوزان (٣٠) تنشأ عن اختلاف حركة العين بين ماضيهِ ومضارعهِ ولم نذكر ضابطاً لشيءٍ منها لانهُ يرجعُ في ضبطها

---

(١) هذا الوزن قليل ولم يجيء على فُعِل الّا دُئِل ووُعِل (لغة في وَعِل) واما فِعُل فمهملٌ

(٢) وما جاءَ على غير ذلك فشاذّ كعُلَبِط (للضخم من الرجال) وعَكَمِس (ابل كثيرة)

اذا كان الجارّ اسماً واستحساناً اذا كان حرفاً فتقول اقتضاءَ مَهْ بالهاء فقط وفيمْ وفِيمَهْ

ويجوز الحاق هاء السكت بكل متحرك بحركة بنائيَّة لازمة (١) الَّا الماضي فتقول في الوقف على كيفَ وأَمسِ وهيَ وغلامكِ كيفَهْ وأَمسِهْ وهيَهْ وغلامكِهْ (٢)

وكذلك بكل مبني خُتم بالف مقصورة كهناء او بالف المندوب نحو واعبداه (٣)

في أوزان الاسماء المجرَّدة

٢٢٢ : الاسم المجرَّد امَّا ثلاثيّ كوَرْد او رُباعيّ كدرْهم او خماسيّ كسَفَرْجل وللثلاثيّ عشرة اوزان وللرباعيّ ستَّة وللخماسيّ اربعة كما ترى في هذا الجدول (٤)

---

(١) إي انّها لا تلحق المعرب ولا المبنيّ بناء عارضاً وقيل تلحق الماضي ان لم تشتبه بهاء الضمير فيقال قَعَدَه ولا يُقال ضَرَبَهْ

(٢) وبعض العرب يلحقون بكاف المخاطبة الشين نحو أَما قلتِشْ لكِش والغرض من ذلك المحافظة على الكسرة التي تميّز بينها وبين المخاطب ويستعمل الشين بعض لعامة من اهل زماننا وصلاً ووقفاً ولا سيّا في سياق النفي والنهي

(٣) ويجوز همز الالف المقصورة في الوقف فتقول عصأ ما لم يقع التباس

(٤) اما اوزان المزيدات فثلاث مائة واكثر وغاية ما يبلغ اليهِ الزائد سبعة احرف المراد هنا معرب الاسماء

جاء قاضي ويجب الردّ ان كان قد بقي على حرفٍ من أصولهِ كمُرٍ فيقال في الوقف عليهِ مُري

وان كان تاءً مربوطةً أُبدل هاءً ساكنةً نحو قامت الصلاهْ (الصلاةُ) والّا فيُوقف عليهِ بالسكون في الاشهر نحو جاءت للمؤمناتْ (المؤمناتُ) (١)

في ما يُوقف عليهِ بهاء السكت

٢٢١ : اذا كان الموقوف عليهِ فعلاً محذوف الآخر نحو أَعطِ ولم يُعطِ جاز ان تلحقَهُ هاء السكت فتقول لم يُعْطِهْ وأَعطِهْ وجاز الوقف بالسكون فتقول لم يُعْطْ وأَعْطْ

الّا اذا كان قد بقيَ على حرفٍ واحدٍ مثل عِ وفِ ورَ فلا يُوقَف عليهِ الّا بهاء السكت فيُقال عِهْ وفِهْ ورَهْ

واما ما بقي على حرفَين احدهما زائد مثل لم يَعِ ولم يفِ فالمختار الوقف عليهِ بالهاء المذكورة

اذا وُقف على ما الاستفهاميَّة المجرورة تلحقها الهاء وجوباً

---

(١) وربما أُبدلت تاء جمع المؤنث السالم هاءً كالمختوم بالتاء المربوطة كما في قولهم دفن البناه من المكرماه (البنات والمكرمات)

والأصل لأنَّ لا

وتُوصل إذْ بما يُضاف اليها من ظرف زمانٍ نحو حينئذٍ ويومئذٍ

وكذا بعض المركبات المزجيَّة كبَعلَبَكّ والضمائر المتصلة وما كان على حرف واحد كهاء السكت ونون التوكيد الخ

في الوقف

٢٢٠ : الوقف هو قطع النطق عند آخر الكلمة

فان كان آخر الكلمة تنويناً (١) بعد فتح أبدل الفاً ولو في اللفظ نحو قرأت كتاباً وشربت ماءً (كتابا. ماءَا)

وان كان بعد ضمٍّ أو كسرٍ حُذِف وسكن ما قبلهُ نحو خرج أَسَدٌ (أَسَدْ) وجاء قاضٍ (قاضْ) (٢) وقد يُردّ المحذوف فيقال

(١) وكذا نون التوكيد الخفيفة نحو ادرسا (ادرسَن) ونون إذن عند مَن يقف عليها بالالف

(٢) اذا كان المنقوص غير منوَّنٍ وجب اثبات يائهِ في النصب نحو رأيت الغازِي (الغازيَ)

وترجَّح في الرفع والجرّ نحو جاءَ الغازي ومررت بالغازي وقلَّ الحذف نحو هو الكبير المتعال ولينذر يوم التلاق

الكريم فان اصلهُ الإِلٰه (١) . وهمزة الوصل من اسم في البَسْمَلة الشريفة خاصَّةً . ومن ابن مفردًا صفةً بين علَمين في بعض احوالهِ نحو هذا يوسف بن يعقوب . ومن أل بعد اللام نحو لِلرَّجل . وتحذف همزة الوصل غير المفتوحة بعد همزة الاستفهام نحو أَنْتَصرتَ وأَنْتَخَبْتَ

والف ما الاستفهاميَّة بعد حرف جرّ نحو الى مَ وحتَّى مَ

في ما يُوصَل بما قبلهُ

٢١٩ : الأَصل ان تكتب كل كلمةٍ منفصلةً ولكن تُوصل أل بما بعدها وكذا ما كان بحرف واحد كاللام والباء الّا الميم في مُ الله . وتُوصل ما الحرفيَّة بما قبلها نحو كأَنَّمَا وليتما وكلَّما والاسميَّة بثلاثة احرفٍ من وعن وفي فتكتب هكذا فيما ومِمَّا وعمَّا بابدال النون ميمًا وادغامها في الأخيرين ويجب قطعها في ما خلا ذلك نحو كأَنَّ ما قِيلَ حقٌّ وجميع ما أَلِفتَ وديعٌ

وتوصل أَن المصدريَّة بلا نحو هجمت لئلَّا يُقال اني خائف

---

(١) تلفظ كلمة الله مفخَّمة الَّا اذا سبقها كسرة فترقَّق نحو بِالله وفي الله

في ما يقرأ ولا يكتب

٢١٧ : اذا وقعت الألف بعد همزةٍ بصورتها في كلمةٍ واحدةٍ أُسقطت خطًّا ودُلّ عليها بمدّ الهمزة نحو مآخِذ ومَبْرُوآت

واذا وَلِيت الواو همزةً بصورتها في كلمةٍ جاز إسقاطها خطًّا نحو رؤس وجازت كتابتها كما في رؤوس

واذا وقعتا هكذا في كلمتين فلا بدَّ من كتابتهما نحو قرأا وقَمُؤوا الّا همزة أَل المقلوبة الفًا بعد همزة الاستفهام فانها تسقط خطًّا كما في مآخذ نحو آلرَّجل قدم

وتسقط الالف خطًّا من الاسم الكريم ومن الفاظ كثيرةٍ كابرهيم واسحق وهرون واسمعيل والرحمن والسموات والملئكة وهذا وهذه وهذان وهؤلاء وذلك ولكن وأُولئك وثلث وثلثون (١) وكذلك ثاني الواوين المسبوقتين بالف كداود وطاوس

في ما يحذف لفظًا وخطًّا

٢١٨ : تحذف همزة القطع لفظًا وخطًّا من الاسم

---

(١) وذلك ان تثبت الالف الّا في ما لم تُرسَم فيهِ كالاسم الكريم وهذا ولكن واعلم ان للكتّاب اصطلاحات أُخر مثل كتابتهم انتهى اه والى آخرهِ الخ وحينئذٍ حـ وصلّى الله عليهِ وسلَّم صلعم

في ما يُكتب ولا يُقرأ

٢١٦ : اذا تطرَّفت واو الجمع في الفعل وجب ان يزاد بعدها الفٌ يُقال لها الالف الفاصلة (١٥٨) نحو قاموا

واذا تطرَّفت في الاسم المأخوذ منهُ جاز ان تزاد الألف نحو جاء مكرمو الضيف بدون ألف ومكرموا الضيف بالألف

وتزاد بعد تنوين فتح لكن لا في ممدودٍ ولا في مؤنَّثٍ بالتاء (١٤٧) نحو رأيت ميرا وهذا فَتَى

وفي مِائة بصيغة الافراد والتثنية

والواو في أُولو وأُولات بمعنى ذوي وذوات

وفي أَسماء الاشارة أُولاء وأُولى وأُولئك

وفي عمرٍو غير منصوب (١)

ومن هذا القبيل همزة الوصل في الدَّرْج

---

(١) الغرض من كتابة ما لا يقرأُ رفع الالتباس ولذا نقول اذا رأَى الكاتب من يلاَّ الالتباس غيره فلا حرج عليهِ ان يتركهُ كالف مائة وو وعمرو اذا كان مشكولاً مثلاً

وعيتُ منَ الحِكَمِ والامثالِ شيئًا كثيرًا

في بعض أحرفٍ تُبدَل لفظًا

٢١٥ : تُبدل لامُ أَل الداخلة على ما أولهُ حرف شمسيٌّ حرفًا يجانسهُ (٣)

والدال الساكنة تاءً قبل التاء نحو قعدْت وشهدْت

والتاء طاءً بعد الصاد والطاء الساكنتين نحو حَصَضْتُ ونشطْت

وتبدل الضاد الساكنة طاءً قبل التاء نحو نقضْت العهد

وتبدل النون الساكنة ميمًا اذا سبقت الباء نحو مِنبر (مِمبر)

اذا وقعت النون قبل الميم وجب إبدالها لفظًا وخطًّا في مِمَّا وعَمَّا وجوازًا في أنْ لا وَإنْ لا ونحو انمحى

والغرض من ذلك كلّهِ تسهيل اللفظ (١)

---

(١) فائدة . ترسم الف الصلاة والحياة والزكاة والربا والمشكاة واوًا في القرآن مفردة غير مضافة وبعضهم يرسمها كذلك في غيرهِ استحبابًا وممّا يبدل خطًّا الالف متى ترسم بصورة الياء كما رأيت (٧ : ٦٢)

واعلم ان الالف الواقعة في آخر الاسم الاعجمي تكتب بصورتها اينما وقعت نحو بابا وباشا وفرنسا إلا في عيسى وموسى ومتى

ساكن فمتى وقف عليها يجتمع ساكنان كما في نور ونار

والثاني ان يكون في كلمة (١) واحدة حرف علّة ساكن بعدهُ حرف مدغمٌ نحو خاصَّة وخُوَيصَّة ودابَّة ودُوَيْبَّة

في تحريك الساكن

٢١٤ : اذا اجتمع في غير الموضعين المذكورين ساكنان لا يجوز حذف احدهما (٢) كُسِر الاوَّل نحو قرأتُ مِنِ ابتداء النهار وعليهمِ السلام ولا تمذدِ اليدَ واخشَيِ العار وهذا هو الاصل في تحريكهِ

ولكن اذا كان واوًا بعد فتحة او ذال مُذ او ميم علامة الجمع بعد ضمير الخطاب او هاء الغيبة مضمومة ضُمَّ الَّا الميم بعد هاء الغيبة فقد تُكْسَر ايضًا نحو إخشَوُنَّ وما رأيتهُ مُذُ اليوم وعليكمُ السلام وهُمُ القضاة ومِنْهمِ الحكام

وان كان نونَ مِن وبعدها مصحوب أَل فتُفتَح نحو

(١) قلنا في كلمة واحدة لانهُ اذا حصل ذلك في كلمتين موصولتين وجب حذف حرف العلَّة لفظاً وخطاً اذا كان مسبوقًا بحركةٍ تناسبهُ نحو اضرِبُنَّ اصلهُ اضرِبُون ولا حذف في نحو اخشَوُنَّ واخشَيِنَّ اذ لا دليل على المحذوف بل يثبت محركًا بحركة تناسبهُ. وان كان في كلمتين مفصولتين اقتُصر على الحذف اللفظي كما في جاء تابعا الأمير وقاضي المدينة

(٢) اي اذا لم يكن الاوَّل حرف مَدٍّ نحو كما في جُد (جُودْ) (٦٤)

نحو آخي انقطع لله انقطاعاً ما عدا همزة أَفعل فهي مقطوعةٌ فيهِ وفي امرهِ ومصدرهِ نحو أَكْرِم اباك إكراماً

في حركة همزة الوصل

٢١٢ : تُحرَّك همزة الوصل بالضمّ في ماضي الخماسيّ والسداسيّ مجهولًا نحو أُقتُطِع (١) وفي امر الثلاثيّ المضموم العين نحو أُخرُج (٢)

وتُفتح في ال وكذا في أَيْمُن وأَيْم في الأَرجح

وتُكْسَر في ما عدا ذلك اي في معلوم ماضي الخماسيّ والسُّداسيّ نحو إِنطلقَ وإِستغفرَ وكذا في امرهما ومصدرهما نحو إنطلِقْ. إنطلاق وإِستَغفِرْ. إِسْتِغفار وفي سائِر الاسماء العشرة (٢١١)

في التقاء الساكنين

٢١٣ : لايلتقي في كلام العرب ساكنان معًا الَّا في حالين الاول الوقف وذلك في كُلّ كلمة ما قبل آخرها

---

(١) والمختار في افتعِل وانفُعِل من الاجوف كسر الهمزة مناسبة لكسر ثالثهِ نحو إِنقِيدَ وإِقْتِيدَ

(٢) وإن كسرت العين لعارضٍ جاز الكسر نحو أُغزِي

تتمّة

في الابتداء بالساكن

٢١١ : لا يجوز في العربيّة الابتداء بالساكن واذا جاءت لفظة ساكنة الاوّل زيدت عليه همزةٌ توصّلًا الى النطق بهِ ويقال لها همزة الوصل (٩) وهي همزة أَل وكلٍّ من الاسماء العشرة وما ثُنّي منها وهي اسم وابن وابنم وابنة وامرؤ (١) وامرأة وايمن وايم (في القسم) واثنان واثنتان (٢)

وكُلّ همزة زائدةٍ في اوّل الماضي ومصدرهِ وامرهِ (٣)

---

(١) ان نون ابنم وراء امرئ ليس لهما حركةٌ واحدة كنظائرهما من حروف المباني بل يتبعان ما بعدهما فيتحرّكان بحركتهِ فتكون ضمّة في نحو جاءَ ابنمٌ وامرؤٌ وفتحة في نحو رأَيتُ ابنمًا وامرءًا وكسرة في نحو مررتُ بابنمٍ وامرئٍ

(٢) كل ما ابتدأ بساكن عند الأَعاجم ونُقل الى العربيّة دخل في حكم كلام العرب ولذا منهُ ما يوضع قبلهُ همزة قطع إمّا مكسورة كما في إستئناس وإقليم او مفتوحة كما في أَفلاطون او مضمومة كما في أُسطول ومنهُ ما يحرَّك اوّلهُ بحركة ثانيهِ كما في فرَنجة وطرابلس وبُروسية

(٣) لو سُمّي شخص بالماضي او الأَمر او بأَل أو قصد لفظها وجب قطع همزتها

في أحرُف الجزم

٢٠٨ : للجزم خمسة أَحرُف إِنْ واللام ولا ولم ولمّا :

جنيتُ التمرَ ولمّا ينضجْ

في نواصب الفعل

٢٠٩ : لنصب الفعل اربعة أَحرُف أَنْ وإِذنْ ولَنْ وكَيْ :

لَنْ أَكذِبَ

٢١٠ : هذا فصل يتضمَّن جميع حروف المباني مرتبةً على حروف المعجم

الالف . الهمزة . آ . أَجلْ . إِذْ . إِذا . إِذَنْ . أَلْ . أَلَا . أَلَّا . إِلَّا
إلى . أَمْ . أَمَا . أَمَّا . إِمَّا . إِنْ . أَنْ . إِنَّ . أَنَّ . أَو . أَيْ . أَيَا . إِي . الباء . بَلْ . بَلَى
التاء . ثُمَّ . جَلَلْ . جَيْرِ . حَاشا . حَتَّى . خَلَا . رُبَّ . السين . سَوْفَ . عَدَا . عَلَّ .
عَلَى . عَنْ . الفاء . في . قَد . الكاف . كَأَنَّ . كَأَنْ . كَلَّا . كَيْ . اللام . لا . لات .
لَعَلَّ . لكنَّ . لكِنْ . لم . لمَّا . لَنْ . لو . لَوْلَا . لَوْمَا . لَيْتَ . الميم . مَا . مِنْ .
النون . نَعَم . الهاء . هَا . هَيَا . هَلْ . الواو . وا . الياء . يا

ومنهم من يعدُّ منها إِذما وأَيْمُنْ وبَيْدَ ومَهْما وايْس

في حرف التوقُّع

٢٠٤ : للتَوَقُّع قد وهي تختصّ بالماضي والمضارع
فان دخلت الماضي افادت التحقيق
وان دخلت المضارع افادت التقليل :
قد يُحرَمُ الرزقَ مَنْ قَدْ جدّ في العمل

في حرف الرَّدْع

٢٠٥ : الرَّدْعُ وهو الكفّ والزجرُ وتنبيه المُخاطَب
على شدَّة بطلان كلامهِ ولهُ حرفٌ واحدٌ وهو كَلَّا :
أَنت كسرتَ الصليبَ . كَلَّا

في أَحرُف المصدر

٢٠٦ : أَحرُف المصدر خمسة أَنْ وأَنَّ وكَيْ وما ولَوْ ويقال
لها الموصولات الحرفيَّة وكُلّ منها يسبك مع صلتهِ بمصدر :
أَنْ تصوموا خيرٌ لكم (صيامكم)

في الأَحرُف المشبَّهة بالفعل

٢٠٧ : الأَحرُف المشبَّهة بالفعل ستَّة إنَّ وأَنَّ وكأَنَّ ولكنَّ
ولَيْتَ ولعلَّ : إنَّ الله رحيمٌ

في حرفي التفسير

٢٠٠ : التفسير هو ايضاح المُبهَم ولهُ حرفان أيْ وأنْ(١) :

هذا ليثٌ أيْ أسدٌ

وأشار اليهِ أنِ افْعَل كذا

في حرفي التفصيل

٢٠١ : للتفصيل حرفان إمَّا وأوْ :

الحَيَوان اماً ناطق وإماً غير ناطق

في حرفي الاستقبال

٢٠٢ : للاستقبال السين وسوفَ وتختصَّان بالمضارع وتُخلِصانِه للاستقبال

وسوفَ أطول زمانًا من السين :

سَيَشِبُّ الغلامُ وسوفَ يَشِبُّ الفتى

في حرفي المفاجأة

٢٠٣ : للمفاجَأة إذا وإذْ :

خرَجْتُ فإذا السبعُ في الدار

---

(١) وأن تختصّ بتفسير الجُمَل وحكمها ان تقع بعد جملةٍ فيها معنى القول فقط دون حروفهِ كما رأيت في المثل

في أَحرُف النفي

١٩٥ : للنفي سبعة أَحرُف ما ولا ولات ولَمْ ولَمَّا ولَنْ وإنْ :

مَنْ لم يَقْنَعْ لم يَشْبَعْ

في أَحرُف النداء

١٩٦ : للنداء سبعة أَحرُف الهمزة ويَا وآ وأَيْ وأَيَا وهَيَا ووا :

يا قَوْمُ هل بَينكُمُ من حُرٍّ بُعينُني على صروف الدهرِ

في أَحرُف التنبيه

١٩٧ : للتنبيه ثلاثة أَحرُف أَلا وأَما وهَا :

أَلَا كلّ شيْءٍ ما خلا اللهَ باطلُ

في أَحرُف التحضيض

١٩٨ : التحضيض هو الطلب بعنفٍ ولهُ أَربعة أَحرُف هَلَّا وأَلَّا ولَوْلَا ولَوْمَا (١)

هلَّا تَجِدُّ في عملك

في حرفي الشرط

١٩٩ : الشرط هو ما لا يُوجد الشيءُ بدونهِ ولهُ حرفانِ إنْ ولَوْ :

إنْ فعلتَ ذاك نَدِمْتَ

---

(١) ولَوْلَا ولَوْمَا يكونانِ ايضاً للدلالة على امتناع الشيءِ لوجود غيرهِ نحو لَوْلَا يسوعُ لَهلكْنا

في أَحرُف الاستثناء

١٩١ : الاستثناء هو إِخراج الثاني من حكم الأَوَّل ولهُ اربعة احرف وهي إلا وخلا وعدا وحاشا (١) :

جاءَ التلامذةُ إلَّا أَخاك

في أَحرُف العطف

١٩٢ : أَحرُف العطف هي كلمات تَشرَكُ ما بعدها في حكم ما قبلها (٢) وهي تسعة الواو والفاء وثُمَّ وحَتَّى وأَوْ وأَمْ ولَا وبَلْ ولكِنْ :

فلا تَبْعُد فكلُّ فتًى سيأتي · عليهِ الموتُ يَطرُقُ أَوْ يُغادي

في حرفي الاستفهام

١٩٣ : الاستفهام هو طلب الفهم ولهُ حرفانِ الهمزة وهَلْ :

هَلْ يَنفَعُ الفِتيانَ حسنُ وجوهِهم · إذا كانت الاخلاقُ غيرَ حِسانِ

في أَحرُف الجواب

١٩٤ : للجواب ستَّة أَحرُف نَعَمْ وبَلَى وإِي وأَجَلْ وجَيْرِ وجَلَلْ :

قال يا اميرَ المُؤْمنينَ أَنتَ تفعلُ هذا إجلالًا للعلم قال نَعَمْ

---

(١) خلا وعدا وحاشا اذا جرَّت كانت حروفًا واذا نصبت كانت افعالًا كما ترى في القسم الثاني

(٢) إمَّا لفظًا ومعنًى نحو جاءَ بطرسُ وبولسُ . وإمَّا لفظًا لا معنًى نحو جاءَ بطرسُ لا بولسُ

في الحرف

١٨٨ : الحرف كلمةٌ تدلّ على معنى في غيرها (١) كمِنْ ولَمْ وثُمَّ

وهو امّا مختصّ بالاسم كحروف الجر واما مختصٌّ بالفعل كحروف الجزم واما مشتركٌ بينهما كحروف الاستفهام والعطف

في حروف الجرّ

١٨٩ : حروف الجرّ هي كلمات تُضيف معنى الفعل أوما هو بمعناهُ الى الاسم المخفوض بها

وهي تسعةَ عشرَ حرفًا : مِنْ وإلى وعَنْ وعلى وفِي ورُبَّ والكاف واللام والباء والتاء والواو وحتّى ومُذ ومُنذُ وخلا وعدا وحاشا ولولا وكي :

أَسْتَغفِرُ ٱللهَ مِنْ ذنوبٍ أفرطت فيهنّ وٱعتديتْ

في أَحرُف القسم

١٩٠ : القَسَم هو الحَلِفُ ولهُ ثلاثة أحرُف الباء والتاء **والواو وهي من حروف الجرّ :**

قال عمرو في الحبس . قال الرشيد بحياتي . فقطِنَ جعفرُ فقال لا وحياتك

---

(١) لا يخفى أَنَّ المُراد بالحروف هنا حروف المعاني لا حروف المَباني وهي الحروف التي تبنى منها الكلمة كالحاء والراء والفاء المبنيّة منها كلمة حرف

ويكون مفردًا كما مثّلنا

ومُركّبًا كحادِيَ عَشَرَ وثانِيَ عَشَرَ وثالثَ عَشَرَ وثمانِيَ عَشَرَ وتاسعَ عشرَ

ومعطوفًا نحو حادي وعشرين وثاني وثلاثين وثالث واربعين وتاسع وتسعين

وهو في جميع هذه الاحوال يُذكَّر مع المذكَّر ويؤنَّث مع المؤنَّث فتقول: قرأْتُ الفصلَ الثانيَ والمقدمةَ الثالثةَ

والخطاب الحاديَ عَشَرَ والخطبة الحاديةَ عَشْرَةَ

وهذا المقام الثالثُ والعشرون والمقامة الثالثةُ والعشرون

ومن العدد الترتيبيّ عقود الاعداد والمائة والألف فتقول

قرأْتُ الفصلَ التسعين والمقامة الثلاثين

وأنشدتُ البيتَ المائةَ

ووُضِعْتُ في الجمع في المقام الألف (أ)

هذا في معرب الاسماء ومبنيِّها اما الفعل فالماضي منهُ والامر مبنيان ابدًا ولا يُبنى المضارع الّا اذا اتّصل بنون الاناث (٤١) او بنون التوكيد مُسنَدًا الى ضمير المفرد (٥٧)

واما الحرف فمبنيّ باجمعهِ

(أ) واعلم ان وزن فاعل قد يرد بمعنى بعض مضافًا الى ما اشتُقّ منهُ نحو انا ثالث ثلاثةٍ دخلوا البلاد وقد يرد ايضًا بمعنى جاعل نحو انا خامس اربعةٍ او خامسُ اربعةً والمعنى في الصورتين انا جاعل الاربعة خمسةً

كما تُحذف عند الإضافة

١٨٥ : والعقود مُشتركة بين المذكَّر والمونث كالمِائة والألف فتقول : عشرون رجلاً وعشرون امرأة

١٨٦ : والمعطوف فالجزء الأَول منهُ يُذكَّر ويُؤنَّث كالمفرد والثاني يشترك بين المذكَّر والمُؤنَّث كالعقود فتقول

للمُؤنَّث	للمذكَّر
إِحدى (او وَاحدة) وعشرون	واحد (او أَحد) وعشرون
إِثنتانِ وعشرون	إِثنان وعشرون
تسعٌ وتسعون (١)	تسعة وتسعون

في العدد الترتيبيّ

١٨٧ : أَلفاظ العدد الترتيبيّ (١٨٠) أَوَّل (٢) ثانٍ ثالث رابع خامس سادس سابع ثامن تاسع عاشر

---

(١) لبِضْعَة وبِضْع حكم تِسْعة وتِسْع في الافراد والتركيب وعطف عشرين واخواتهِ عليها فتقول بضع اعوام وبضعة سنين وبضعة عشر غلاماً وبضع عشرة أَمةً ويراد ببضعة من ثلاثة الى تسعة وببضع من ثلاث الى تسع . اما النيِّف فمِن واحد الى تسعة ويكون للمذكر والمؤنث بلا تاء ولا يُذكَر الَّا مع عقد نحو عشرون ونيِّف

(٢) وامَّا واحد وواحدة فالأَصحّ انَّهما ليسا بوصفين بل اسمان وُضعا على ذلك من اوَّل الأَمر وامّا حادي وحادية فقلوبان عن واحد وواحدة قلباً مكانيًا ولا يكونان للترتيب إلّا في المركَّب والمعطوف

امَّا الواحد والإثنان فيذكَّران مع المذكَّر ويُؤنثان مع المُؤَنَّث واماَّ المائة والألف فيكونان بلفظٍ واحدٍ للمذكَّر والمؤَنَّث فتقول مِائَة رجل وألف امرأةٍ

١٨٤ في تذكير امركَّب وتأنيثه (١)

للمذكر	للمؤنث	للمذكر	للمؤنث
أَحَدَ عَشَرَ	إِحدَى عَشْرَةَ (٢)	سِتَّةَ عَشَرَ	سِتَّ عَشْرَةَ
إِثْنَا عَشَرَ	إِثْنَتَا عَشْرَةَ	سَبْعَةَ عَشَرَ	سَبْعَ عَشْرَةَ
ثَلاثَةَ عَشَرَ	ثَلاثَ عَشْرَةَ	ثَمَانِيَةَ عَشَرَ	ثَمَانِيَ عَشْرَةَ (٣)
أَرْبَعَةَ عَشَرَ	أَرْبَعَ عَشْرَةَ	تِسْعَةَ عَشَرَ	تِسْعَ عَشْرَةَ
خَمْسَةَ عَشَرَ	خَمْسَ عَشْرَةَ		

وَيتحصَّل ممَّا ذُكر ان العَشَرَة اذا اسْتُعْمِلَتْ مُرَكَّبَةً جَرَتْ على القياس واذا استُعملت مفردةً خالفت القياس

وجزءا المركَّب مبنيَّـان على الفتح الَّا الجزء الأوَّل من اثْنَيْ عَشَرَ واثْنَتَيْ عَشْرَةَ فانهما معربان اعراب المثنى (١٠٢) وحُذِفت النون منهما

(١) حكم العدد المميَّز بشيئين في التركيب لأفضلها مطلقاً ان وُجد العقل نحو خمسة عشر جرية وعبداً وخمس عشرة جارية وجملاً. وان فُقد فللسابق بشرط الاتصال نحو خمس عشرة ناقة وجملاً وللمؤنث ان فُصلا نحو ستّ عشرة ما بين جمل وناقة. وفي الافراد لسابقها مطلقاً نحو ثمانية اعبد وآم وثمان آم واعبد ولا يضاف عدد اقل من ستة الى مميزين مذكر ومؤنث لان كلاً من المميزين جمع واقل الجمع ثلاثـة

(٢) تسكن شين عشرة في المركب ويجوز فتحها (٣) وثمانِ عشرة

١٨٣ : في تذكير المفرد وتأنيثه

للمذكر	للمونث	للمذكر	للمؤنث
واحدٌ (أحدٌ) (١)	وَاحِدة (إِحْدَى)	ستَّة	ستٌ
إِثنان	إِثْنَتَانِ	سبعة	سَبع
ثَلَاثَة	ثَلَاث	ثمانية	ثمانٍ
أَربعة	أَربع	تِسعة	تِسع
خمسة	خمْس	عَشَرة	عَشَر

ومن هذه الجدَول ترى أَنَّ العدد المفرد من الثلاثة الى العشرة تلحقهُ التاءُ مع المذكَّر ويجرَّد منها مع المؤَنَّث فتقول :

أَربعة رجال واربع نساء (٢)

---

(١) احد ان لم يضف اولم يقع بعد كلّ او صفةً لله عزَّ اسمهُ فلا ياتي الَّا بعد نفي او نهي او استفهام واما قولهم احدٌ لا يقول هذا فليس بخارج عن القياس فهو في تقدير لا يقول هذا احدٌ . اما احدى فلا تستعمل الا مركبة فتقول احدى عشرة امرأَةً اومعطوفًا عليها كاحدى وعشرون ناقـةً اومضافة نحو انها لاحدى الكبر

(٢) هذا اذا ذُكر المعدود بعد اسم العدد ولكن اذا حذف او تأَخر عنهُ اسم العدد جاز الوجهان على الاطلاق كما نُقل عن جماعة من النحاة فتقول سهرت ستًّا اوستة (تريد ليالي) ومسائل تسعة او تسع ورجال تسع او تسعة

اعلم ان المعتبر تذكير المفرد وتأنيثهُ دون تذكير الجمع فتقول ثلاثـة حمَّامات وأَربعة سجلَّات باحاق التاء لأَن المفرد حمّام وسجل وكل ما كان مذكرًا اومؤنثًا اوكان مذكَّرًا في اللفظ مؤَنثًا في المعنى او بالعكس يجوز في عدده الوجهان فتقول ثلاثـة من البقر اوثلاث من البقر وثلاثـة اشخص او ثلاث أَشخص مرادًا بها النساء وثلاثـة أنفس وثـلاث أَنفس مرادًا بها الرجال

فصلٌ في اسم العدد

١٨١ : اسم العدد ما يدلّ على كميّة الاشياء المعدودة (ويُقال له الاصليّ) أو على رُتبتها (ويُقال له الترتيبيّ والصفة العدديّة)

في العدد الاصليّ

١٨٢ : أُصول العدد اثنتا عشرة لفظة وهي واحد إثنان ثَلاثَةٌ أَرْبَعَةٌ خَمْسَةٌ سِتَّةٌ سَبْعَةٌ ثَمانِيَةٌ تِسْعَةٌ عَشَرةٌ ومِائَةٌ (١) وأَلْفٌ

والعـدد امّا مفرد وهو من الواحد الى العشرة وكذلك المائة والألف

وإمّا مركَّب وهو من أَحَدَ عَشَرَ الى تِسْعَةَ عَشَرَ

وإمّا عقود وهو من العشرين الى التسعين

وامّا معطوف وهو من واحد وعشرين الى تسعة وتسعين

---

(١) والأصل في مِائَة ان تُكتَب بدون أَلِف كفِئَة غير انهم زادوا فيها أَلفًا في صورة الافراد والتثنية لا في صورة الجمع وهي ما يُكتب ولا يُقرأ

في البناء العارض

١٨٠: اعلم ان البناء نوعان لازم وعارض فالبناء اللازم هو ما لا يُفارق صاحبهُ كبناء الضمير واسم الاشارة والاسم الموصول وبعض الكنايات وبعض الظروف (١) واسماء الافعال كما مر

والبناء العارض هو ما يُفارق صاحبهُ متى فارق الصورة المقتضية البناء كبناء المنادى المفرد المعرفة نحو يا عمرُو ويا رجلُ

واسم لا المفرد نحو لا رجلَ في الدار

وأَسماء الجهات في بعض احوالها نحو وقفتُ أَمامُ . وكذا حَسْبُ . وغيرُ . ودونُ . واوَّلُ . وقبلُ . وبعدُ . وعَوْضُ . وعلُ

والظرف المضاف الى جملة نحو أَحببتُك مولايَ من يومَ عرفتُك

وما رُكّب من الظروف والاحوال تركيبَ مزجٍ نحو أَتيت صباحَ مساءَ (أَي صباحًا ومساءً) وهذا جاري بَيْتَ بَيْتَ (أَي مكاسرًا)

والمركَّب العدديّ كخمسةَ عشَرَ

فكل من هذه المبنيَّات اذا وقع في تركيبٍ لا يقتضي البناء رجع معربًا كما ستعلم في القسم الثاني

---

(١) وكذا كيفَ الا انّها ليست بظرف لانها ليست لمكان ولا لزمان

رُوَيْدَ (١) أي أَمهِلْ	النَجاءَك أي أسرِع
صَهْ . أُسكُتْ	هَاكَ وهاءَ . خذ
عندك . خُذ	هَلُمَّ (٢) . ايتِ أو أحضِر
لَدَيْكَ . خُذ	هَيَّا وهَيْتَ . أَسرِعْ
مَهْ . إنكفِفْ	وراءَك . تأَخَّر
مكانك . اثبتْ او انتظِرْ	وَيْحًا . إلزمْ أو تولَّعْ

فَأَطْرَقَ إِطراقَ الشجاعِ ثُمَّ قال سَمَعِ سَمَاعِ

وهو يُنادي هَلُمَّ الى ما يُنجي يومَ التنادي

قال لي صَهْ وَاسمَعْ مِنّي وَافْقَهْ

فَقُلْ لِمَنْ لام هذا عُذْرِي فدونَكَ عُذْرِي

عَلَيْكَ بالصِدقِ وَلَوْ أَنَّهُ أَحرَقَكَ الصِدقُ بِنَارِ الوعيد

رُوَيدَ أَخاك

بَلْهَ هذِهِ المسألة فما أَنتَ من أَهلِها

فأَقبَلَ القاضي الى الشيخ وقال إِيهٍ بغيرِ تَمويهٍ

---

(١) وتلحقهُ الكاف فتقول رُوَيْدَكَ اخاك

(٢) واعلمْ أنَّ هَلُمَّ يلزم صورةً واحدةً في التصريف فيُقال هَلُمَّ يارجُلُ وهَلُمَّ يانساءُ . وبعضهم يُلحق بِهِ الضمائر : هَلُمَّ هَلُمَّا هَلُمُّوا هَلُمِّي هَلُمَّا هَلْمُمْنَ ويكون حينئذٍ فعل أمرٍ لان اسم الفعل لا يرفع الضمير البارز

ولذلك قد رجَّح أكثر النحاة كون هاتِ وتعالَ فعلَيْنِ لرفعها الضمير البارز

فتقول في هاتِ هَاتِ هَاتِيَا هَاتُوا هَاتِي هَاتِيَا هَاتِينَ (وتبدل التاء همزة)

وتقول في تعالَ تَعَالَ تَعَالَيَا تَعَالَوْا تَعَالَيْ تَعَالَيَا تَعَالَيْنَ

١٧٨ : والذي هو بمعنى المضارع

آه وأَوَّه أَيْ أَتوجَّع	زِهْ أَيْ استحسِنُ
أُفِّ . أَتضجَّر	قَدْ وقَطْ (١) . يكفِي
بَجَلْ . يكفِي	هاءَ . أُجيب
بَخْ وبَدْ وبَه . أَمدحُ او أَرْضَى أَو اتعجَّب	وَا ووَاهًا ووَيْ . اتلهف او اتعجب

وقُلْتُ لَهُ بَخٍ بَخٍ لِرِوَايتك وَأُفٍّ لِعوايتِك

فقال لَهُ القاضِي ما أَعذبَ نَفَثاتِ فِيكَ وواهًا لولا خِداعُ فِيكَ

قَدْ أَخاك درهمُ

١٧٩ : والذي بمعنى الامر وزن فَعَالِ ويُؤْخَذُ قياسًا من كلِّ فعلٍ ثُلاثِيٍّ تَامٍّ مُتَصرِّفٍ (٢)

إِلَيْك أَيْ إِعتزل	بَلَهَ أَي دَعْ
أَمامَك . تقدَّمْ	تَيْدَ وتَيدَخْ . أَمهلْ
أَمِينَ وآمينَ . إِستجبْ	حَيَّ (٣) . أَقبلْ او عجِّلْ
إِيهِ . إِمضِ في حديثك	دُونَكَ . خُذ
إِيهًا . اسكتْ	أَرَأَيْتَكَ . أَخبرْني

---

(١) فَقَطْ اسم فعلٍ بمعنى يكفي والفاء لتزيين اللفظ

(٢) وشذَّ قَرْقَارِ (صَوِّتْ) وعَرْعَارِ (العبْ) ودَرَاكِ (أَدرِكْ) وبَدَارِ (بادِر) ويكون هذا الوزن صفةً لسبِّ الانثى ويلزمُهُ النداء نحو يا خَبَاثِ ويا خَدَاعِ

(٣) وحيَّهلْ وحي هلاً وحيَّ هَلاَ

في اسماء الافعال

١٧٦ : اسماءُ الأَفعال هي أَلفاظ تقوم مَقامَ الأَفعال في الدلالة على معناها وفي عملها ولا تتأَثر بالعوامل (١)

وهي ثلاثة أَنواع

منها ما هو بمعنى الماضي

ومنها ما هو بمعنى المضارع

ومنها ما هو بمعنى الأَمر

١٧٧ : فالذي بمعنى الماضي بُطْآنَ (أَبطأَ) وسَرْعانَ ووُشْكانَ (أَسرعَ) وشَتَّانَ وهَيهاتَ (بَعُدَ) :

يا مَنْ يَرُدُّ عليَّ ما فقَدَتْ يدي   هيهاتُ ليس يُرَدُّ أَمسِ إلى الغدِ

أَنا مثلُ هذا وهذا كمِثلي

ولكنْ شَتَّانَ ما بينَنا   وشَتَّانَ بينَ خَمرٍ وخَلِ

---

(١) ومن قبيل اسماء الافعال اسماء الأَصوات وهي ما وُضع لخطاب غير العاقل كَهَلاَ لزجر الفرس او أَطفال الآدميّين ككَخِ لزجر الطفل او لحكاية الأَصوات كغاقٍ لصوت الغراب وماءِ لصوت الظبية وطقْ لصوت وقع الحجر

وكذا يكنى بها عن العدد والحديث والغالب فيها ان تكون مكرَّرةً متعاطفةً و يندر استعمالها مفردةً او مكرَّرةً بلا عطفٍ :

عندي كَذَا وكَذَا دفترًا فقال لي كَذَا

وكَيْتَ وذَيْتَ يُكنى بهما عن الحديث ولا تُستعملانِ الّا مُكَرَّرَتَيْنِ مع العطف بينهما او بدونهِ :

ففعَلَ كَيْتَ وكَيْتَ . وقال ذَيْتَ وذَيْتَ

ومن الاسماء المبنية بعض الظروف

في الظرف

١٧٤ : الظرف ما يدلّ على ما تضمَّن معنى في من مكانٍ كحيثُ وهنا أَو زمانٍ كمتى واذ

١٧٥ : والظروف المَبنيَّة هي

للمكان		للزمان	
أَنَّى		الآنَ	أَيَّانَ
أَيْنَ	لَدَى	إِذْ	قَطُّ
ثَمَّ	هُنَا	إِذَا	مُذْ
حَيْثُ		امسِ	مُنْذُ
لَدُنْ		أَنَّى	مَتَى

ومن المَبنيَّات ايضًا اسماءُ الافعال

أَو تُرَكَّب مع ما قبلها ويُقصَد بمجموعهما مجرَّد الاستفهام وتكون ذا حينئذٍ ملغاةً :

لماذا ارتجَّت الأُمَمُ

أَو يُشار بها نحو مَن ذا

وانما يُعرَف الفرق بين الموصولة والملغاة والاشاريَّة بالقرينة

ومن الاسماء المبنية بعض الكنايات

في الكناية

١٧٣ : الكناية أَن يُعبَّر عن شيءٍ مُعيَّنٍ بلفظٍ غير صريح للدلالة عليهِ (١)

والكنايات المبنيَّة كَمْ وكأَيِّنْ وكَذَا وكَيْتَ وَذَيْتَ

كَمْ وكأَيِّن يكْنى بهما عن العدد فقط :

كَمْ دفترًا أَخَذْتَ كأَيِّنْ من أَسمَا اعيا الإِسما

(١) من الكنايات فلان وفلانة وهما كناية عن علمٍ لعاقل مذكرًا ومؤَنثًا وان أَردت الكناية عن علم لغير عاقل قلت الفلان والفلانة بادخال أَل ومنها ايضاً صلمعة بن قلمعة وهيَّان بن بيَّان وهيُّ بن بيّ وهي اعلام جنسية يكنى بها عن الرجل المجهول الذي لا يُعرف هو ولا ابوه

مَنْ وتُستَعْمَلُ للعاقل ويندر استعمالها لغيرهِ :

إِقبَلْ عُذْرَ مَنِ ٱعْتَذَرَ إِليكَ

وما وتُسْتَعْمَلُ لغير العاقل ويندر استعمالها للعاقل :

إِغْفِرْ لنا مَا قَدْ سَلَفَ

وأَيّ وهي تُسْتَعْمَلُ للعاقل وغيرهِ :

جَالِسْ أَيَّهُمْ عالمٌ

وأل ولا تكون اسمًا موصولًا الَّا داخلةً على اسم الفاعل واسم المفعول وامثلة المبالغة (١) متخلِّصاتٍ للوصفيَّة

١٧٢ : وَمَنْ ومَا وأَيّ تُستعمَل ايضًا للاستفهام

فَمَنْ للعاقل ومَا لغيره وأَي لكليهما :

مَنْ يشتري منّي غُلامًا صَنَعَا في خَلْقهِ وخُلُقهِ قد بَرَعَا

ما معنى امتناعِك فان كُنتَ صادقًا فيما تقول فما خوفُكَ من هذهِ ٱليمين

أَيُّ فائدةٍ في رعيَّةٍ لا تتَّفِقُ قلوبُهُم

أَي الحِزْبَيْنِ أَحقُّ بالأَمْنِ

تنبيه تقع ذا بعد مَنْ وما الاستفهاميَّتَين فتكون اسمًا موصولًا

من ذا قال لك وماذا أَرَدْتَ يافَتَى

---

(١) وقيل على الصفة المشبَّهة ايضًا والأَرجح ان أَل الداخلة عليها للتعريف

والعائد الضمير المستتر في الفعل المحذوف

والموصول خاصّ ومُشترَك

في الموصول الخاصّ

١٧٠ : الموصول الخاص ما اختلف لفظُـهُ باختلاف المقام فيُذكَّر ويُؤَنَّث ويُثَنَّى ويجمع

		المرفوع	المنصوب والمخفوض
المذكّر	المفرد	أَلَّذِي	الَّذي
	المثنى	اللَّذَانِ	اللَّذَيْنِ
	الجمع	اَلَّذِينَ (١)	الَّذِينَ
المؤنّث	المفرد	الَّتِي	الَّتِي
	المثنى	اللَّتَانِ	اللَّتَيْنِ
	الجمع	اللَّوَاتِي	اللَّوَاتِي

في الموصول المشترَك

١٧١ : الموصول المشـترَك هو ما لا يختلف لفظُـهُ باختلاف المقام بل يكون بلفظٍ واحدٍ مع المفرد والمُثَنَّى والجمع والمذكَّر والمُؤَنَّث وهو أَربعة الفاظ

(١) لا يستعمل الذين لَا لجمع العقلاء

في الاسم الموصول

١٦٩ : الاسم الموصول هو ما لا يتمّ معناهُ إلّا بما بعدَهُ من جملة او شبهها (١) مع ضمير يرجع اليهِ

ويُقال لما بعدهُ الصلة

والضمير الذي يربطها بالموصول يكون بارزاً أَو مستتراً ويُقال لهُ العائِد :

الحمد لله الذي خَلَق فسوّى

عَرَفتُ ما في صَدْرِك

فالذي اسم موصول لم يتمّ معناهُ الّا بالجملة الواقعة بعدَهُ خلق (مع فاعلهِ)

والعائِد هو الضمير المستتر في خَلَق

وفي المثال الثاني ما اسم موصول وفي صدرك شبه الجملة

---

(١) ويُشترَط في الجملة ان تكون خبريَّة والخبر هو ما يحتمل الصدق والكذب لذاتهِ والمُراد بشبه الجملة ما كان في معناها كما في صلة أَل او تقدرت قبلهُ كما في الظروف والاسم المجرور بحرف جرّ ويُشترَط فيهما ان يكونا تامّين

١٦٨ : المشار اليهِ البعيد

		المرفوع	المنصوب والمخفوض
مذكر	المفرد	ذٰلكَ	ذٰلكَ
	المثنى	ذَانِكَ	ذَيْنِكَ
	الجمع	أُولَالِكَ	أُولَالِكَ
مؤنث	المفرد	تلْكَ	تلْكَ
	المثنى	تَانِكَ	تَيْنِكَ
	الجمع	أُولَالِكَ	أُولَالِكَ

ويُشار ايضًا الى المؤَنَّثة من القريب بذِي وذِهْ وتِي وتِهْ

وتدخل ها التنبيه جوازًا على ما للقريب مُطلقًا أي مفردًا ومُثَنًّى ومجموعًا فيُقال هذا هذان وهاتا هاتان هؤُلاء

ويكثر دخول ها التنبيه على ما للمؤَنَّثة المفردة من المتوسّط فيُقال هاتيك

ويندر دخولها على ما للمذكَّر المفرد منهُ فيُقال هذاك

ويمتنع دخولها على ما للبعيد

ومن الاسماء المبنيَّة الاسم الموصول

١٦٦ : المشار اليهِ القريب

		المرفوع	المنصوب والمخفوض
التذكير	المفرد	ذَا	ذَا
	المثنى	ذَانِ (١)	ذَيْنِ
	الجمع	أُولَاء	أُولَاء
التأنيث	المفرد	تَا	تَا
	المثنى	تَانِ	تَيْنِ
	الجمع	أُولَاء	أُولَاء

١٦٧ : المشار اليهِ المتوسط

		المرفوع	المنصوب والمخفوض
التذكير	المفرد	ذَاكَ (٢)	ذَاكَ
	المثنى	ذَانِكَ	ذَيْنِكَ
	الجمع	أُولَئِكَ	أُولَئِكَ
التأنيث	المفرد	تِيكَ	تِيكَ
	المثنى	تَانِكَ	تَيْنِكَ
	الجمع	أُولَئِكَ	أُولَئِكَ

(١) لا يثنّى من اسماء الاشارة الا ذا وتا وهل ذان وتان مثنَّيان حقيقةً او صيغتان وُضِعتا للدلالة على الاثنين قولان فمن قال بالتثنية أعربهما ومن انكرها بناها على الأَلف رفعًا وعلى الياء نصبًا وجرًّا وهكذا القول في اللَّذَين واللَّتَين

(٢) الكاف حرف خطاب والافصح فيها ان تستعمل كالكاف الاسميَّة اي مكسورةً في خطاب المؤنثة وملحقةً بالميم والالف في خطاب المثنى وبالميم في خطاب الجمع المذكر وبالنون المشددة في خطاب الاناث فتقول ذاكِ الرجل يا امرأة وتلكما المرأة يا رجلان وذلكمُ الغلام يا رجال وذلكنَّ الفتى يا نساء

في هاء الغَيْبة

١٦٤ : هاء الغَيْبة تُكسر بعد مكسورٍ او ياءٍ ساكنة :

مررت بواليهِ فعجبت من لطفهِ

وتُضمّ في غير ذلك نحو جارَيتُهُ على هواهُ

ما لم يقع بعدها ألفٌ فتفتح حيثما كانت على الاطلاق نحو بهاَ وعليهاَ

تنبيه اعلم أنَّ عَلى وإلى ولَدَى اذا لحقها ضميرٌ أُبدلت الألِف فيهنَّ ياءً ساكنةً فتقول اليك وعليهم ولَدَيكم

ومِن الاسماء المبنيَّة اسم الاشارة

في اسم الإشارة

١٦٥ : اسم الاشارة ما وُضع لمُشارٍ اليهِ إشارةً حسّيةً بالجوارح والاعضاء ويُنقسم بالنظر الى المُشار اليه الى قريبٍ ومتوسّطٍ وبعيدٍ (١)

---

(١) قيل ليس للمشار اليهِ الّا مرتبتان قريبة وبعيدة وذلك لان مِن العرب من لم ينطقوا في الاشارة الى البعيد الا مع الكاف دون اللام ومنهم من لم يشيروا اليهِ الّا مع اللام والكاف

ويجب فتحها اذا كان ما قبلها ألفًا أو ياءً ساكنة :

مَولايَ مرْ بما تشاء

أُدنُ مني يا بُنَيَّ

واذا اتَّصلت بالفعل ياء المتكلم فُصل بينهما وجوبًا بنونٍ يُقال لها نون الوقاية حِرصًا على سلامة الفعل من الكسر (١)

الدهر ادَّبني والصبرُ ربَّاني والصمتُ أَقنَعني

ساعدوني على جميل الثناء

الّا الافعال الخمسة المرفوعة (١٠) فالفصل فيها بالخيار :

الرجلان يضربانِي او يضربانِّي

واذا اتَّصلت الياء بهذه الأَحْرف الثلاثة إنَّ ولكنَّ وكأَنَّ فُصل بينها وبين الياء بالنون فصلًا جائزًا :

لا تراني مصافحًا كفَّ بخيل   إنَّني إنْ فعلتُ ضيَّعْتُ مالي

واذا اتَّصلت الياء بِمنْ وعنْ وليتَ ولَدُن وقط وقد (بمعنى يكفي) ولعل فُصل بينها وبين كل حرفٍ منها بالنون وجوبًا مع من وعن وكثيرًا مع البواقي الا لعل فان لعلني قليل (٢)

مرَّتْ بنا سحرًا طيرٌ فقلْتُ لها   طوبانِ يا ليتني إيَّاكِ طوباكِ

---

(١) واما اسم الفعل فاذا لحقتهُ ياء المتكلم جاز بينهما الفصل بالنون وجاز الاتصال فتقول دراكني ودراكي (ادركني)

(٢) وشذَّ ليسي كما شذَّ الفصل بين هذه الياء واسم الفاعل واسم التفضيل : مسلِمني وصادِقوني ومُعيني وموافيني وأَخوفني

وهذه الضمائر يُقال لها ضمائر نصب وهي تلحق آخر الفعل المتعدي (١) :
الغلام هَذَّبتُهُ . قد أكرمتُك . قد أهنتَني

أَو أَحد نواصب الاسم وهي إِنَّ وأَنَّ وكأَنَّ ولكنَّ وليتَ ولَعلّ :

ولا ترجِ الودّ ممّن يرى أَنَّك محتاجٌ الى فلسِهِ

وهذه نفسها تكون ضمائر جرّ متى أُضيف اليها اسم :

إِسمع حديثي فإِنَّـهُ عجبٌ يُضحِك من شرحِهِ ويُنتحَبُ

أَو وقعت بعد حرف جرّ :

يا مَنْ عليـهِ المُتَّـكل قد زاد ما بي من وَجَل

في ضمير نا

١٦٢ : ان نا ضمير جمع المتكلم يشترك بين الرفع والنصب والجرّ كما ترى في هذا المثال :

رَبَّنا لا تُؤاخذْنا إن نسِينا

فقد وقع ضمير جرٍ في الاوَل وضمير نصبٍ في الثاني وضمير رفعٍ في الثالث

في ضمير الياء

١٦٣ : الياء ضمير المتكلم ويجوز فيها السكون والفتح ويجب كسرما قبلها :

يا قومُ قد عِيل صبرِيْ لِفقرِيَ

عندِيَ يا قومُ حديثٌ عجيب فيهِ اعتبارٌ للَّبيب الاريب

---

(١) ان تقييد الفعل بالمتعدي لا ينتقض بما اتّصل بالفعل اللازم من ضمير مصدر نحو القيام قمتُهُ لانهُ لا يتصل بهِ غيرهُ

١٦٠ : في ضمائِر النصب المنفصلة

		المذكر	المشترك	المؤنَّث
المتكلّم	المفرد	• •	إيَّايَ	• •
	الجمع	• •	إيَّانَا	• •
المخاطَب	المفرد	إيَّاكَ	• •	إيَّاكِ
	المثنى	• •	إيَّاكُمَا	• •
	الجمع	إيَّاكُمْ	• •	إيَّاكُنَّ
الغائب	المفرد	إيَّاهُ	• •	إيَّاهَا
	المثنى	• •	إيَّاهُمَا	• •
	الجمع	إيَّاهُمْ	• •	إيَّاهُنَّ

١٦١ : في ضمائِر النصب والجرّ المتَّصلة

		المذكَّر	المشترك	المُؤنَّث
المتكلّم	المفرد	• •	يْ	• •
	الجمع	• •	نَا	• •
المخاطَب	المفرد	كَ	• •	كِ
	المثنى	• •	كُمَا	• •
	الجمع	كُمْ	• •	كُنَّ
الغائب	المفرد	هُ	• •	هَا
	المثنى	• •	هُمَا	• •
	الجمع	هُمْ	• •	هُنَّ

وقد مرَّ الكلام على ضمائِرِ الرفع المتَّصلة في تصريف الفعل (٣٧)

١٥٨ : واعلم أَنهم يزيدون أَلِفًا تسمَّى الالف الفاصلة بعد واو جمع الذكور في الماضي والأَمر والمضارع مجزومًا أَو منصوبًا

ضربوا . لم يَضرِبوا . إِضربوا

ما لم يلحق الواو ضميرٌ متصل فتحذف الأَلِف

ضَرَبُوكم . لم يَضرِبُونا . اضْرِبُوهم

واعلم ان الميم علامةً لجمع المذكر العاقل اذا اتَّصلت بضمير نصبٍ تضمُّ وتُشبَع ضمَّتها فيتولَّد منها واوٌ

لِمَ ضربتمُوهم

١٥٩ : في ضمائِرِ الرفع المنفصلة

		المذكَّر	المشترك	المؤنَّث
المتكلم	المفرد	. .	أَنَا	. .
	الجمع	. .	نَحْن	. .
المخاطب	المفرد	أَنْتَ	. .	أَنْتِ
	المثنى	. .	أَنْتُمَا	. .
	الجمع	أَنْتُمْ	. .	أَنْتُنَّ
الغائب	المفرد	هُوَ	. .	هِيَ
	المثنى	. .	هُمَا	. .
	الجمع	هُمْ	. .	هُنَّ

في البناء

١٥٦ : البناء لزوم آخر الكلمة حالةً واحدةً لغير عاملٍ ولا اعتلال وانواعهُ أَربعة ضمٌّ وفتحٌ وكسرٌ وسكون نحو حيثُ وأَينَ وأَمسِ وكَمْ (١)

والاسماء المبنيَّة كثيرة منها الضمير

في الضمير

١٥٧ : الضمير اسم يدلّ على متكلّم كأنا أَو مخاطبٍ كأنت أَو غائِب مَرَّ ذكرهُ كهو

وهو إِمَّا مرفوع أَو منصوب أَو مجرور

والمرفوع ضربانِ مُتَّصل ومنفصل

والمنصوب ضربانِ مُتَّصل ومنفصل

والمجرور لايكون الَّا متَّصلًا

(١) الفتح والسكون يقعان في الاسم نحو أَينَ ولدنْ وفي الحرف نحو كأَنَّ ولعلَّ ومِنْ وفي الفعل نحو سلَّمَ وسلّمْ والضمّ والكسر لا يقعان في الفعل الا لمناسبة ما يتَّصل بهِ من واو الجماعة او ياء المخاطبة نحو ذهبُوا واذهبِي

يُرفع جمع المذكَّر السالم بالواو ويُنصب ويُجرّ بالياء :
جاءَ المؤمنونَ واكرمتُ المؤمنينَ وسمعتُ الحقّ من المُبشّرينَ

تُرفع الاسماء الخمسة بالواو وتُنصب بالأَلف وتُجرّ بالياء :
قَدِمَ اخوك ورأَيت اخاك وسلَّمت على اخيك

وهي : أَبٌ وأَخٌ وحَمٌ وذُو الصاحبيَّة وفم (بشرط زوال ميمهِ)
ولا تُعرب بالحروف الّا بشرط ان تكون مُفردةً مكبَّرةً مُضافةً الى غير ياء المتكلّم

إذا أُضيف المُثنَّى وجمع المذكَّر السالم حُذِفَتْ نونهما كما يُحذف التنوين من المفرد في الإضافة (١٤٧ : ٢) لان هذه النون هي عِوَض عن التنوين في الاسم المفرد فيقال
وردَ اليَّ مكتوباك . أَتى مُؤْمنو الكنيسة
مثّلْ لعينَيْكَ الحِمامَ

ومن الاسماء ما يكون مبنيًّا. والبناء نقيض الاعراب (١٤٤)

١٥٣ : يمتنع صرف المختوم بألف التأنيث مقصورةً او ممدودةً مُطلقاً كبُشرَى وجَرْحَى وغَضْبَى وصَحْرَاء وكُرَمَاء وزَكَرِيَّاء

ويُشترط فيها ان تكون زائدةً لا للالحاق كأَرْطَى وعَلْبَاءٍ ولا للتكثير كقَبَعْثَرَى

١٥٤ : غير المنصرف اذا تحلّى بأَل أَو أُضيف جُرّ كالمنصرف فيُقال اشتَرَيتُ بالدراهمِ واشتريتُ بدراهمِ التاجر

تنبيه قد يتسبَّب التصغير في صرف الممنوع كما في سرحان وعُمَر وشمَّر يُقال في تصغيرها سُرَيحِين وعُمَير وشُيَمير وقد يتسبب تارة في منع المصروف في نحو تُرتُب (الشيء المقيم الثابت) اذا سميتَ بهِ رجلاً فيقال في تصغيرهِ تُرَيْتِب فيكون على مثال تُبَيطر فيمتنع للعلمية ووزن الفعل وطوراً يكون سبباً في وجوب المنع كما في هنيدة تصغير هند وقد لايؤثر شيئاً فيبقى المصغّر كالمكبَّر إِمّاً منصرفاً كنُوَيْحٍ وإِمّاً جائزاً فيهِ الوجهان كحُرَيْبٍ علماً لامرأَةٍ وإِمّاً ممنوعاً كما في حُضَيراء وسكيران وأُحَيمِد وطُلَيحَة

في علامات الاعراب الحروف

١٥٥ : علامات الاعراب الحروف ثلاث الألف والواو والياء

والاسماء المعربة بالحروف ثلاثة المُثنَّى وجمع المُذكَّر السالم والاسماء الخمسة

يُرفع المُثنَّى بالألف ويُنصَب ويُجرّ بالياء : رَجُلانِ رَجُلَيْنِ

(من المنادمة ؟ وأَرْمل بمعنى فقير لان موَّنثهما نَدْمَانة وأَرملة (١)

٣ : اذا كانت معدولة كأُخَر جمع أُخْرى موَّنث آخر (٢)

وكذا ما جاء على فُعالَ ومَفعَلَ في العـــدد نحو أحاد ومَوْحَد وثناء ومَثنَى وثُلاَث ومَثْلَث ورُباع ومَرْبَع الى عُشارَ ومَعْشَرَ ومعناها واحد واحد اثنَان اثنَان ثلاثة ثلاثة أَربعة أَربعة الى عشرة عشرة (٣)

فعُدل به عن التكرار الى هذه الصيغة

١٥٢ : يمتنع صرف الجمع اذا جاء على صيغـــة منتهى الجموع (١١٠) كجواهر ويَواقيتَ ما لم يُختم بالتاء فيصرف كصياقلةٍ (٤)

---

(١) قد مرَّ بك ان ما جاء من الصفات على فَعلان يكون موَّنثهُ فَعلَى وقد شذَّ عن ذلك خمس عشرة كلمةً أليان . حبلان . خمصان . دخنان . سخنان . سيفان . صحيان . صوجان . ضوجان . علاّن . قشوان . مصّان . موتان . ندمان . نصران . اما رحمان ولحيان فلا موَّنث لهما والصحيح منعهما واما شيطان فيجوز فيهِ الوجهان

(٢) آخرهو أَفْعَل تفضيل مُنكَر وأَفعل التفضيل في حالة التنكير يلزم الافراد والتذكير فأُنِّثَ وجُمع على خلاف الاصل المقرَّر لهُ كما ستعلم فكان ذلك إخراجًا لهُ عن صيغتهِ وهذا هو المُراد بالعدل هنا. اما أُخَرُ جمع أُخرى بمعنى متأَخرة فينصرف لانتفاء العدل لان مذكرها آخِر فليست من باب افعل التفضيل

(٣) هذه الالفاظ لا تستعمل الا منكرةً بلفظ المذكَّر فتقع اماَ نعتًا واما حالًا واما خبرًا فهي اوصاف اصالةً

(٤) وكذا ما وازنها من المفردات العربيَّة كحضاجر وشراحيل او الاعجميَّة كسراوِيل على القول بكونهِ مفردًا اعجميًا

اما ما جاء منها منقوصًا كجوارٍ فهو غير مصروفٍ وتنوينهُ عوضٌ عن آخرهِ لا دليلٌ على صرفهِ

عن زافر (١)

١٥١ : يمتنع صرف الصفة

١ : اذا جاءت على وزن فَعلَان كسَكران وغَضبَانَ

٢ : اذا جاءت على وزن أَفْعَلَ كأحمَرَ وأَعرَجَ وأَهْيَفَ (٢)

ويُشترط فيها سواء كانت على فَعْلان أَو أَفعَل ان يكون مقصودًا بها الوصف من وضعها ولذلك يُصرف أَرْبع إِن وقع وصفًا نحو رأَيتُ نساءً اربعًا لانَّهُ موضوع لعدد مُعيَّن وكذلك أَرنَب بمعنى جبَان

وكذلك صَفْوَان بمعنى قاسٍ لأنهُ موضوع للصخر الأَمْلس (٢)

ويُشترط فيها مُطلقًا ان لا تؤَنث بالتــاء ومن ثمّ يصرف نَدمَان

---

(١) وليس في اللغة الا خمسة عشر اسمًا جاءت على مثال فُعَل غير مصروفة وليس لمنعها سبب الا العلميَّة فقدّر النحاة انها معدولة عن اصلٍ مقدَّر وهي بُلَع وثُعَل وجُحَى وجُشَم وجُمَح ودُلَف وزُحَل وزُفَر وعُصَم وعُمَر وقُتَم وقُزَح ومُضَر وهُبَل وهُذَل

ومما يمتنع من الصرف سَحَر مرادًا به سحر يوم معيَّن نحو جئت يوم الثلثاء سحَرَ وكذلك جُمَع وكُتَع وبُصَع جمع جمعاء وكتعاء وبصعاء وكلها ممنوعة بالعدل وشبه العلميَّة

(٢) كذلك لا يُصرف ما نُقل منها الى الاسميَّة كأدهم وأَسوَد وأَرقم وأَبطح وأَجرع وأَبرق (ونُقل عن بعض العرب صرف الثلاثة الاخيرة)

واما أَخيل وأَجدل وأَفعى فالراجح انها مصروفة لاصالة الاسميَّة فيها وربمَا مُنعت لتخيل الوصفيَّة

ما لم يُختم بوَيهِ كسيبَوَيهِ وبرزَوَيهِ فهو مبنيّ

٤ : إذا كان مُذكَّرا وخُتم بتاء التانيث كطلحَة اسم رجل

٥ : إذا كان أَعجميًّا (١) زائدًا على ثلاثة احرفٍ كآدَم وداوُدَ وابرٰهيمَ ولكن اذا كان ثلاثيًّا ساكن الوسط كنُوحٍ ولُوطٍ فلا خلاف في وجوب صرفهِ واما المتحرّك الوسط كشَتَر فقيل يصرَف وقيل يُمنَع

٦ : إذا كان علما لأُنثى سواء كان مُقترنًا بعلامة تأنيثٍ أَو مجردًا عنها كسُعاد وفاطمةَ (٢)

والعلم المؤَنَّث المعنويّ اذا كان ثلاثيًّا ساكن الوسط غير أعجميّ جاز فيهِ الصرف وعدمُهُ فتقول هندٌ وهندُ

وان كان ذلك العلم أَعجميًّا تحتم منعهُ كبَلْخَ علما لمدينة

٧ : اذا كان معدولا كعُمَرَ وزُفَر فالاوَّل منقول عن عامر والثاني

---

(١) وشرطهُ ان يكون علمًا عند الاعاجم

(٢) قد ذكرنا قبلاً اسماء القبائل كقُرَيْش والمدن كمِصْر والبلاد كالشأم فيما يستدل على تانيثهِ بالمعنى والان فنقول لا يُحكم بتأنيثها الا على تأويلها بمؤَنَّث كقبيلة وبقعة وحينئذٍ تكون ممنوعة ولكن ان أَوَّلتها بمكانٍ أَوأَب اوحيّ تكون مذكَّرةً مصروفةً الا اذا كان معها مانع آخر كما في تغلِب وهمدان وبغداد ودمشق ويُستثنى من ذلك ما ورد عنهم مصروفًا فلا يجوز تاويلهُ الا بمذكَّر مثل كلب وثقيف من اسماء القبائل وبدر وحُنين من اسماء الأَرضين

في المعرب غير المنصرف

١٤٨ : والمعرب غير المنصرف لا يدخلهُ التنوين ولا يُجرّ بالكسرة بل تكون الفتحة علامة جرّهِ غير منوّنٍ فتقول في اعراب غير المنصرف :

آمن بطرسُ وكلمتُ بطرسَ ومررتُ ببطرسَ

وكذا لي دراهمُ وقبضتُ دراهمَ واشتريتُ بدراهمَ

في معرفة غير المنصرف

١٤٩ : غير المنصرف إمَّا علَم أو صفة أو جمع أو مختوم بألف التأنيث مقصورةً أو ممدودةً

١٥٠ : يمتنع العَلَم من الصرف

١ : إذا خُتم بألف ونون زائدتَينِ كعمرانَ وسُلَيمانَ وحَمْدَانَ (١)

٢ : إذا جاءَ على وزن الفعل كيَزِيدَ وأَحْمَدَ (٢)

٣ : إذا كان مُركَّبًا تركيبًا مزجيًا (٩١) كبَعْلَبَكَّ ومَعدِي كرب

---

(١) اما نحو حسَّان فيُصرَف على تقدير انهُ من الحسن لمكان اصالة النون ويمنع على تقدير انهُ مأخوذ من الحسّ فتكون الالف والنون زائدتين فيهِ

(٢) والمُراد بذلك ما كان مُختصًا بالفعل لا يَأْتي في غيرهِ الَّا ندورًا كشمَّر فانَّهُ على فعَّل وهو مُختصّ بالفعل . اوأولى بهِ كأَحْمَدَ . فان كان غير مُختصّ بهِ ولا غالب فيهِ صُرف كضَرَبَ اذا سَمّيتَ بهِ رَجُلًا لانّ هذا الوزن يُوجد في الاسم كحَجَر وذَهَب وفَرَس وحَسَد وكَمَد فتقول ضَرَبٌ ضَرَبًا ضَرَبٍ

التنوين نحو الكتابُ النفيسُ . وكتابُ التلميذ

٣ : قد علمتَ ان الألف ساكنةٌ ابداً ولذلك تُقدَّر على ما خُتِمَ بها جميع حركات الاعراب فيقال :

هذه عصاً وكسرتُ عصاً وضربتُ بعصاً (١)

بصورة واحدة في الرفع والنصب والجرّ

٤ : وقد علمتَ ايضاً ان الضمّ والكسر يستثقلان على الياء ولذلك يُقدّرانِ عليها ما لم تسبق بساكن (٦) فتقول :

جاءَ القاضِي ومررتُ بالقاضِي

والاصل القاضِيُ في الاول والقاضِيِ في الثاني فحُذِفَت الضمة والكسرة منهما استثقالاً كما رأيتَ

وتقول في النصب رأيتُ القاضِيَ باظهار الفتحة

٥ : وتُقدَّر الحركاتُ كلّها في المضاف الى ياء المُتكلم لان الياء تستدعي كسر ما قبلها فتقول :

هذا كتابِي وحفِظتُ كتابِي وفهِمتُ من كتابِي

---

(١) الف عصاً لا تُلفَظ لانها محذوفة تقديراً لالتقاء الساكنين هي والتنوين وانما تكتب لتبقى الكلمة على صورتها

المعرب المنصرف

١٤٦ : المعرب المنصرف ما يدخلهُ التنوين (٧) وتجري عليهِ جميع حركات الاعراب أي يُرفع بالضمة ويُنصب بالفتحة ويُجرّ بالكسرة . وهذا هو الاصل نحو

هذا كتابٌ وقرأتُ كتاباً وعبارةً من كتابٍ

ويخرج عن الاصل جمع المؤنَّث السالم فانَّهُ يُنصب ويُجرّ بالكسرة نحو

هذه مريماتٌ ورأيتُ مريماتٍ ومررتُ بمريماتٍ

١٤٧ : فوائد

١ : تلحق آخر الاسم المنصوب المنوَّن ألفٌ زائدة كما في

قرأْتُ كتاباً مفيدًا ورأَيتُ خلقاً كثيرًا

ويُستثنى من ذلك ما كان مختوماً بتاء التأْنيث المربوطة نحو فتحتُ كوَّةً كبيرة لا كوَّتاً كبيرتاً . وكذلك الممدود كسماء وما جاءَ على صورتهِ كماء . والمهموز اللام الذي يكْتَب بالأَلِف كظمَاٍ نحو شربتُ ماءً ومُتُّ ظمَأً بدون أَلف بعد الهمزة

٢ : اذا أُضيف الاسم او دخلتهُ أَل حُذف منهُ

في الاعراب

١٤٤ : الاعراب تغيير يلحق آخر الكلمة لاختلاف العوامل الداخلة عليها

وأنواعهُ أربعة رفعٌ ونصبٌ وخفضٌ وهما مشتركان بين الاسم والفعل (ويُقال له الجرّ ايضاً) وهو خاصّ بالاسم وجزم وهو يختصّ بالفعل وقد مرَّ الكلام عليهِ (٤١) وانَّما كلامنا الآن في اعراب الاسم

وعلامات الاعراب امَّا حركاتٌ وامَّا حروفٌ

علامات الاعراب الحركات

١٤٥ : علامات الاعراب الحركات ثلاث

الضمة للرفع

والفتحة للنصب

والكسرة للجرّ

والاسم المعرب بالحركات نوعان مُعربٌ مُنصرفٌ ومعربٌ غير مُنصرفٍ

فتقول في مؤمنان ومؤمنون ومؤمنات مؤَيمنان ومؤَيمنون ومؤَيمنات وكذلك المكسَّر من جموع القلَّة فيقال في أَضْلُع أُضَيْلِع وفي أَحمال أُحَيمال وفي أَرغِفة أُرَيْغِفة وفي فِتْية فُتَيَّة (١٤٠ : ٣) :

أُصَيْحَابِي تَمَادَى بَيْنُنا

امَّا جمع الكثرة فيُرَدُّ الى مُفردِهِ ويُصَغَّر ذلك المفرد ثمّ يُجمع بالواو والنون ان كان لمذكَّرٍ عاقلٍ كقولك في غِلمان (جمع غلام) غُلَيِّمُونَ وفي شُعَراء (جمع شاعر) شُوَيْعِرُون

وبالأَلِف والتاء ان كان لمُؤَنَّث أَو لمذكَّرٍ ما لا يعقل كقولك في جوارٍ (جمع جارية) جُوَيرِيَات وفي دَرَاهم (جمع دِرْهَم) دُرَيْهِمَات :

وعلَّ اللُّيَيْلاتِ التي قد تَصرَّمتْ تعودُ لَنا يوماً

تنبيه ان بعض ما توفَّرت لهُ شروط التصغير قد خالف القياس في هيئة تصغيره واقتصر على الصورة الشاذة في الاستعمال كأُبَيْحِر ومُغَيرِبان وعُشَيَّان وأُنَيسيان ورُوَيجِل وأُصيلال وعُشَيشِيَة وأُصَيْبِيَة وأُغَيْلِمة في تصغير بحر ومغرب وعِشاء وإِنسان ورَجُل وأَصِيل وعَشيَّة وصِبْيَة وغِلْمة ومن هذا القبيل قُوَيْس ودُرَيع وحُرَيب ونُعَيل وعُرَيس وذُوَيْد وكان القياس ان تُردّ اليها التاء

كلّ منهما ساكنة إثر كسرةٍ على ما علمتَ في باب الاعلال (٦١)
فيقال في عصفور عُصَيفير وفي سلطان سُلَيطين (١) :
والصُبَيْرُ مُفَيتيحُ الفَرَج

١٤٢ : في تصغير المحذوف منهُ

١ : إن بقيَ المحذوف منهُ على حرفَينِ من أصوله رُدَّ اليهِ المحذوف في التصغير كأَب فيقال في تصغيرهِ أُبَيّ (أُبَيْوٌ) ومثله أَخ ودَم فيقال فيهما أُخَيّ (أُخَيْوٌ) ودُمَيّ (دُمَيْوٌ) :
إسمَعْ أُخَيَّ نصيحةً مِن ناصحٍ

٢ : وإن كان قد عُوِّض فيهِ عن المحذوف همزة وصل كما في ابن واسم حُذف العِوَض ورُدَّ المحذوف قيل بُنَيّ (بُنَيْوٌ) وسُمَيّ (سُمَيْوٌ) :
نِعمَ ما أَسمو بهِ هذا السُمَيّ

٣ : وان كان العِوَض تاء تأنيث كما في زِنة وعِدَة وشَفَة فيردّ المحذوف ولا يُحذف العِوَض فيقال فيها وُزَيْنَة ووُعَيدة وشُفَيْهَة :
تَبُتْ من وُعَيظَة البارّ (٢)

في تصغير المثنى والجمع

١٤٣ : يُصغَّر كلٌّ من المثنّى والجمع السالم على لفظـهِ

(١) واما أفعل التفضيل من الناقص كأحلَى وأَشهى فاذا صُغر يبقى فيهِ ما بعد ياء التصغير على فتحهِ كأفعل التعجب فتقول ما أُحَيلاه وهو أُحَيلى من العسل

(٢) اذا كان المركب اضافيًّا او مزجيًّا يصغَّر الصدر ويبقى العجز على حالهِ فيقال عُبيد الله ومعَيدي كرب وان كان اسناديًّا فلا يُصغَّر

ما لم يؤدِّ ظهورها الى الالتباس وعليهِ فيقال في تصغير شَجَر شُجَير لا شُجَيرَة حتى لايلتبس بتصغير شجَرة . وفي تصغير خَمْس مرادًا بهِ المعدود المؤنَّث خُمَيس لا خُمَيْسَة رفعًا للالتباس بتصغير خمسة للمعدود المذكَّر

١٤١ : في تصغير ما فيهِ حرف علَّة

١ : اذا كان ثاني الاسم المصغَّر حرف علَّة ساكنًا مقلوبًا رُدَّ الى أصلهِ فيقال في تصغير بَاب (بَوَب) بوَيْب . وفي نَاب (نَيَب) نُيَيْب :

السُمُّ في نُيَيْبِ الحيَّة

٢ : واذا كان ثانيهِ الفًا زائدةً وجب قلبهـــا واوًا فيقال في ضارب ضُوَيرِب وفي كاتب كُوَيتِب :

وجاءَ خُوَيدِمٌ ونام قريبًا من المرتبة

٣ : وان كان ثالثـــهُ ألفًا أو واوًا قُلبت كلّ واحدةٍ منهما ياءً . وأُدغمت فيها ياء التصغير فيقال في عصًا عُصَيّ في عَجُوز عُجَيِّز (١) :

خُذْ كُتَيِّبَك يا فُتَيّ

٤ : واذا كان ثالثهُ ياءً أُدغمت فيها ياء التصغير فتقول في مَريَم مُرَيِّم وفي كريم كُرَيِّم وفي جَميل جُمَيِّل :

هذا الغُلام فُصَيِّح اللسان

٥ : وان كان رابعهُ واوًا أو ألفًا قُلبت كلّ واحدةٍ منهما ياءً لوقوع

---

(١) الا اذا تحركت الواو (في مفردٍ او جمعٍ مكسرٍ) ولم تكن لامًا فحينئذٍ يجوز قلبها وبقاؤها فتقول جُدَيِّل وجُدَيْوِل نسبةً الى جَدْوَل وأُدَيِّر وأُدَيْوِر نسبةً الى أَدْوُر

إِثرَ ياءِ التصغير فتقول في تصغير دَفتَر دُفَيْتِر ودِرْهم دُرَيْهِم :

والبلَيْبِلُ على الغُصَيْنِ يُغَرِّدُ

الآ ١ المختوم بعلامة تأْنيث

١٤٠ : إِنَّ المختوم بعلامة تأْنيثٍ يُترَكُ فيهِ الحرف المتَّصل بالعلامة على ما كان من حكمِهِ قبل التصغير فتقول في تصغير تَمْرة تُمَيْرَة وفي بُشرَى بُشَيْرَى وفي بَيدَاء بُيَيْدَاء :

وأدّى بنا السُّيَيْرُ الى صُحَيْرَاء

و٢ المختوم بأَلف ونون زائدتَيْنِ

وكذلك المختوم بأَلِف ونون زائِدتَيْنِ علمًا كان او صفةً فتقول في تصغير لُقْمان لُقَيْمَان وفي جَوْعَان جُوَيْعَان :

سُكَيْرَانُ العُقَيْلِ بلا خُمَيْرٍ

و٣ الجمع على وزن أَفعال

فتقول في تصغير أَظفَار أُظَيْفَار وفي أَعْنَاق أُعَيْنَاق :

سَافرتُ انا وَأُصَيْحَابِي

تنبيه اعلم انّ المؤَنّث المعنويّ الثلاثيّ تظهر في تصغيرهِ تاءُ التأنيث المُقدّرة نحو شُمَيْسَة وأُرَيْضَة تصغير شمس وأَرض :

أُرَيضَتُنا مَربَّ الأَفضلِينَ

في التصغير

١٣٩ : التصغير زيادة ياء ساكنة بعد ثاني الاسم دلالةً على التقليل (١) وحكم المصغَّر ان يُضمّ أوَّلُهُ ويُفتح ثانيهِ فتقول في تصغير رَجل رُجَيْل وفي عَبْد عُبَيْد :

رأيت ديارهُ فجرى دُمَيعي فما احلى الزُّهيرَ على النُّهيرِ

وان كان الاسم رُباعيًّا فصاعدًا يُكْسَر فيهِ الحرف الواقع

(١) فوائد التصغير سبعة تصغير ما يُتوهم انهُ كبير نحو جُبيل وتحقير ما يُتوهم انهُ عظيم نحو سُبَيع وتقليل ما يُتوهم انهُ كثير نحو دريهمات وتقريب ما يُتوهم انهُ بعيد زمنًا اومحلاًّ اوقدرًا نحو قُبَيل العصر وبُعَيد المغرب وفُرَيق هذا ودُوَين ذاك وأُصَيغر منك وكل ذلك راجع الى التقليل ولهذا اقتصر عليهِ في المتن وقد يُفيد التحبُّب نحو يا بُنيَ قال الشاعر

بذيّالك الوادي أهيم ولم أقُل بذيّالك الوادي وذياك من زهدِ
ولكن اذا ما حُبَّ شيء تولعتْ بهِ احرف التصغير من شدَّة الوجدِ

وقد يأتي للتعظيم نحو أنا جُذَيلها المحكَّك وعُذَيقها المرجَّب

قد علمت ان الغرض من التصغير التقليل ولذلك لا يجري على اسماء الشهور وايام الاسبوع ولا الاسماء المعظَّمة مرادًا بها مسمياتها العظيمة ولا ما كان على صيغة المصغَّر ولا الاسماء المختصَّة بالوقوع في سياق النفي ولا كل وغير وبعض وعند وبين ووسط واوَّل والبارحة وغد وحسبُك واي والمبنيّ وشذ ذيَّاك وذيَّالك واللذيَّا واللتيَّا كما شذَّ تصغير أَفعَل التعجُّب

مقصوداً بهِ صاحب الشيء كلابن وتامرٍ وطاعم وكاسٍ اي صاحب لبن وتمرٍ وطعام وكسوة

او على مثال فعَّال مقصوداً بهِ الاحتراف كبزاز وعطَّار وخبَّاز وصبَّاغ وخيَّاط

واعلم أَن هاتين الصيغتين غير قياسيَّتين خلافاً لمن يقول بكونهما قياسيَّتين (١)

ومن احكام الاسم التصغير

(١) وكل ما خالف قواعد النسبة فهو شاذ نحو سُهلي . دُهري . هاجري . شآم . يمانٍ . دَيراني . رُوحاني . شعراني . صدراني . ربَّاني . أُنافي (١٢٧) . نصراني . رقباني . جمَّاني . تهامٍ . شَنئي (١٢٨) . حُبَلي . (١٢٩) . جلولي . حروري . بهراني . صنعاني . رَوحاني (١٣٠) . لحياني . بَدَوي . داراني (١٣١) . سليقي . طبيعي . سليمي . عميري . عَبَدي . جُذَمي . ثَقَفي (١٣٢) . رُدَيني . خُزَيني . سُلمي . قُوَمي . قُرَشي . هُذَلي . فُقَمي . مُلَحي (١٣٣) . مروزي . طائي . (١٣٤) . رازي . أَمَوي (١٣٥) . حِرمي . بحراني . نُباطي . نَباطٍ . فرهودي . رُبَّي (١٣٧) . حضرمي . رامي هرمزي . عَبقسي . عبشمي . عَبدري . عبدلي . تيملي . مرقسي . كُنتي . في النسبة الى سَهل . دَهر . هجر . الشآم . اليمن . دير . روح . شعر كثير . صدر كبير . رب . انف كبير . ناصرة . رقبة عظيمة . جمة عظيمة . تهامة . شَنوءة . بني الحُبلَى . جلولاء . حروراء . بهراء . صنعاء . رَوحاء . لحية عظيمة . بادية . داريا . سليقة . طبيعة . سليمة الازد . عميرة كلب . بني عَبيدة . بني جَذِيمة . ثقيف . رُدَينة . خُزَينة . سُلَيم . قُوَيم . قُرَيش . هُذَيل . فُقَيم كنانة . مُليح خزاعة . مرو . طيّ . الري . أُميَّة . الحَرَمين (مكة والمدينة) . البحرين . الانباط . الفراهيد . الرباب . حضرموت . رام هرمز . عبد قيس . عبد شمس . عبد الدار . عبد الله . تيم اللات . امرئ القيس . كُنتُ

مفردهِ (١) فيقال في النسبة الى العراقَيْن (الكوفة والبصرة) عِراقيّ والى مسيحيَّين مسيحيّ والى ملائكة مَلاكِيّ ومَلَكيّ والى تَمَرات تَمْريّ

واما الجمع الذي لا مفرد لهُ كأبابيل وعَباديد وما لا واحد لهُ من لفظهِ كمحاسن جمع حُسْن ومخاطر جمع خَطَر فينسب اليهِ على لفظهِ فتقول عَباديديّ ومحاسنيّ

واجاز قومٌ ان يُنسب الى المكسَّر على لفظهِ فيقال فرائضي وكُتُبي ولبُوديّ وكنائسيّ وملائكيّ وفُضُوليّ

ومما يُنسب اليهِ على لفظهِ ايضًا العلم المكسَّر وما جرى مجراهُ كقولهم في الأَنبار أَنباريّ وفي المدائن مدائنيّ وفي كلاب كلابيّ وفي الأَنصار أَنصاريّ (٢)

١٣٨ : تنبيه وقد يغني عن ياء النسبة ما جاء على مثال فاعِل

---

(١) وكذلك اذا نُسِب الى ما الحق بهما نحو اثنيّ او ثَنَويّ وعشريّ واربعيّ في النسبة الى اثنين وعشرين واربعين

(٢) العلم المركَّب تركيب مزجٍ يُحذف عجزهُ ويُنسب الى صدرهِ أَو يُنسب اليهِ برمَّتهِ من دون حذف (وهو الراجح عندي لخلوّهِ عن الاشتباه) فتقول بعليّ ومَعْدَويّ وبعلبكيّ ومعدي كربيّ في النسبة الى بعلبك ومعدي كرب . واما الاسنادي فيُنسب الى صدرهِ ويطرح عجزهُ فتقول تأَبطيّ في النسبة الى تأَبَّطَ شرًّا

واما المركَّب تركيب اضافة فبعضهُ يُنسب الى صدرهِ كامرئيّ ودَيرانيّ في النسبة الى امرء القيس ودَيْر القمر وبعضهُ ينسب الى عجزهِ كأَشهليّ وبكريّ ومنافيّ وشبابيّ في النسبة الى عبد الأَشهل وابي بكر وعبد مناف وبيت شباب

أَقول والأَولى ان لا يُنسب اليهِ الا عند قيام قرينة تدلُّ على المنسوب اليهِ ولذ نرى جانبًا من الاسماء يُنسب اليها برمَّتها كأَنهم اعتبروا الاضافيّ كالمزجيّ كما يقولون عينابليّ ووادي آشيّ وعين حوريّ في النسبة الى عين إِبل ووادي آش وعين حور

النسبة الى طَيِّ وقد مرَّ حكم ما سُبق بحرفٍ (١٣٢)

١٣٦ : في النسبة الى المحذوف منهُ

١ : ان بقي المحذوف منهُ على حرفين من أُصولهِ رُدّ اليهِ المحذوف حال النسبة كأَب وأَخٍ وذو فيقال في النسبة اليهما أَبويّ وأَخويّ وذَوويّ (١)

٢ : ويجوز في مثل يدٍ ودمٍ أَن يُردّ المحذوف وهو الافصح وحينئذٍ اذا كان ياءً قُلبَ واوًا فيقال فيهما دَمويّ ويَدويّ

وتجوز النسبة على اللفظ فيقال يديّ ودميّ

٣ : وان كان قد عوّض فيهِ عن المحذوف همزة وصل كما في ابن واسم فيجوز حذف العوض وردّ المحذوف فتقول فيهما بَنويّ وسَمويّ (٢)

وتجوز النسبة على اللفظ فيقال إبنيّ واسميّ

وان كان قد عوّض فيـــهِ عن المحذوف تاء تانيث حُذف العوض ورُدَّ المحذوف فتقول في سَنَة ولُغَة سَنويّ ولُغويّ

في النسبة الى المثنَّى والجمع

١٣٧ : اذا نُسب الى المثنى او الجمع السالم وجب ردّ كلٍّ منهما الى

---

(١) واما أُخت وبنت فينسب اليها باثبات التاء فيقال أُختيّ وبنتيّ والبعض يحذفون التاء فيقولون اخويّ وبنويّ اما في ابنة فلا يقال الَّا ابنيّ او بَنويّ

(٢) أقول وكأَنَّ حذف الهمزة من أسم وَرَدّ المحذوف أَصلٌ متروكٌ أَلا تراهم يقولون موصولٌ أَسميٌّ لا سَمَويّ وجملةٌ أَسمِيَّة لا سَمَوِيَّة

وشذَّ اثبات الياء في بعض الفاظ كطبيعيّ وسليقيّ

وان كان من المضاعف او المعتلّ العين فلا يُحذَف منهُ شيء فيقال في النسبة الى طويلة وجليلة طوِيلِيّ وجليلِيّ

في النسبة الى فُعَيل وفُعيلة

١٣٣ : كل ما حُكم بهِ لفَعيل وفَعِيلة في النسبة يحكم بهِ لفُعَيل وفُعَيلة فتقول عُقَيليّ وأُمويّ وقُصَوي وقُلَيلِيّ وأُمَيميّ في النسبة الى عقَيل وأُميّة وقُصَيّ وقُلَيلة (مصغّر قُلَّة) وأُمَيمة

في النسبة الى المختوم بواو

١٣٤ : اذا نُسِب الى اسم فيهِ واو رابعة فصاعدًا قبلها ضمّة حذفت الواو فتقول في النسب الى قلنسُوة قلنسيّ والّا ثبتت الواو فيهِ فتقول عَدُوي في النسبة الى عدُوّ (١)

في النسبة الى المختوم بياء مشدَّدة

١٣٥ : اذا كان الاسم مختومًا بياءٍ مثقلة فان كان قبلها اكثر من حرفين وجب حذفها فتقول في النسبة الى الكرسيّ والشافعيّ والمرميّ واسكندرية كرسيّ وشافعيّ ومرميّ و إسكندريّ بحذف آخرهِ ووضع ياء النسب

وان سُبقت بحرفٍ واحدٍ كحيّ وجب فتح ثاني الاسم وقلب ثالثهِ واوًا فتقول حَيَوِيّ وان كان الثاني مقلوبًا عن الواو رُدَّ اليها فتقول طَوَوِيّ في

---

(١) اذا كان ما قبل آخر المنسوب اليهِ ياءً مكسورة مدغمًا فيها مثلها تحذف المكسورة فيُقال طَيْبِيّ ومَيْتِيّ وغُزَيْلِيّ في النسبة الى طيِّب وميِّت وغُزَيِّل وشذَّ طائيّ في النسبة الى طيّء وكان القياس طَيْئِيّ

وان كانت أصليّةً وجب اثباتها فالنسبة الى قُرَّاء قُرَّاءِيّ وان لم تكن أَصلية جاز اثباتها وقلبها واوا فتقول سَماءِيّ وسَماوِيّ ومائي وماوِيّ وفي شاء لم يُسمَع الّا شاوِيّ

في النسبة الى المنقوص

١٣١ : ان كانت ياؤهُ ثالثةً قُلبت واوًا وفُتح ما قبلها فتقول في النسبة الى الشجِي الشجَوِيّ وفي النسبة الى الوجِي الوَجَوِيّ

وان كانت رابعةً جاز حذفها وهو الاكثر فتقول في النسبة الى القاضي القاضِيّ

وجاز قلبها واوًا وحينئذٍ يفتح ما قبلها فتقول قاضَوِيّ

وان كانت خامسةً فصاعدًا وجب حذفها فالنسبة الى المستَعْلي المُستَعْلِيّ والى المُعْتدي المُعتَدِيّ

في النسبة الى فَعِيل وفَعِيلة

١٣٢ : ان كان فَعيل من الصحيح الآخر فحكمهُ في النسبة كباقي الاسماء فيقال في النسبة الى شَرِيف وطَوِيل وجَليل شَرِيفيّ وطَوِيلِيّ وجَلِيلِيّ

وان كان من الناقص تُحذَف منهُ احدى الياءين وتُقلب الأُخرى واوًا ويُفتح ما قبلها فيقال في النسبة الى غَنِيّ وعَلِيّ غَنَوِيّ وعَلَوِيّ

ويُقال في النسبة الى فَعِيلة فَعَلِيّ بحذف الياء وفتح ما قبلها ان لم يكن من المضاعف او من المعتل العين نحو مدَنيّ في النسبة الى مدينة

وان كانت رابعةً في اسم ثانيهِ ساكن جاز حذفها فتقول في النسبة الى نُعْمَى نُعْمِيّ والى ذِكْرَى ذِكْرِيّ والى مَرْمَى مَرْمِيّ وجاز قلبها واوا فتقول في النسبة الى ما ذكرناهُ نِعْمَوِيّ وذِكْرَوِيّ ومرمويّ (١) ولكن المختوم بالف التأنيث متى قلبت الفهُ واوًا يكثر أَن يزاد قبلها أَلف فتقول طوباويّ ودُنيَاوِيّ :

تَجَرَّدْ عَنِ ٱلأُمورِ ٱلدُّنيَاوِيَّة

واذا وَقَعَتْ في اسمٍ ثانيهِ مُتحرِّكٌ وجب حذفها فتقول في النسبة الى بَرَدَى (نهر بدمشق) بَرَدِيّ. والى جَمَزَى جَمَزِيّ

وان كانت خامسة فصاعدًا وجب حذفها فالنسبة الى مُصطَفًى وفرنسا وحُبَارَى (اسم طائر) مصطفيّ وفرنسيّ وحباريّ

في المختوم بأَلِف ممدودة

١٣٠: ان كانت الفهُ للتأنيث تُقلب واوًا فتقول في النسبة الى حَمْراء حَمْراوِيّ والى عذراء عَذْراوِيّ

---

(١) والاكثر في المقصور الذي الفهُ رابعة مقلوبةٌ ان تبدل واوًا فتقول في معنى مَعْنَوِيّ وفي مرمى مرمويّ

منسوباً والصين منسوباً اليهِ

ومثله رجلٌ لبنانيّ وقدّاس حبريّ وقراءة زوجيّة والشهر المريميّ

تنبيه اذا كان المنسوب اليهِ ثلاثياً مكسور العين فُتحت عينه عند النسبة فيُقال في كَبِد وملِك كَبَديّ ومَلَكيّ

واذا كان رباعياً فالأفصح بقاء عينهِ على كسرها فتقول في مغرِب ومشرِق ويثرِب مغرِبيّ ومشرِقيّ ويثرِبيّ ويجوز الفتح

في النسبة الى المختوم بتاء التأنيث

١٢٨ . اذا كان آخر الاسم المنسوب اليهِ تاء التأنيث وجب حذفها (١) فتقول في النسبة الى ناصرة ناصريّ والى مكّة مكّيّ :

قُم يا بُنيّ وَاستَصحِبْ ذا الوجهِ البَدْريّ وَاللونِ الذرّيّ

في النسبة الى المختوم بألف مقصورة

١٢٩ : اذا كانت ألف المقصور ثالثةً قُلبت واواً فالنسبة الى عصا عَصَويّ

---

(١) قال بعضهم ان النسبة الى ذات ذَوَويّ بحذف التاء وردّ لام الكلمة وارجاع عينها واوا وذاتيّ غلط. هذا اذا كانت ذات صفةً بمعنى صاحبة اما ذات بمعنى نفس الشيء فالنسبة اليهِ ذاتيّ لا غير فتقول عيب ذاتيّ اي خلقيّ وجبليّ

تنبيه وأجازوا في صيغة منتهى الجموع ان تجمع جمعاً صحيحاً فتقول ضَوَاربات جمع ضَوَارب وأَفاضلين جمع أَفاضِل

١٢٦ : قد مرَّت بك احكام جمع الصفة اذا جرت على جمع من يعقل والآن فنقول : اذا جرى الوصف على جمع ما لا يعقل فالمأنوس ان يلازم الافراد والتأنيث وسيأتي تفصيل ذلك :

اللّهُمَّ هَبْ لنا قلوباً طاهرةً وعيوناً ساهرة

فقال لهُ ملك الموت كيف أُمهلك وأَيَّام عمرك محسوبة وأَنفاسُك معدودة وأَوْقاتك مكتوبة

ومن احكام الاسم النسبة

في النسبة

١٢٧ : النسبة إلحاق آخر الاسم ياء مُشدّدة للدلالة على نسبة شيءٍ اليهِ . ويجب ان يُكْسَر ما قبل يائها للمناسبة :

رأَيْنا في تلك الجزيرة شيئاً كثيرًا من العودِ الصينيِّ

فالياء في الصينيّ تدلّ على نسبة العُود الى الصين فالصينيّ يُسَمَّى

وفُعَّل وهو جمع لفاعل ايضاً نحو سُجَّد ونُوَّم جمع ساجد ونائم :

لولا ضَنْكُ عيشٍ صدعا وصِبْيَةٌ أَضحَوْا عُرَاةً جُوَّعا
ما بعتُهُ بملك كسرى أجمعا

وفواعل وهو جمع لفاعلة كصَوَاحِب ورَوَاتِب جمع صاحبة وراتبة ولما جاء على فاعل من صفات العاقلات كعَوَاقِر وحَوَامِل جمع عاقر وحامل :

هذه نساءٌ بَوَاكٍ

وشذَّ فَوَارِس وشَوَاهِد وعَوَالك لانها صفات لمذكَّر وجُمعت هذا الجمع :

وأَشهدوا أَنَّهُ أَبو الفَوَارِس والأَبطال

وفُعَلاء وهو جمع لفعيل بمعنى الفاعل نحو فُصَحَاء وبُلَغاء جمع فصيح وبليغ :

وكان الرشيد من أَفاضل الخُلَفاء وفُصحائِهم وعُلَمائهم وكُرَمائِهم

وأَفعِلاء وهو مختصّ بفعيل من المضاعف والمعتل اللام نحو أَشِدَّاء وأَوْلِياء جمع شديد ووَلِيّ :

أَحِبَّاءَ أَنْتُمْ أَحْسَنَ الدهرُ أَمْ أَسَا فكونوا كما شِئْتُمْ أَنا ذلك الخِلُّ

واعلم أَنَّ أَفعَل التفضيل يُجمع جمعًا سالمًا نحو افضلُو القوم ويُكسَّر على مثال أَفاعل :

دَرجَ الأَكابرُ والأَصاغِرُ قبلَنا

ومؤنّثه فُعْلَى يُجمع سالمًا نحو الفُضْلَيَات ويكسّر على مثال فُعَل نحو الصُّغَر والكُبَر .

و٣ اسم الفاعل من الناقص

١٢٣ : فيجمع على وزن فُعَلَة نحو رُماة (رُمية) وقُضاة (قُضية):

زِينَةُ الرُعاةِ مَقْتُ السُعاةِ

و٤ فعيل بمعنى المفعول

١٢٤ : وفعيل بمعنى المفعول ممَّا يدلّ على هلاكٍ او توجُّع او تَشَتُّت يُجمع على فَعْلَى نحو جَرْحى وقَتْلَى وشتَّى جمع جَريح وقتيل وشتيت:

فَقَطَعَ أَيدِي الأَسرَى وسيَّرها الى دِمَشق

وحُمِل عليهِ ما اشبَهَهُ في المعنى من فعيلٍ بمعنى فاعل كمريض مَرضى

ومن فَعِل كزَمِن زَمْنى

ومن فاعل كهالِك هَلْكَى

١٢٥ : ومن امثلة الجموع القياسيَّة ايضًا ما يأتي

فُعَّال وفَعَلَة وهما جمعانِ لما جاء على فاعل من صحيح اللام كجُهَّال وصُوَّام جمع جاهل وصائم :

وقال قائلٌ إِنَّ كَتَبَةَ الانشاءِ أَنْبَلُ الكُتَّاب

والغالب في فَعَلَة ان يكون لفاعل من الاجوف مما يدلّ على صناعة نحو حاكة (حيكة) جمع حائك وصاغة جمع صائغ :

وكتب عِدَّة أَمانات لجميع الطوائف وغيرهم من الباعة والرعيَّة

وجمعاً (١) وتثنيتها كتثنيته بلا خلافٍ

في جمع الصفة للعاقل

١٢٠ : اذا كانت الصفة للعاقلين والعاقلات تُجمع جمعاً سالماً (٢) فتقول رجالٌ مؤمنونَ ونساء مؤمنات :

وحولَك نساءٌ جالساتٍ على كراسيّ ولابساتٍ أفخرَ الملابس

الّا ١ الصفة على وزن أفعل فعلاء

١٢١ : اذا كانت الصفة من باب أفعَل فعلاء فقياس جمعها على فُعْل نحو حُمْر وعُرْج جمع أحمَر وأعرَج :

ولَا زَالَتْ لكَ الأيَّام بِيضاً (٣) وأيَّام الذي عاداكَ سُودا

و٢ الصفة على وزن فَعلَان فَعلَى

١٢٢ : اذا كانت الصفــة من باب فَعلَان فَعلَى فيقاس جمعها على فُعالى أو فِعال نحو سُكارى وحُيارى وجِيَاع وغِضَاب وعِطَاش :

وما هم بسُكارَى ولكنَّهم دَهَتْهم دَوَاهٍ فهاموا حُيارَى

---

(١) ومن الصفات ما يبقى بلفظٍ واحدٍ في التذكير والتأنيث والجمع كجُنُب ودلاص

(٢) اما أُولو وأُولات فملحقان بهِ اذ ليس لهما مفردٌ من لفظها وهما جامدان في تأويل المشتق كذو والصاحبة ولذا ادخلنا هما في باب الصفة

(٣) بِيض اصلهُ بُيْض أبدِلَت الضمة كسرةً لتصحَّ الياء

٢ ومِفعَال نحو رجل مفضَال وامْرَأة مِفضَال وشذَّ ميقانة

٣ ومِفعِيل نحو رجل معْطِير وامرأة مِعطِير وشذ مسكينة

٤ ومِفعَل نحو رَجُل مِغْشَم وامرأةٌ مِغْشَم

٥ وفُعْلَة نحو رجل ضُحكَة (اي مضحوك عليهِ) وامْرَأة ضُحكَة

وان فتحتَ العين وقلتَ فُعَلَة يكون بمعنى الفــاعل نحو رجل ضُحكَة وصُرَعة وهُزَأة اي كثير الضحك والصرع والهزء

٦ وفعول بمعنى الفاعل وفعيل بمعنى المفعول (٨٤) وذلك متى عُرِف الموصوف فتقول رجلٌ صَبُور وامْرَأة صَبُور وغلامٌ قتيل وفَتَاةٌ قتيل وشذَّ عدوَّة

وان لم يُعرَف الموصوف لزمت التاء

وقد يجيءَ فعيل بمعنى المفعول مُؤنثًا بالتاء مع معرفة الموصوف:

اللهُمَّ يسِّر لنا خاتمةً سَعِيدَةً وعَاقبةً حميدَةً

وقد يجيءُ فعيل بمعنى فاعل بدون تاءٍ نحو امرأة عقيم ونحو يحيي العظام وهي رميم

تنبيه والصفات المختصَّة بالإِناث فالغالب أَنْ لا تلحقها التاء ان لم يُقصد فيها معنى الحدوث كطالق ومُرضِع :

انسان كان لهُ فرس يركبها وهي حامِل

فان قُصِد معنى الحدوث لحقتها التاء :

أَرضَعَت فهي مُرْضِعَة

والصفة تختلف باختــلاف موصوفها افرادًا وتثنيةً

سكران سكرى . وجوعان جوعى :

فنظرَ اليهِ القاضي بعينٍ غضبى

و٢ الصفة على وزن أفعل

١١٧ : وأفعل يؤنث على فعلاء نحو أحمر حمراء . وأعرج عرجاء وأهيف هيفاء :

فما لبثتْ أنْ جاءتْ بزجاجةٍ بيضاء فيها سلافةٌ سوداء

و٣ أفعل التفضيل

١١٨ : أفعل التفضيل يؤنث على وزن فُعلى نحو الأكرم الكرمى والأصغر الصغرى :

ثمّ سرتُ الى حلب المدينةِ الكبرى والقاعدةِ العظمى

وإن كان من الناقص الواويّ قُلبت لامُهُ ياءً (٦٢ : ٥) نحو الحليا مؤنث الأحلى والدنيا مؤنث الأدنى :

الحمدُ للهِ الّذي جعلَ الحياةَ الدُّنيا طريقاً الى الحياةِ العُليا

وشذَّ القصوى والحلوى كما مرَّ (٦٢ : ٦) :

وذلك عند بلوغ النيلِ الغايةَ القُصوى من الزيادة

١١٩ : ومن الصفات ما يستوي فيهِ المذكر والمؤنث وهو ما جاء على هذه الاوزان

١ فعّالة (١) نحو رجل علّامة وامرأة علّامة

---

(١) لا تجري العرب على اسماء الله تعالى صفة خُتِمت بالتاء فلا تقول الله علّامة

١١٣ : وشبهُ الجمع هو ما تَضَمَّن معنى الجمع وفُرِق واحدهُ بالتاء (١) نحو وَرَق وتَمر فإِنَّ المفرد وَرَقة وتَمرة :

أُحِبُّ أَكلَ التَّمرِ على الشجَرِ

في الصفة

١١٤ : الصفة مُطلقًا هي ما دلّ على حالةٍ عُلِّقَت على ذاتٍ

وهي تشتمل اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبَّهة وأَفعل التفضيل وأَمثلة المبالغة

والصفة تختلف باختلاف موصوفها تذكيرًا وتأْنيثًا

في تأْنيث الصفة

١١٥ : يكون تأْنيث الصفة بوضع التاء في آخرها نحو صادق وصادقة ومومن ومومنة :

وجَعَلَهُ على صُورة الصُنْدُوق وجَعَلَ لهُ غطاءً كبيرًا وطاقةً كبيرَة

أَلَّا ١ الصفة على وزن فَعْلان

١١٦ : الصفة على وزن فَعْلان تُؤَنَّث على فَعْلَى نحو

(١) وقد يُفرق بياء النسبة كروم وروميّ. واعلم ان اسم الجمع وشبهه يقبلان التثنية والجمع كسائر المفردات وذلك عند اختلاف انواعهِ فتقول قومان واقوام وتمران واثمار

وجماهير وعصافير جمع قرطاس وجُمهور وعُصْفور :

فما زال يَسْعَى سَعْيَ ٱلعفاريت ويتفقّد نضائرَ الحوانيت

ومفاعِل وهو جمع لِمَفْعَل ومِفعَلة نحو مَبارِد ومدارِس جمع مِبْرد ومَدْرسة :

(والاسكندريّة) كَرُمت مَغانيها ولَطُفَتْ معانيها
وجمعت بين ٱلضخامة والإحكام مبانيها

ومَفاعِيل وهو جمع لمفعال ومِفعيل ومفعول نحو مفاتيح ومساكين ومَقادير جمع مِفْتاح ومِسكين ومقدور :

ثمّ تخوّف مُعاجلةَ ٱلمَقادِير أَنْ تُنغّصَ عليهِ فَرَحَهُ
ثم أوقدُوا مصابيح واجتمعوا

تنبيه إنهم أجازوا تثنية الجمع وذلك متى أُعتبر كلّ فريقٍ منهُ كواحدٍ فتقول العبيدان :

بصيرٌ اذا التفَّ الرِماحانِ ساعةً (١)

وأجازوا جمعهُ نحو جمال وجمالات وأقوال وأقاويل (٢)

في اسم الجمع وشبه الجمع

١١٢ : اسم الجمع هو ما تضمّنَ معنى الجمع ولكن لا مفرد لهُ من لفظهِ نحو خَيْل وقَوْم وشَعْب ورَهْط :

ثمّ جعَلَ يَركُضُ الحِصان في جيشهِ

---

(١) اي اذا التفت كلٌّ من رماح الجيشين

(٢) واعلم ان اقلّ ما يدلّ عليهِ الجمع ثلاثة واقلّ ما يدلّ عليهِ جمع الجمع تسعة فأَضلُع مثلاً اقلّ مدلولها ثلاثة واقل مدلول أَضالع تسعة

وفَوَاعل وهو جمع لثلاثيّ زيد بعد فائهِ ألف او واو نحو جَوَاهِر وخَوَاتِم وصَوَامِع جمع جَوْهر وخاتَم وصَوْمَعة (١) :

تَجَنَّبِ ٱلفَوَاحش

وفَعَالِل وهو جمع لكل رباعيّ مُجرَّد نحو دَرَاهِم وبَلَابِل جمع دِرْهَم وبُلْبُل (٢) :

زَعَمُوا أَنَّ جماعةً من ٱلثَّعَالب خَرَجُوا ذات يومٍ يطلبُون ما يأكُلُون

وفَعَائِل وهو جمع للمؤنّث الذي ثالثهُ حرف مَدّ نحو حقائِق وعجائِز جمع حَقِيقَة وعَجُوز :

فيهِ العجائِبُ والغرائِبُ نُوِّعَتْ

وأَفَاعِل وهو جمع لِافعل (بتثليث الهمزة والعين) نحو أَصابِع وأَنامِل وأَجَادِل جمع إِصبَع وأُنْمُل وأَجْدَل :

وقَطَعُوا أَصابِعَهم

وأَفَاعِيل وهو جمع لِأُفعُول أَو أُفعُولة نحو أَخادِيد وأَناشِيد وأَراجِيز جمع أُخدُود وأُنشُودة وأُرْجُوزة :

وكان مُتفرِّدًا بالمكْرِ وٱلغَدْرِ وأَسَاليب الحِيَل

وفَعَالِيل وهو جمع لِرباعيّ زيد قبل آخرهِ حرف مدّ نحو قراطِيس

---

(١) ويُجمَع بشِبهِهِ كل اسمٍ ثلاثيّ زيد بعد فائهِ ياء كَصَيرَف وصَيارِف بوزن فَياعِل

(٢) وممّا يجمع على فعالِل قياسًا ايضًا الخماسيّ المجرَّد ومزيدهُ نحو سَفَارِج في سَفَرجَل وخَدَارِس في خَنْدَرِيس

١١٠ : والمُراد بهذه الصيغة كُلّ ما وقع بعد ألف جمعهِ حرفانِ مُتحرّكانِ كمَعَابِد ومَفارِق أو ثلاثة أحرُف أوسطها ياءٌ ساكنة كمَفاتِيح ومَصابِيح :

وسارَ بالطَوق المُرَصَّع بالجَواهِر واليواقِيت

في جمع الكثرة

١١١ : وجمع الكثرة ما دلّ على ثلاثة فما فوق الى ما لا نهاية له (١) وأوزانه كثيرة ولا قياس الّا للقليل منها كما ترى :

فُعَل وهو جمع فُعْلَة نحو صُوَر وتُحَف جمع صُورَة وتُحْفَة

وكان يحيى اذ ركبَ يعدّ صُرَرًا في كل صُرَّة مِائتا درهمٍ

وفِعَل وهو جمع لفِعْلَة (٢) نحو قِطَع وسِكَك جمع قِطْعة وسِكَّة :

وضاقَتْ بهِ الحِيَل

---

(١) وقيل ان جمع الكثرة هو ما دلّ على ما فوق العشرة بدون نهاية فعلى الاوَّل يكون الفرق بين الجمعين من حيث الانتهاء وعلى الثاني يكون الفرق بينهما من حيث الابتداء والانتهاء

وقيل ان الجمع السالم بقسمَيْهِ للقلّة وقيل إنَّهُ لمطلق الجمع من غير نظرٍ الى القلّة أو الكثرة فيصلح لهما

وكلّ جمع ليس لهُ الّا وزنٌ واحدٌ شاع بين القلّة والكثرة كأرجل وأعناق وأفئِدة جمع رِجْل وعُنُق وفُؤاد

(٢) وقد يجمع فِعلة على فُعَل كلُحَى وحُلَى جمع لِحْية وحِلْية

الجمع مُكَسَّرًا :
لِمَ حَفَرْتُمْ على أَبوابكم ٱلقُبورَ. قالوا لِتَكُونَ نُصْبَ أَعْيُنِنَا

وهو نوعان جمع قلّة وجمع كثرة

في جمع القلة

١٠٩ : جمع القلّة هو ما دلّ على ثلاثة فما فوقها الى العشرة ولهُ اربعة اوزان : (١)

أَفْعَال	كأَظْفَار	جمع	ظُفْر
أَفْعُل	كأَضْلُع	جمع	ضِلْع
أَفْعِلَة	كأَرْغِفَة	جمع	رَغِيف
فِعْلَة	كفِتْيَة	جمع	فَتًى

والوزنان الأَوَّلانِ يُجمَعانِ جمعًا ثانيًا فيرتقِيانِ الى الكثرة

فيجيء	أَفعال	على	أَفاعيل	كأَظَافِير
ويجيء	أَفْعُل	على	أَفاعِل	كأَضَالِع

ويُقال لِأَفاعيل وأَفاعِل صيغة منتهى الجموع

(١) واعلم انَّ كلًّا من هذه الأَوزان اذا دخلتهُ أَل الاستغراقيَّة وهي التي يصلح ان يخلفها كلّ او أُضيف الى ما يدلُّ على الكثرة دلَّ على ما يدلُّ عليهِ جمع الكثرة وذلك نحو يا قوم احفظوا انفُسكم ونحو ايها الشيوخ لاتكونوا كالفِتْيَة

تنبيه ان الثلاثيّ الصحيح العين اذا جُمع هذا الجمع وكان مفردهُ على وزن فَعْل أَو فَعْلة تحرَّكت عينهُ بالفتح وجوبًا فتقول في دَعْد دَعَدات وفي رَحْمَة رَحَمَات

اما المعتلّ اللام كظَبْيات وشبه الصفة كأَهْلات فيجوز فيهما التسكين اختيارًا

وان كان على وزن فُعل أو فِعْلة جاز بقاء العين على حكمها وجاز ان تتبع ما قبلها في الحركة وأن تُفتح فتقول في هِنْد وجُمْل هِنْدات وجُمْلات وجُمَلات وفي قِطْعَة وظُلْمَة قِطْعَات وظُلُمَات وظُلَمات

ما لم يكن معتل اللام نحو ذِرْوة وزُبْيَة فلا اتباع فيهِ

امَّا المعتلّ العين فتبقى فيهِ العين على سكونها مُطلقًا فيقال في جَوْزَة جَوْزَات وفي تِينة تينات وفي مَوتة موتات

في الجمع المكسَّر

١٠٨ : الجمع المُكَسَّر هو ما تَغيّر فيـهِ بناءُ الواحد إمَّا بإبدال حركاتِهِ كأُسْد جمع أَسَد

وإمَّا بحذف أَحد حروفهِ كرُسُل جمع رَسُول

وإمَّا بزيادةٍ عليهِ كرِجَال جمع رَجُل (١)

فكلّ من ذلك تغييرٌ في بناء المفرد ولذلك يُسمَّى هذا

(١) واما ما يستوي فيهِ لفظ مفردهِ وجمعهِ كفُلْك فيحكم على جمعه بانَّهُ تغـيَّر تقديرًا كما هو مقتضى التكسير

في الجمع المؤَنَّث السالم

١٠٦ : الجمع المُؤَنَّث السالم هو ما زيد في آخرِهِ أَلف وتاء مبسوطة كخَيْمَات وضَرَبَات جمع خَيْمة وضَرْبة : وكَثرتْ هِباتُ الحاكم وصَدَقاتُهُ

تنبيه ان التاء اللاحقة آخر المفرد تُحذف في الجمع ولا يُعدّ حذفها تكسيرًا

١٠٧ : ويُجمع هذا الجمع من الموصوفات

١ : كلّ اسم خُتم بالتاء كطَلَحات وثَمَرات وهَفَوات الّا امرأة وشاة وقة وامّة وملّة

٢ : أعلام الإناث مطلقًا كالمريمات والهندات والفاطِمات

٣ : المصدر (١) اذا جاوز ثلاثة أحرف كإكرامات وإحسانات وتعريفات

٤ : المختوم بألف التأنيث سواء كانت مقصورة او ممدودة كصحراوات وحُمَّيات (٢)

ويعامَل آخر المقصور والممدود في هذا الجمع معاملتهُ في التثنيــة (٩٩و١٠٠)

---

(١) لا يجوز تثنية المصدر ولا جمعهُ الا اذا دلَّ على انواع مختلفة

(٢) ويقتصر فيما عدا ذلك على السماع كسماوات وارضات وسجلّات وحمّامات وسُرادقات وشمالات وامّهات . اما الموصوف الاعجمي فمنهُ ما يجمع هذا الجمع كتلغرافات ومنهُ ما يجمع جمعًا مكسرًا كاساكل وقناصل وبطاركة وكرادلة

والجر) بعدهما نونٌ مفتوحة كجاءَ اليوسفُونَ ورأيتُ البطرسِينَ وسلامي على الزَّيدِينَ (١)

١٠٥ : لا يُجمع هذا الجمع من الموصوفات إلّا العلم الشخصيّ فقط بشرط ان يكون خاليًا من تاء التـأنيث وان يكون مفردًا لا مُركبًا كما مثلنا

فلا يُجمع هذا الجمع مثل طلحة وان كان علمًا لرجُل لوجود التأنيث فيهِ وانما يجمع جمع المؤنث السالم كما سترى

ولا مثل معدي كرِب وعبد الملك وعبد الرزَّاق لكونهِ مُركبًا بل يبقى على لفظهِ وتُضاف اليهِ ذو مجموعةً فيقال ذَوُو معدي كرب وذَوُو عبد الملك اي اصحاب هذا الاسم

وشذَّ أَرَضُونَ وعَالَمُونَ وعِلِيُّونَ وأَعلونَ وسِنونَ وبابهُ (٢) وبنونَ وعقود الاعداد كعشرين وثلاثين وتسعين

وهي ملحقات بجمع المذكر السالم لا منهُ لعدم استجماعها لشروطهِ :

إصبِرْ إذا ما أَدرَكَتْكَ مُلِمَّةٌ   فصَنيعُ رَبِّ ٱلعالمِينَ عجيبُ

إنَّ في ذلك لعبرةً لِأُولي ٱلأَبصار

---

(١) الاسم المقصور تحذف الفهُ وتبقى حركة ما قبلها على ما كانت فتقول اليحيَونَ واليحيَيْنَ والمصطفَونَ والمصطفَيْنَ

(٢) اي كل كلمة ثلاثية حذفت لامها وعُوِّضت منها تاء التانيث ولم تكسَّر نحو عِضونَ وقِلون ورِئون ومِئون

وما عوّض فيهِ عن المحذوف يثنى بصورتهِ ايضاً فيقال في سَنَة وأبن وأسم سَنتانِ وأبنانِ وأسمانِ (١)

في الملحق بالمثنى

١٠٢ : الملحقات بالمثنى خمسٌ بالاجماع إثنانِ وإثنتانِ وثنتانِ وكلا وكلتا مضافينِ الى الضمير وانما لم يعتبروها مثناةً حقيقةً لانها لا تصلح للتجريد ولا يُعطف مثلها عليها بخلاف الرجلَيْنِ مثلاً فانهُ تصلح للتجريد فتقول رجلٌ ويُعطف عليهِ مثلهُ فتقول رجلٌ ورجلٌ . ولا سبيل الى ذلك في شيءٍ من الملحقات كما مرَّ

وأمّا مثل الأبوينِ المراد بهما الأب والأُمّ والقمرينِ المراد بهما الشمس والقمر فالراجح انهُ من الملحق بالمثنى لا مثنى حقيقةً لما عرفتَ

في الجمع

١٠٣ : الجمع قسمان سالمٌ ومكسَّر

في الجمع المذكر السالم

١٠٤ : الجمع المذكَّر السالم هو ما زيدَ في آخرِهِ واوٌ مضمومٌ ما قبلها (في حالة الرفع) وياءٌ مكسورٌ ما قبلها (في حالتي النصب

(١) ومما لم يُحفظ لهُ مفرد ثنايان (طرفا العقال) فانهم لم ينطقوا بهِ الّا بلفظ التثنية

فان كانت ثالثةً منقلبةً رُدَّت في التثنية الى أصلها الذي قُلبت عنهُ نحو عَصاً أَصلهُ عَصَوٌ فتقول فيه عصوانِ وفتًى اصلهُ فَتَيٌ فتقول فيهِ فَتَيَانِ وان كانت رابعة فصاعداً قُلبت ياءً نحو ذِكْرَى ذِكْرَيَانِ وشذّ قهقران وخوزلان في تثنية قهقرى وخوزلى وكان القياس ان تقلب الفهما ياءً

في تثنية الممدود

١٠٠ : الممدود هو الاسم المُعرَب المختوم بهمزةٍ قبلها أَلف زائدة (١) فان كانت همزتهُ للتأنيث كصحراء قُلبت واوًا فيقال صَحْرَاوَانِ

وان سُبقت بواو قبل الألف كعشواء وجب اثباتها لتحسين اللفظ فتقول فيها عَشْوَاءَانِ

وان كانت أَصليَةً وجب اثباتها فيقال في قُرَّاء قُرَّاءَانِ

وان لم تكن لا للتأنيث ولا أصلية جاز فيها الوجهانِ المذكورانِ فيقال في سَمَاء سَماءَانِ وسَمَاوَانِ

في تثنية المحذوف منهُ

١٠١ : اذا ثُني ما كان مثل أَب وأَخ مما حُذِفت لامهُ ولم يعوَّض عنها يُرَدّ المحذوف فتقول أَبوانِ وأَخَوَانِ

الّا الفم (فَمَوٌ) واليد (يَدْيٌ) فيُثنيانِ على لفظهما كيدانِ وفمانِ

---

(١) قصر الممدود جائز بالاجماع وهو كثير الوقوع في اشعار البلغاء واسجاعهم نحو لابدَّ من صَنعا وإِن طالَ السفر واما مدّ المقصور فمختلف فيهِ ولا يستعملهُ الا كل قصير الباع ضيّق التصرُّف

وإمَّا مُثَنًّى وهو ما دلّ على اثْنَيْنِ كاليوسفَيْنِ وحجرَيْنِ

وإمَّا مجموع وهو ما دلّ على ثلاثة فأَكْثر كاليوسفينَ وحجار

في المثنى

٩٧ : إذا أَرَدْتَ تثنية اسمٍ فزِدْ على آخرِهِ أَلفًا (وذلك في حالة الرفع) او ياءً مفتوحًا ما قبلها (وذلك في حالتي النصب والجرّ) بعدهما نونٌ مكسورةٌ (١)

ديكان كانَا يتَقَاتلَانِ على قُمْقُورٍ
أَسَدٌ مَرَّةً خرجَ على ثورَيْنِ

في تثنية المنقوص

٩٨ : المنقوص هو الاسم المُعرَب المختوم بياء قبلها كسرة نحو القاضِي فان كانت ياؤه محذوفةً رُدَّت اليه عند التثنية فتقول في قاضٍ قاضِيانِ وقاضِيَيْنِ وفي وادٍ وادِيانِ ووادِيَيْنِ

في تثنية المقصور

٩٩ : المقصور هو الاسم المعرَب المختوم بألف لازمة ليس بعدها همزة فهذه الأَلِف إمَّا ان تكون ثالثةً او رابعةً فصاعدًا

---

(١) العلم الاضافي يثنى جزؤُهُ الاول في الارجح كعبدا الملك اما المزجيّ والاسناديّ فيبقيان على لفظها ويضاف اليها ذوا للمذكر وذواتا للمؤنث كذوا معدي كرِب وذواتا بعلبك وما لا يثنى بعض واجمع وجمعاء وكلّ وأَحد وعُرَيب وديَّار واسماء العدد وافعل من نحو اليدانِ أَفضل من الرِجْلين

والمعنويّ ما قُدّرت فيهِ العلامة

ولا يُقدَّر الّا التاء نحو أَرض ودار ونفس

والمؤنَّث إمَّا حقيقيّ وهو ما كان بازائهِ مذكَّر نحو مرأة وناقة. ومجازيّ اذا لم يكن اسم مذكَّر يقابلهُ نحو: شَمْس ودار

والاسماء التي يُستَدلّ على تأنيثها بالمعنى هي:

١ أَعلام الإناث كَمَرْيم وهِنْد وسُعاد

٢ الاسماء المُخْتصَّة بالإناث كأُخت وأُمّ

٣ اسماء البلاد والمُدن والقبائل كالشأم ومصر وقُرَيش

٤ اسماء الاعضاء المزدوجة كعين ورِجل وأُذْن

الّا ان هذا اغلبيٌّ فيها لانَّ منها ما هو مذكَّر كالصدغ والمِرْفَق والحاجب والخدّ واللَحْى

٩٤: غير أَنَّهُ قد ورد من المؤنث المعنوي كثيرٌ ممَّا لم يندرج تحت الضوابط التي ذكرناها كأَرض وأَرنب وبئر وجَهَنَّم وسِنّ وشَمْس وعَروض وعصاً وقَدوم وكأس ونَفْس (للرُّوح)

٩٥: واعلم أَن من الاسماء ما يجوز فيهِ التذكير والتأنيث كالابط والحال والخمر والريح والسِلْم والطريق واللسان والعقرب والعُنُق والعنكبوت وحروف الهجاء والكلمات اذا اريد لفظها فتقول مثلًا: كان ناقص او ناقصة

٩٦: والاسم إمَّا مفرد وهو ما دلّ على واحدٍ كيوسف وحجر

وعلامات التأنيث ثلاث (١)

التاء المربوطة كَرَحْمَة ونِعْمَة وفَاطِمَة :

تَمَرَةُ ٱلعجَلة النَدامة

والأَلِف المقصورة (ى ١٠) نحو دُنيا وذِكْرَى ودَعْوَى :

تحَلَّ بِحُلَةِ ٱلتَقْوَى

والأَلِف الممدودة (اء) نحو صَحْراء وتَيماء وبَيْداء :

وطَفِقَ يَزْهُو بِٱلخُيَلاء

وكُلّ واحدة من هذه العلامات تكون زائِدةً في آخر الاسم فكلّ اسمٍ خُتم بعلامة منها يُسمّى مُؤَنَّثًا إلّا أَن اسماء الذكور مذكَّرة ولو خُتِمت بعلامة تأنيثٍ كنِعْمَة وأَرْطَى وخضراء أَعلامَ رجالٍ

والمُؤَنَّث لفظيّ ومعنويّ

في المؤَنَّث اللفظيّ والمعنويّ

٩٣ : المُؤَنَّث اللفظيّ هو ما ظهرت فيهِ علامة التأْنيث كما في الأَمثلة

---

(١) ما لا يتميز مذكره عن مؤَنثهِ فان كان فيهِ التاء فهو مؤَنث مطلقًا كالنملة للذكر والمؤَنث وان كان مجردًا من التاء فهو مذكر مطلقًا كالبرغوث للمذكر والمؤنث

٩٠ : يُقسم العَلَم الى اسم وكنية ولقب فالكنية ما بُدئ بأبٍ وامٍ كأبي حنيفة وأُمّ جعفر. واللَّقَب ما دلّ على مدح او ذمّ كصلاح الدين وبني أنف الناقة . والاسم ما سوى ذلك

ويقسم ايضا العلَم الى علَم شخصيّ وهو ما دلّ على شخص مفرد كيَسُوع ويَحْيَى وعلم جنسي وهو ما دلّ على كل فردٍ من افراد جنس معلوم نحو فِرعَون وقَيْصَر وتُبَّع لكل ملك من ملوك مصر ورُومة واليمن

٩١ والعلم مفرد نحو مريم وهند وبطرس

ومُركب وهو إمّا اضافي أو مزجيّ أو إِسناديّ

فالمركّب الاضافي عبارة عن اسمين نُسبَ الاوَّل منهما الى الثاني لا على جهة الاسناد كعبد الرزَّاق :

وكان رجلٌ من أقاربِ الخليفةِ يُقالُ لهُ عبدُ المَلِك

والمركَّب المزجيّ عبارة عن اسمين يُعتبر الثاني منهما بمنزلة تاء التأنيث نحو بَعلَبَكّ وحَضرَمُوت وعَمرَوَيْهِ ونفطَوَيهِ :

ثمَّ اتاهُ برجلٍ اديبٍ كاملِ العَقْلِ والأَدَبِ يُقالُ لهُ بَرْزَوَيْهِ

والمركَّب الاسناديّ هو المنقول عن جملة نحو تأبَّط شرًّا وعاقبوها وشابَ قَرناها . وسيجيء الكلام على حكم هذه الاعلام في الاعراب

والموصوف مذكَّر ومؤنَّث

في المذكَّر والمؤنَّث

٩٢: ان كان الاسم مُذكَّرًا لم يحتَجْ لهُ علامة تدلّ على تذكيرهِ . وامَّا المؤنَّث فلا بُدَّ لهُ من علامة تدلّ على تأنيثه

في اسم الجنس

٨٧ : اسم الجنس هو ما يُطلق على كُلّ فردٍ من افراد الجنس فلا يختصّ بهِ واحدٌ دون غيرهِ :

حَدَّادٌ كان لهُ كلبٌ .

٨٨ : وتدخل أَل على اسم الجنس فتُؤَثّر فيهِ التعريف نحو الحدَّاد والكلب والأَصل حدَّاد وكلب (١)

اذا ثنَّيتَ العلم أَو جمعتَهُ تنكّر فتدخل عليهِ أَل التعريف كاليُوسُفَيْنِ والبطرسِينَ

وتُزاد أَل سماعًا على بعض الاعلام المنقولة عن مصدر او اسم عين او صفة فتكون للمح ذلك الاصل لا للتعريف مثل الفَضْل والنعمان والربيع

عبَّاسٌ عبَّاسٌ إِذا ٱضْطَرَمَ ٱلْوَغَى وَٱلْفَضْلُ فضلٌ وَٱلرَّبيعُ رَبيعُ

في العَلَم

٨٩ : العَلَم هو ما يُعيّن مُسمَّاهُ مُطلقًا فيختصّ بهِ واحد دون غيرهِ :

حَدَّثنا عِيسى بنُ هِشامٍ قالَ نَهَضَت بِي الى بَلْخَ تِجارة البَزّ

(١) وتكون أَل اسمًا موصولًا اذا دخلت على اسم الفاعل واسم المفعول كالضارب والمضروب الَّا اذا أُريد بها العهد نحو رأَيت محسنًا ثم ذهب المحسن فتكون حينئذٍ حرفًا لا اسمًا . وتكون ايضًا لبيان الجنس نحو: الرجلُ اقوى من المرْأَة

هذا في المشتقّات . واعلم ان الاسم جامدًا كان او مشتقًّا إمَّا موصوف وإمَّا صفة

٨٥ : والموصوف هو الجامد كلُّهُ والمصدر واسم المكان واسم الزمان واسم الآلة من المُشتقَّات

والصفة هي اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المُشبَّهة وأَفْعَل التفضيل وأمثلة المبالغة

في الاسم الموصوف

٨٦ : الموصوف هو ما دلَّ على ذاتٍ فقط كرَجُل وغُلام وبطرس او على معنًى (١) فقط كالضَرْب والرَمْي :

إنسانٌ مرَّةً حمَلَ على بهيمةٍ لَهُ عنزًا وكَبشًا وخِنْزيرًا

اليوم شربُ خمرٍ وغدًا تدبيرُ أمرٍ

والموصوف إمَّا اسم جنس أَو عَلَم

(١) إعلم أَن اسم الذات ويقال لهُ اسم العين ايضًا هو ما كان مدلولهُ قائمًا بنفسهِ أُدرك حِسًّا كحجَر وشجَر او عقلًا كالأَرواح المجرَّدة عن الاجسام كالله: واسم المعنى هو ما لا يقوم مدلولهُ بنفسهِ ولا يُدرَك الَّا عقلًا كالحبّ والبُغض والعطاء والوداع وهو المصدر واسمهُ. واسم المصدر هو ما شابه المصدر في الدلالة على مطلق الحدث فقط

ومِفْعِيل كمِعطِير ومِسكِين :

وَكَمْ غنيٍّ فقيرِ ٱلنفس مسكين

وفُعَلَة كضُحَكَة ونُوَمَة :

وَجدْتُهُ قُعَدَةً جُثَمَةً وَأَلْفَيْتُهُ ضُجعَةً نُوَمَةً

وفَعِل كحَذِر ونَهِم :

الشَّرِهُ لا يُعَاشَر

وفَعِيل كرَحِيم وعَلِيم

وفَعُول كَكَذُوب ووَدُود

كُنْ حَلِيماً اذا بُلِيتَ بغَيْظٍ وصبورًا إِذا ٱبتَلَتْكَ مصيبة

واعلم ان وزنَيْ فعِيل وفَعُول يَأْتِيَانِ تَارةً بمعنى فاعل كما مَثَّلنا وأُخرى بمعنى مفعول نحو حبيب (محبوب) ورَسُول (مُرسَل) ولذلك كانا مُشترِكَيْنِ بينهما وكلاهما سماعيَّانِ :

كم في ٱلمقابر من قتيل لِسانهِ كانت تهاب لِقاءَهُ ٱلشجعانُ

ولا تُبنَى اوزان المبالغة الَّا من الثلاثيّ

تنبيه الصفة المُشبَّهة وأَفْعَل التفضيل وأَمثلة المبالغة هي من قبيل اسم الفاعل لأَنَّ كلاًّ منها يدلُّ على قيام الفعل بصاحبهِ

وان أَرَدْتَ أَفعل التفضيل ممَّا لا يُصاغ منه فخُذْ أَفعل تفضيلٍ ممَّا يجوز صوغهُ منهُ وضع إِثْرهُ مصدر ما لا يجوز صوغهُ منهُ منصوبًا على التمييز

عَبْدك أَسْوَدُ وعبدي أَشدُّ سوادًا

هو أَكْثَرُ انطلاقًا من غيرهِ

في أَمثلة المبالغة

٨٤ : وهي اوزانٌ قُصِد بها الدلالة على كثرة اتّصاف الموصوف بها اشهرها :

فعَّال كضرَّاب وكذَّاب :

كُلُّ كلبٍ ببابهِ نبَّاحُ

وفعَّالة كعلاَّمَة وفهَّامَة :

أَنا جوَّابةُ البلاد وجوَّالةُ الآفاق

ومِفْعَال كمِقدَام ومِعْطَار:

فاذا نَطَقْتَ فلا تكُنْ مِكثَارا

وفِعّيل كصِدّيق وقِدّيس :

النَّمام لا يُشاوَر والشِرّير لا يُكلَّم

تفرقةً بينهُ وبين ما جاءَ من الصفة المشبَّهة على أفعَل

ويُشترَط في الفعل الذي يُبنَى منه

١ : أَن يكون ثلاثيًّا فلا يُبنَى من الرباعيّ فصاعدًا

٢ : أَن لا يأْتي الوصف منهُ على وزن أَفعَل . فلا يُبنى من الافعال الدالَّة على لونٍ أَو عَيْبٍ أَو حِليةٍ لأَن الوصف منها على وزن أَفعَل كما علمت (٨٢)

٣ : أَن يكون مُتَصرِّفًا تامًّا فلا يقال أَنعَم من نِعم ولا أَكوَن من كان

٤ : أَن لا يكون منفيًّا (كما ضرب وما عاج بالدواء)

٥ : أَن يقبل المفاضلة . فلا يُقال أَفنَى من فَنِيَ ولا أَموَت من مَاتَ

٦ : وأَن يكون معلومًا (١) :

أَلتَّواضع في الشرف أَشرَفُ من الشرف
قَلبُ الكَذُوب أَكْذَبُ من لسانهِ
ذنبي إِلَيْكَ عظيمٌ وأَنتَ أَعظَمُ مِنْهُ

---

(١) فلا يُبنَى مماَّ لم تجتمع بهِ هذه الشروط الَّا شذوذًا كالعَوْد أَحمد (حُمد) وهذا المصنَّف أَخصرُ من ذاك (أُخْتُصِر) واخي اعطى منك (أَعطى) واما خير وشرّ فاصلهما اخير واشرّ وقد يستعملان على الاصل ولا فعل لهما كأقمن

في الصفة المشبّهة

٨٢ : الصفــة المشبَّهة هي ما دلّ على حالةٍ عُلّقتْ على ذاتٍ مطلقاً (١) ومن الثلاثي تُبنَى سماعًا كحَسَن وكريم :

وكان ٱلْمُستَعْصِم باللّه رَجُلاً خَيرًا لَيِّنَ الجانب سَهْلَ ٱلعريكة

الَّا اذا دلّ على لونٍ او عيبٍ او حِليةٍ (٢) فتلزم البناء على وزن أَفعَل نحو أَحْمَر وأَعْرَج وأَبْلَج :

ورجعَ يَرْكُضُ بِجَوادِهِ ٱلأَبْجَر وسنانُهُ يَقطُرُ مِنَ ٱلدمِ ٱلأَحْمَر

ومن غير الثلاثيّ تُوازن المضارع وجوباً كاسم الفاعل نحو مُطْمَئِنّ ومُسْتَقِيم

ولا تُبنَى الصفة المُشبَّهة الَّا من اللازم

في أَفعل التفضيل

٨٣ : أَفعلُ التفضيل هو ما دلّ على حالةٍ عُلِّقَتْ على موصوفٍ بزيادة على موصوفٍ آخر ويُقال له أَفْعَل التفضيل

---

(١) والمُراد بالإطلاق هنا نسبــة الحالة الى الموصوف بدون اعتبار الزمان بخلاف اسم الفاعل

(٢) العيبُ ما يخلُو عنهُ اصل الفطرة السليمة كأَعْوَر وَأَعْمَى . والمُراد بالحلية ما يُوصَف بهِ الشيءُ من هيئة أَعضائهِ أَوما يتعلّق بها كأَهْيَف وأَوْطَف

٨١ : وهذا جدول يَتَضَمَّن اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر من كُلّ رباعيّ فصاعدًا

	المضارع المعلوم	اسم الفاعل	المضارع المجهول	اسم المفعول	المصدر
المجرَّد الرباعي	يُفَعْلِلُ	مُفَعْلِلٌ	يُفَعْلَلُ	مُفَعْلَلٌ	فَعْلَلَةً وفِعْلَالًا
مزيدات مجرَّد الرباعي	يَتَفَعْلَلُ	مُتَفَعْلِلٌ	يُتَفَعْلَلُ	مُتَفَعْلَلٌ	تَفَعْلُلًا
	يَفْعَنْلِلُ	مُفْعَنْلِلٌ	يُفْعَنْلَلُ	مُفْعَنْلَلٌ	إِفْعِنْلَالًا
	يَفْعَلِلُّ	مُفْعَلِلٌّ	يُفْعَلَلُّ	مُفْعَلَلٌّ	إِفْعِلَّالًا
مزيدات مجرَّد الثلاثي	يُفَعِّلُ	مُفَعِّلٌ	يُفَعَّلُ	مُفَعَّلٌ	تَفْعِيلًا وتَفْعِلَةً
	يُفَاعِلُ	مُفَاعِلٌ	يُفَاعَلُ	مُفَاعَلٌ	مُفَاعَلَةً وفِعَالًا
	يُفْعِلُ	مُفْعِلٌ	يُفْعَلُ	مُفْعَلٌ	إِفْعَالًا
	يَتَفَعَّلُ	مُتَفَعِّلٌ	يُتَفَعَّلُ	مُتَفَعَّلٌ	تَفَعُّلًا
	يَتَفَاعَلُ	مُتَفَاعِلٌ	يُتَفَاعَلُ	مُتَفَاعَلٌ	تَفَاعُلًا
	يَنْفَعِلُ	مُنْفَعِلٌ	يُنْفَعَلُ	مُنْفَعَلٌ	إِنْفِعَالًا
	يَفْتَعِلُ	مُفْتَعِلٌ	يُفْتَعَلُ	مُفْتَعَلٌ	إِفْتِعَالًا
	يَفْعَلُّ	مُفْعَلٌّ	.....	.....	إِفْعِلَالًا
	يَسْتَفْعِلُ	مُسْتَفْعِلٌ	يُسْتَفْعَلُ	مُسْتَفْعَلٌ	إِسْتِفْعَالًا
	يَفْعَوْعِلُ	مُفْعَوْعِلٌ	يُفْعَوْعَلُ	مُفْعَوْعَلٌ	إِفْعِيعَالًا

ومأخوذ ومَسْؤول ومَقْرُوء وموْعُود ومقُول ومرْضِيّ ومقويّ (١) ؟

فَحَبْلُ ٱلعمرِ مَوْصولٌ بقطعٍ وخَيْطُ ٱلعيشِ مَقودٌ بموتِ

ومن غيرهِ على وزن المضـارع المجهول بابدال حرف المضارعة ميماً مضمومــة نحو مُخْرَج من يُخرَج ومُقاتَل من يُقاتَل ومُتَصَرَّف من يُتَصَرَّف :

تَجَرَّدْ عَنِ ٱلدنيـا فإنَّكَ إنَّما نَزَلْتَ إلى ٱلدنيا وَأَنْتَ مُجَرَّدُ

٨٠ : واعلم ان اسم المفعول والمصدر الميميّ واسم المكان واسم الزمان من غير الثلاثيّ بلفظٍ واحدٍ ويمتاز بعضُها عن بعض بالقرائن (٢)

---

(١) فائدة . لا يخفى ان القياس ان يؤخذ اسم الفاعل والمفعول من فعلهِ مجرَّداً كان او مزيدا ولكن قد شذَّ عن ذلك الفاظ منها انهم قالوا امحل البلد فهو ماحل واملح الماء فهو مالح وأَيفع الغلام فهو يافع وأَعشب المكان فهو عاشب وقالوا احبَّهُ فهو محبوب وأَجنَّهُ فهو مجنون وأَحَمَّهُ فهو محموم وأَزكمهُ فهو مزكوم وأَسلَّهُ فهو مسلولٌ وكان الأَصل ان يقال ممحل ومُسلّ وقس ما بينهما

(٢) وقد يقع مثل هذا الالتباس في غير ذلك مثل يعِنّ ويدعونَ فالاول يصلح ان يكون امراً او فعلاً ماضياً والثاني يصلح لأَن يكون لجماعة الذكور او لجماعة الاناث كما رأيت في تصريف الاجوف والناقص والقرينة تعيّن المراد

وشذّ مُنْخُل ومُدْهُن ومُكْحُلَة ومُدُقّ ومُسعُط ومَنارة ومشط

ومن اسم الآلة ما يكون غير مشتقّ نحو قدوم وفأس فيأتي على اوزان مختلفة لا تقع تحت ضابط

في اسم الفاعل

٧٨ : اسم الفاعل هو ما دلّ على ما وقع منه الفعل ويُبنى من الثلاثيّ على وزن فاعل نحو ضارِب ومادّ وآخِذ وسائِل وقارِئ وواعِد وقائِل ورامٍ

أَنا حامِدٌ أَنا شاكِرٌ أَنا ذاكِرٌ أَنا جائِعٌ أَنا ضائِعٌ أَنا عارِي
هي سِتَّة فكن الضمين لنصفها فأنا الضمين لنصفها يا باري

وممّا فوقه على وزن المضارع المعلوم بابدال حرف المضارعة ميماً مضمومةً وكسر ما قبل الآخر نحو مُخرِج من يُخرِج ومُقاتِل من يُقاتِل ومُتصرِّف من يَتصرَّف :

إِقبَل معاذِيرَ مَنْ يأتيكَ مُعتَذِرًا

في اسم المفعول

٧٩ : اسم المفعول هو ما دلّ على ما وقع عليه الفعل وبناؤه من الثلاثيّ على وزن مفعول نحو مَضْرُوب ومَمْدود

هذا حكم بنائِهِ من الثلاثيّ وأمَّا مِمَّا فوقهُ فيوازن المصدر الميميّ منهُ (٧٣) :

جلَسْتَ في مُنْحَدَرِ الكثيبِ حانَ مُنْتَخَبُ الشعبِ

تنبيه اذا كثُرَ الشيء في المكان فلاسم المكان وزن مَفْعَلَة (١) نحو مَدْرَسَة ومَكْتَبَة ومَصْبَغَة :

ثمَّ توجَّهْنَ إلى المَقْبَرَة

في اسم الآلة

٧٧ : اسم الآلة هو ما دلّ على واسطة لإيصال اثر الفعل الى المفعول ولا يُبنَى الَّا من الثلاثيّ المتعدّي ولهُ ثلاثة اوزان

مِفْعَل كمِبْرَد ومِبْضَع
ومِفْعَال كمِيزَان ومِقْرَاض
ومِفْعَلَة كمِكْنَسَة ومِكْنَسَة :

فإِذَا المَكارمُ أَغلَقَتْ أبوابَها كانت يَدَاكَ لقُفلِها مِفْتَاحا

وكُلّ هذه الاوزان لا يُقاس عليها . ولكن الغالب في معتلّ اللام وزن مِفْعَلَة نحو مِطْوَاة ومِشْوَاة وندر غيرهُ كالمِقْلَى

(١) ويأتي مَفْعَلة لسبب كثرة مسماهُ نحو الولد مَجبنة مَبخلة اي سبب لكثرة الجبن عن الحرب وكثرة البخل والمال مفسدةٌ اي سبب لكثرة فساد الاخلاق

ولهما صيغة واحدة وهي من الثلاثي على وزن مَفعَل اذا كانت عين مضارعهِ مضمومةً او مفتوحةً

وعلى وزن مَفعِل اذا كان مضارعهُ مكسور العين هذا ما لم يكن من المثال والناقص فتقول من يَطبُخ مَطبَخ ومن يَذبَح مَذبَح ومن يَجلِسُ مَجلِس :

بَنَت المَكارمُ نصفَ كفّك منزِلًا وَجَعَلت ما الك للانام مُبَاحًا

وشذَّ المشرِق والمغرِب والمسكِن والمفرِق والمطلِع والمنبِت والمزجِر والمسقِط والمسجِد (١) فكُسِرَت العين على خلاف القياس لأنَّها من مضموم العين في المضارع :

وَلَمْ يَزَل يَتَمَشَّى وانا أَمشي وَرَاءَهُ الى مَفرِق الطريق

وصيغتهما من المثال على وزن مَفعِل ابدًا نحو مَوْقِع ومَوجِد ومَوْجِل :

هاهُنا مَوقِفُ الفضْل

وامَّا من الناقص فهما على وزن مَفْعَل ابدًا نحو مَأوَى ومَنْدَى ومَطوَى :

من طغى وآثر الحيوةَ الدُنيا فإنَّ الجحيمَ هيَ المأوَى

---

(١) المسجِد هو البيت المبني للعبادة سُجِدَ فيهِ او لم يُسجَد واما موضع السجود فبالفتح لا غير

في المرَّة

٧٤ : تبنى المرَّة من الثلاثيّ على وزن فَعْلَة :

فَأَخَذْتُ من الكيس اخذةً ونِلْتُهُ إيّاها

ومن غير الثلاثيّ على وزن مصدرهِ بزيادة تاء في آخرهِ :

إِنْطَلَقَ ٱنْطلاقةً

تنبيه ان كان المصدر من الثلاثيّ وغيرهِ مختوما بالتاء فلا بدَّ من تقييدهِ بما يدلّ على معنى الوحدة تفرقة بينهما فتقول :

رحِمتُهُ رحمة واحدةً . وقاتلتُهُ مقاتلةً لا غير

وما استعنتُ بهِ إلّا استعانةً . وأجبتُهُ إجابة فقط

في النوع

٧٥ : ميزان النوع من الثلاثيّ فِعْلَة :

نَهَضَ نِهْضَةَ ٱلشمّير

وامّا من غير الثلاثيّ فبوزن المرَّة منهُ :

إلتفتَ ٱلتفاتةَ المُؤَدِّب

في اسم المكان والزمان

٧٦ : اسم المكان ما دلّ على موضع وقوع الفعل واسم الزمان ما دلَّ على وقت وقوع الفعل

وليس لمصدر المجهول صيغةٌ مخصوصة بل هو كمصدر المعلوم فتقول ضَرَبَ ضَرْبًا وضُرِب ضَرْبًا

ولك ان تشتقّ من كلّ فعلٍ مصدرًا آخر يُسَمَّى المصدر الميمي

في المصدر الميميّ

٧٣ : وبناؤهُ من الثلاثيّ على وزن مَفعَل نحو مَضْرَب وَمَذْبَح وَمَسْلَخ هذا ما لم يكن من المثال الواويّ :

أَخِلاَّءِ لو غيرُ الحمام أَصابكُم عَتَبْتُ ولكن ليس في المَوْتِ مَعْتَبُ

رشذّ المجيء والمَرْجِع والمَسِير والمَصِير والمَشيب والمَرفِق والمقيل :

الى ان حان وقتُ المقيل وكَلَّت الأَلْسُن من القال والقيل

أَمَّا من المثال الواويّ فيأتي على مَفعِل مطلقًا عند الجمهور أي سواء كان مكسور العين في المضارع أَو مفتوحها كالمَوْرِد والمَوْعِد والمَوْجِل :

الكذوبُ لا يُوثَقُ بِمَوعِدِه

ومِمَّا فوق الثلاثيّ على وزن المضارع المجهول (٣١) بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومةً :

فنجا العبدُ بِمُنْحَدَرِهِ من الجبل

اذا دلَّ المصدر على كَمِّيَّة وقوع الفعل قيل لهُ المرَّة واذا دلَّ على هيئتهِ قيل لهُ النوع

في المصدر

٧٢ : المصدر اسم الحدث الجاري على الفعل وهو من الثلاثيّ سماعيّ ومن غيرهِ قياسيّ (١)

فمصدر فَعَّلَ من الصحيح اللام تَفْعِيل غالبًا وتَفْعِلَة قليلًا

ومن المهموز اللام تَفْعِلة غالبًا وَتفْعيل قليلًا

ومن الأجوف تفعيل ومن الناقص تفْعِلة

ومصدر فَاعَلَ مُفَاعَلَة وفِعَال (٢)

ومصدر	أَفْعَلَ	إِفعَال (٣)
ومصدر	تَفعَّلَ	تفعُّل
ومصدر	تَفَاعَلَ	تفاعُل
ومصدر	إِفْتَعَلَ	إِفتِعَال
ومصدر	إِنْفَعَلَ	إِنفِعَال
ومصدر	إِفْعَلَّ	إِفْعِلَال
ومصدر	إِسْتَفْعَلَ	إِسْتِفْعَال (٣)
ومصدر	فَعْلَلَ	فَعْلَلَة وَفِعْلَال
ومصدر	تَفَعْلَلَ	تَفَعْلُل
ومصدر	إِفْعَنْلَلَ	إِفْعِنْلَال
ومصدر	إِفْعَلَّلَ	إِفْعِلَّال

(١) السماعيّ ما ليس له قاعدة يجري عليها بخلاف القياسي فان له قاعدة يتمشَّى عليها

(٢) يمتنع فِعَال ويتعيَّن مفاعلة فيما فاؤُه ياء نحو مياسرة وميامنة وشذَّ يِوَام

(٣) وفي الاجوف بزيادة التاء نحو اقامة واستقامة تعويضًا عن المحذوف

في الاسم

٧٠ : الاسم ما افاد معنًى في نفسهِ غير مقترن بأحد الازمنة الثلاثة وهو إمَّا متصرف وإمَّا غير متصرّفٍ

فالمتصرّف الذي يُثَنَّى ويُجمَع ويُصَغَّر ويُنسَب اليهِ كما سترى

وغير المتصرف ما ليس كذلك فيلزم صورةً واحدة وسيأْتي الكلام عليهِ

والمتصرف إمَّا جامد أَي غير مأْخوذ من لفظ الفعل وإمَّا مُشتقّ اي مأْخوذ من لفظ الفعل

في الاسماء المشتقَّة من الفعل

٧١ : الاسماء المشتقَّة من الفعل تسعة المصدر(١) واسم المكان واسم الزمان واسم الآلة واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبَّهة وأَفعل التفضيل وأَمثلة المبالغة

وكُلها تشتقّ من الماضي وإن كان بعضها مُشتقًّا من المضارع لِأَنَّ المضارع مشتقّ من الماضي فمرجع الجميع الى الماضي

---

(١) وقيل بل الاصالة للمصدر واعلم ان المراد بهِ مصدر الثلاثيّ فقط واما مصدر ما فوقهُ فهو مشتقّ بالاجماع اما من الفعل واما من المصدر المجرَّد

همزة أو بصورة ياء نحو الراءِي والرائِي وبقاءِي وبقائي :

رَبِّي تَقَبَّلْ دُعاءِي
وكانوا رَجَائِي في رَخائِي وَشِدَّتِي

٥ : إذا وقعت الهمزة بين ألف وغير الياء من الضمائر فان كانت مكسورةً او مضمومةً كُتِبَتْ بحرف حركتها وان كانت مفتوحةً فبصورة الهمزة نحو بَقاؤُهُ وبقائِكم وبقاءَهُ :

وعلمتُ أنَّ الدنيا قليلٌ بقاؤُها وشيكٌ فناؤُها
دَعْ مَدحَ نفسِك إنْ أردْتَ زَكاءَها

٦ : اذا تطرَّفت الهمزة وكان ما قبلها ساكِنًا كُتِبَت بصورة علامة القطع نحو جزءٌ وَضوءٌ :

لا شيءَ أنفعُ للانسان مِنْ حفظِ اللسانِ

والَّا فبحرف حركة ما قبلها : ظَمِئَ أشدَّ الظمأ

٧ : إذا وقعت الهمزة طرفًا ولحقتها تاء التأنيث فان كان ما قبلها حرفًا صحيحًا ساكنًا كُتِبَتْ ألفًا نحو نَشْأة وقِرْأَة وان كان متحركًا كُتِبَتْ بحرف يجانس حركة ما قبلها نحو فِئَة ولؤلُؤَة وان كان ما قبلها مُعتَلًّا كُتِبَت بصورة الياء بعد الياء وبصورة الهمزة بعد الألِف والواو نحو خطيئَة وقِراءَة ومُرُوءَة :

إذَا المَرْءُ أَبدَى سَوْءَةً من لِسانِهِ وَلَامَ عليها غيرَهُ فهو أحمَقُ

الواو وذلك متى كان بعدها همزة :

فأْتِني بالكتاب. وأْذَنْ لي في قراءتهِ

وبعد اللام الداخلة على مصحوب أَل :

فعلتُ ذلك للخير

٢ : اذا وقعت الهمزة في الحشو وهي ساكنة كُتِبَتْ بحرف حركة ما قبلها نحو مُؤْم وذِئب ورأْس :

إستعمالُ ٱلصبر دَأْبُ ٱلرجالِ

الّا اذا كانت مقلوبة بعد همزة الوصل ثمّ رُدَّت الى اصلها في أَثناء الكلام فتُرسم بصورة الحرف الّذي قُلِبت اليهِ لانتقالها منهُ فتُكْتَب بالياء في نحو يا رجلُ ٱئْذن وقُلتُ ٱئْتِ وتُكْتَب بالواو في نحو هذا الذي ٱؤْتُمِنْتُ عليهِ

٣ : وأن كانت متحرّكة صُوِّرَتْ بحرف حركتها نحو سَأَلَ وسَئِمَ ولَؤُم ورَؤُوف :

حلَلْتُ فيهم سَائِلًا فَلَقِيتُ جُودًا سَائِلًا

ما لم تكن مفتوحة بعد ضم او كسر فتُصوَّر بحرف حركة ما قبلها نحو سُؤَال وفُؤَاد ومُؤَنَّث وحُؤَن ورِئَال ورِئَاسَة ومِئَر وتِئَر :

لَاخيرَ فِي مُؤَاخَاةِ مَنْ لا يَسْتُرُ عَيْبَكَ

٤ : إِذا وقعت الهمزة بين أَلف وياء جاز ان تُكْتَب

١ : اذا سكنت الهمزة إثر همزة قُلِبَت حرفًا يجانس حركة تلك الهمزة نحو أُومِنُ اصلهُ أُؤْمِنُ وإيْمَان اصلهُ إئْمَان وآذن اصلهُ أأذن :

ثمَّ إنّي شيخٌ آمَنُ من بَحْرِك دُفْعَةً وَمِنْ جاهِك رِفْعةً

وان لم تُسبق بهمزة فأنت مُخَيَّرٌ بين اثباتها وقلبها حرفًا يُجانس حركة ما قبلها نحو رَأْس ورَاس وذِئْب وذيب وشُؤْم وشُوم :

إنَّ ٱللّجاجَ شُؤمٌ والحنقَ لُؤْمٌ

٢ : إذا تحرَّكت الهمزة في الطرف وكان ما قبلها واوًا او ياءً ساكنَتَيْنِ جاز قلبها وادغام ما قبلها فيها وجاز اثباتها نحو مَجِيءٌ ومَجِيٌّ وضَوْءٌ وضَوٌّ :

إفتَرَّ ثغرُ ٱلضوّ

هذا وراجع في تصريف المهموز ما قيل في حذف الهمزة (٤٧ و ٤٨)

٦٩ : في كتابة الهمزة

١ : متى وقعت الهمزة أوَّلاً كُتِبَتْ بصورة الأَلِف مطلقًا نحو أَرغِفة وإكرام :

أَفْضَلُ ٱلمَعْرُوفِ إغاثة ٱلملهُوف

إلَّا انها ان كانت همزة وصل حُذِفت عقيب الفاء او

وإمّا بالحذف كَيَدْعُو اصلهُ يَدْعُوُ وَيَرْمِي اصلهُ يَرْمِيُ (٦)

واعلمْ أنَّ ما يُعلّ بالاسكان هو الواو والياء على ما مثّلنا دون الأَلِف فانّها ساكنة ابدًا

والحرف بعد التسكين لا يخرج عن اربعة احوال

١ : البقاء كما في الامثلة

٢ : القلب كما في يَخَاف اصلهُ يَخْوَف نُقِلَتْ فتحة الواو الى ما قبلها (يَخَوْف) ثم قُلِبَت أَلفًا للمجانسة

٣ : الحذف كما في مَقُول اصلهُ مَقْوُول نُقِلَتْ ضمّة الواو الى ما قبلها (مَقُوول) ثم حُذِفَت لاجتماع الساكنين ومثلهُ مَبِيع اصلهُ مَبْيُوع الّا ان ضمّتهُ أُبدلت كسرةً

٤ : والقلب والحذف كما في إِقَامة اصلهُ إِقْوَام نُقِلَتْ فتحة الواو الى ما قبلها (إِقَوْام) ثم قُلبت أَلفًا للمجانسة (إِقَاام) ثم حُذِفت الالف المقلوبة وعُوّضَ عنها بتاء التأنيث في الآخر فصار إِقَامَة ومثلهُ إِسْتِقَامَة

٦٨ : في اعلال الهمزة

قد علمت ان الهمزة تشبه احرف العلّة (٩) والآن فنقول

وذلك استثقال وقوعها بين ياءٍ مفتوحة وكسرةٍ

وتُحذَف من مصدرِهِ ايضاً ان جاء على وزن فِعل وتُحرَّك عينُهُ بحركة فائِهِ وتلحقهُ تاء التأنيث عوضاً عنها نحو ثِقَةٌ اصلهُ وِثْق (١)

فلا تَعِدْ عِدَةً الَّا وَفَيْتَ بها   وَاحذَرْ خِلافَ مَقالٍ للذي تَعِدُ

٦٧ : في الاسكان

الاسكان سلب الحرف حركتَهُ وذلك امَّا بنقلها الى الساكن المتقدّم عليها (٢) كما في يَقُول اصلهُ يَقْوُل وَيَبِيعُ اصلهُ يَبْيِع نُقِلَت الضمَّة في الأَوَّل والكسرة في الثاني الى الصحيح الساكن قبلهما فصارا كما ترى

(١) وشذَّ رِقَة لفضَّة وحِشَة للارض الموحشة ولِدَة لمساوي في العمر لانها ليست مصادر وكذا فتح العين في سَعَة وضَعَة

(٢) لا يمكن النقل الَّا الى الساكن الصحيح سواء كان ساكناً في اصل بناء الكلمة او متحركاً ثم طُرحت حركتهُ وذلك في الماضي المجهول من ثلاثي الاجوف نحو بيع وصِين اصل الاول بُيِع طرحت ضمة الفاء ونُقلت اليها كسرة العين هذا ولا نقل في افعل التفضيل كأطيب ولا في افعل صفةً مشبهة كاسوَد وكذا في افعل التعجُّب نحو ما أَبيَنَهُ وحُمِلَ عليهِ أَفعِل بهِ نحو أَقوِمْ بهِ ولا في المضاعف اللام نحو ابيَضَّ واسوَدَّ ولا في المعتلّ اللام نحو اهوى واستهوى ولا في ما لم يعلّ ماضيهِ نحو يعوَر او ثلاثيهُ نحو اعوَرَ ولا في اسم الآلة من الاجوف نحو مِقوَد ومكيال . ولا في وزن أفعُل نحو اعيُن ولا في وزن تفعيل نحو تحويل

العين لتصحّ الياء) :

تحلَّوا بعُقود المكارم وتخلَّوا من انتهاك المحارم

٢ : تُحذَف الواو والياء من ماضي الناقص المفتوح العين متى اتّصل بضمير الغائبة ومُثنّاها نحو رَمَتْ ورَمَتَا والأصل رَمَيَتْ ورَمَيَتَا. دَعَتْ ودَعَتَا والاصل دَعَوَتْ ودَعَوَتَا (قلبت الواو والياء الفًا ثم حُذِفتا) :

وكانَ الشيخُ قد بَرَتْهُ الهُمُومُ حتّى عادَ أنْحَلَ مِنْ قَلَم

٣ : يُحذَف آخر المنكَّر المنقوص منوَّنًا منعًا لاجتماع الساكنَيْنِ نحو غازٍ اصلهُ غازِوٌ (غازِوُن) قُلِبت الواو ياءً لانَّها تطرَّفت إثر كسرة (غازِيُنْ) ثمّ حُذِفت الضمّة تخفيفًا فصارَ غازِيْنْ . فحُذِف حرف العلَّة لالتقاء الساكنَيْنِ (هو والتنوين) وعُبِّر عن التنوين بتكرار رسم الحركة (٧) :

انا في وادٍ وانت في وادٍ

٦٦ : في حذف الواو

المثال الواويّ المكسور العين في المضارع تُحذَف فاؤُهُ في الثلاثي مضارعًا وأمرًا نحو يَجِدُ اصلُهُ يَوْجِدُ

٦٤ : في الحذف

١ : اذا سكن حرف العلّة بعد حركةٍ تجانسهُ وسكن ما بعدهُ حُذِف نحو قُلْ وخفْ وبِعْ والاصل قُولْ وخافْ وبِيعْ :

مَنْ تَسَلَّى بالكُتُب لَمْ تَفُتْهُ سلوة
فَقُلْتُ لهُ زِدْني إِيضاحًا عِشْتَ

٢ : يُحْذَفُ حرف العِلَّة من آخر أَمْر المفرد المذكَّر نحو إِخْشَ أَصلهُ إِخْشَى وإِرْمِ أَصلهُ إِرْمِي وأُغْزُ أَصلهُ أُغْزُو :

تغَابَ عمَّا تضُرُّكَ معرفتهُ   تَعَامَ عمَّا يسوءُك رُؤْيتهُ

٣ : يُحذَف حرف العلة من آخر المضارع المجرّد عن الضمير البارز المرفوع مجزومًا نحو لم يَخشَ ولم تَرْمِ ولم تغزُ :

تنكَّرُ لي دهري ولم يَدْرِ أَنَني   صَبورٌ وعندي الحادِثاتُ تهونْ

٦٥ : في حذف الواو والياء

١ : تُحذَف الواو والياء من الفعل الناقص متى اتّصل بواو الجماعة او ياء المخاطبة نحو يَرْمُونَ أَصلهُ يَرْمِيُونَ (حذفت ضمة الياء ثم هي وضُمَّت الميم) وتَدْعِين أَصلهُ تدْعوِينَ (حُذِفت كسرة الواو ثم حُذِفت الواو دفع التقاء الساكنين وكُسرت

٣ : اذا وقعت الواو لاماً رابعة فصاعداً بعد فتحة وجب قلبها ياءً نحو مُعطَيان ويرضَيان واستغزيت :

ماهتكْتُ حِجابَ سرِّك ولا أَلغيتُ تلاوةَ شُكرِك

٤ : اذا وقعت الواو بين كسرة والف في مصدر الاجوف الثلاثي او في جمع الاسماء منهُ الساكنة العين في المفرد قُلبت الواو ياء نحو صِيام مصدر صَام اصلهُ صِوَام ونحو دِيار وثِياب ورِياض اصلهـا دِوَار وثِواب ورِواض جمع دَار وثَوْب ورَوْض . وفي ما سوى ذلك تبقى فيهِ الواو نحو صِوَان وسِوَار لانهما مفردان ونحو طِوَال جمع طويل لانَّ عينهُ متحركة في المفرد ونحو قِوَام مصدر قَاوَم لانهُ مزيد

٥ : متى اجتمعت الواو والياء وسبق أَحدهما بالسكون قُلبت الواو حيثما كانت ياءً وأُدغمت الياءُ في الياءِ نحو طَيّ أَصلها طَوْيٌ وسيّد أَصلها سَيْوِد(١) :

والقلبُ من كَيِّ ٱلتناءِي قريح

٦ : اذا اجتمع واوانِ متحركان في اول الكلمة قُلبت أُولاهما همزةً نحو أَواق جمع واقية أَصلهُ وَوَاقٍ وأَواعِد جمع واعدة (وَواعد)

---

(١) يُشترط في ايهما تقدَّم ان يكون اصلياً والاَّ فلا قلب كما في رُوية وديوان فاصلها رؤْية ودِوّان

٧ : والالف المقلوبة عن الواو اذا وَقَعَتْ ثالثةً كُتِبَتْ بصورة الالف نحو عَصَا ودَعَا

واذا وقعت رابعةً فصاعدًا كُتِبَت بصورة الياء المهملة نحو أرْضَى واسترْضَى.

والالف المقلوبة عن الياء تُكْتَب بصورة الياء المهملة نحو فَتًى ورَمَى

والالف المقلوبة عن الواو أو الياء اذا كان ما قبلها ياء اوبعدها ضمير تُكْتَب بصورة الالف نحو يحيا (١) ورماهُ :

وتبعتُهما لاعرِف مَثوَاهما وأتزوَّدَ مِن نَجواهُمَا

٦٣ : في قلب الواو

١ : اذا تطرَّفت الواو وسُبقت بكسرةٍ قُلِبت ياءً كرَضِي أصلها رَضِوَ : ودُعِيَ لهُ على المنابِر

٢ : اذا تَطَرَّفَتْ في الاسم المعرب وسُبقتْ بضمَّةٍ قُلبت الضمة كسرةً والواو ياءً نحو الترجِّي أصلها الترجُّو :

عجبْتُ من تشكِّي للمُؤمن مع حسن حالِهِ

---

(١) واما يَحْيَى علماً فترسم الفهُ ياءً تمييزًا لهُ عن الفعل المضارع

تاء إِفْتَعَلَ نحو إِتَّفَقَ اصلهُ إِوْتَفَقَ وإِتَّسَرَ اصلهُ إِيْتَسَرَ:

العاقل يَتَّعِظُ بالأدب والبهائمُ لا تتَّعِظُ الا بالضرب

٥ : متى تحركت الواو والياء وفُتح ما قبلهما قُلِبتا ألفًا (١) نحو قَامَ أَصلهُ قَوَمَ وبَاعَ أَصلهُ بَيَعَ:

كلّ سرٍ جاوز الاثنين شَاعَ كلّ علمٍ ليس بالقرطاس ضَاعَ

٦ : اذا كانت لام فَعْلى من الموصوفات ياءً قلبت واوًا نحو تقوى وفتوى وشذ رَيَّا (الرائحة) وطَغيا وسَعيا واذا كانت لام فُعلى من الصفات واوًا قلبت ياء نحو السماء الدنيا والدرجة العُليا وشذَّ القُصوى والحُلوى

---

(١) هذا الحكم مقيد بسبعة شروطٍ فلا يقع ان لم تتوفر ١ ان لا تكون حركتها مجتلبةً كضمَّة الواو في نحو لا تنسَوُا الفضل وكسرة الياء نحو اخشَيِ الله ٢ ان لا يسكن ما بعدهما اذا كانتا في موضع العين كما في بيَان وغَيور فلو قُلبت الياء فيهما الفًا لزم حذفها منعَ اجتماع الساكنين ولا يخفى ما في ذلك من الالتباس والتشويش ٣ ان لا تليهما الفٌ ولا ياء مثقَّلة وذلك فيما اذا كانتا في موضع لام الكلمة كما في نحو رَميا وغزَوا وفتَيان وعصَوان وعَصَوِيَ وعَلَوِيَ ٤ ان لا تقعا عين فعلٍ يجيء اسم فاعلهِ على أفعل فتصحَّان فيهِ وفي مصدره ايضاً حملاً عليهِ فيقال عَوِرَ وعَوَر وغَيِدَ وغَيَد ٥ ان لا يجتمع في الكلمة حرفا علةٍ كلٌّ منهما يستحقُّ ان يُقلبَ الفًا لتحرّكهِ وانفتاح ما قبلهُ كما في عَوَى وهَوَى ٦ ان لا يكون مدلول الكلمة ممَّا يقتضي الاضطراب كالجَوَلان والهَيَجان فانهُ يترك ليبقى اللفظ مطابقا للمعنى ٧ ان لا يلزم منهُ ضمّ حرف العلة في المضارع كما في حَييَ فلو أُبدلت الياء الأولى الفًا وجب ان يقال في مضارعه يحَايُ باثبات الضمَّة على الياء مع اجتماع الساكنين وهو محظورٌ كما علمت (وشذَّ قَوَد وصيَد وما شاكلها)

٦٢ : في قلب الواو والياء

١ : اذا وَقَعت الواو أو الياء إثرَ ألف فاعل قلبتا همزةً(١) نحو قائل اصلهُ قَاوِل . وبائع اصلهُ بَايِع :

وكُلُّ قليلِ الهمِّ في الناسِ ضائعُ

٢ : اذا تطرف حرف العلة في وزن فعالِل وكان مسبوقًا بهمزة منقلبة تقلب الهمزة ياء مفتوحًا (٢) ويقلب هو الفًا نحو مطايا وقضايا اصلهما مطائِي وقضائِي وشذ خطايا ومرايا لأصالة الهمز فيهما

٣ : اذا تطرَّفت الواو أو الياء بعد ألف زائدة قُلِبَتا همزة (٣) نحو رِضاءٌ اصلهُ رضاوٌ . وبقاءٌ اصلهُ بقايٌ :

بالغ في تدواء ما شعرتَ بالداء ودَعهُ متى وثقتَ بالشفاء

٤ : والمثال على وزن إفتَعَلَ تُقلب فاؤُهُ تاءً وتُدغم في

---

(١) واما نحو عوِر وعايِن فلم يعلّ حملاً على ماضيهما عوِر وعَيِنَ

(٢) الا اذا كانت لامهُ واوا ولم تعلّ في مفرده فانها تثبت في جمعهِ مفتوحةً او مكسورة : دعاوَى ودعاوِي وفتاوَى وفتاوِي ويتعيّن الكسر عند الاضافة الى الضمير فتقول مثلاً فتاوِيك ودعاوِيهِ

(٣) واما نحو هداية ودراية وغباوة وشقاوة فتسلمان فيهِ لانهما لم تتطرفا ولا يقدح في ذلك اعلال الياء في مثل بنَّاءة مؤنث بنَّاء لأن الاعلال كان في المذكر ثم اجتُلِبت التاء للدلالة على التأنيث واما التاء في مثل هداية فقد جعلت طرفًا عند الوضع اذ ليس لصحيحها مذكر

مفاتاح . ومصابيح اصله مصاباح (١) :

وَبِيَدِ الله مقاليدُ الأُمور

٣ : اذا سكنتِ الواو في الحشو وكُسِر ما قبلها قُلبتْ ياءً نحو قِيمة اصلها قِوْمة ومِيثَاق اصلهُ مِوْثاق :

إنْتَشَرَ جَنَاحُ الظلامِ وَحَانَ مِيقَاتُ المنامِ

٤ : اذا سكنت الياء في الحشو بعد ضَمَّةٍ قُلبت واوًا (٢) نحو يُوقِظُ اصلها يُيْقِظُ ومُوسِر اصلهُ مُيْسِر :

فهُناك تعلمُ مُوقنًا ما كُنتَ الَّا في غُرُورِ

٥ : اذا وقع حرف المدّ بعد ألف الجمع الذي على مثال مَفَاعِل وكان زائدًا في مفردهِ قُلب همزةً نحو سحائِب وقطائف وعجائِز اصلها سحاابِ وقطايِف وعجاوِز وان كان اصليًا ثبت على لفظهِ نحو مفاوِز ومَعايِش وشذَّ منائِر ومصائِب وربما استعملتا على الأَصل

٦ : يجب ابدال كل من الواو والياء همزة اذا وقع ثاني حرفي علّةٍ بينهما الف مفاعل كاوائل وسيائِد

---

(١) وكذا الواقعة اثر ياء التصغير نحو غُزَيِّل تصغير غزال

(٢) الَا في فُعَّل وفُعَّال جمعين لفاعل من الأَجوف الياءيّ كبُيَّع وسُيَّاح فتبقى فيها على لفظها فانهم يستخفُّونها هنا على الواو ولذا يبدلون جوازًا الواو ياءً في فُعَّل جمعًا لفاعلٍ من الواويّ نحو نُيَّم

فصلٌ في الاعلال

٥٩ : قد عرفتَ أَن تسمية الواو والأَلف والياء أَحرف علَّة انَّما هي لقبولها التغيير والتغيير الجاري عليهـا يقال لهُ الاعلال واعلم ان الغرض منه تحسين اللفظ لا اكثر

وقواعد الاعلال عديدة نقتصر منها على ماهو اكثر وقوعًا فنقول

انواع الاعلال ثلاثة قلب وحذف واسكان

٦١ : قواعد القلب

١ : اذا وقعت الالف في الحشو وضُمَّ ما قبلهـا قُلبت واوًا نحو قُوبِل اصلهُ قَابِل (١) :

كَلِفْتُ على زَهْرة روضٍ زَهَتْ وعُوجِلتْ بالقطف دون الزهور

٢ : إِذا وقعت إِثْرَ كسرةٍ قُلبت ياءً نحو مفَاتِيح اصلهُ

(١) وتُقلب واوًا ايضًا في فاعلة وفاعل مجموعين على فواعل نحو ضوارب وفوارس جمع ضاربة وفارس

واعلم ان لَيْسَ وَعَسَى يتصرّفان مع الضمير فتقول

لَيْسَ لَيْسَا لَيْسُوا لَيْسَتْ لَيْسَتَا لَسْنَ
لَسْتَ لَسْتُمَا لَسْتُمْ لَسْتِ لَسْتُمَا لَسْتُنَّ
لَسْتُ لَسْنَا

وتقول في عَسَى عَسَى عَسَيَا عَسَوْا عَسَتْ عَسَتَا عَسَيْنَ الخ

وَحَبَّذا مركبةٌ من حَبّ فعل ماضٍ ومن ذَا اسم اشارة ويُعتبر هذا المركّب كلمةً واحدةً مُرادًا بها انشاء المدح وتبقى بصورةٍ واحدةٍ مع الجميع

وَنِعْم لانشاء المدح ايضًا وبِئْسَ وَسَاء لانشاء الذمّ تلحقهـا تاء التأنيث فقط وللتعجب أَفعَلَ وَأَفعِلْ

امّا أَفعَلَ بلفظ الماضي فيقع بعد ما التعجُّبيَّة ويليهِ الاسم المتعجَّب منهُ منصوبًا نحو ما أَحْسَنَ الرياضَ

وامّا أَفعِلْ بلفظ الامر فيليهِ الاسم المتعجَّب منـهُ مجرورًا بالباء الزائدة نحو أَحْسِنْ بالرياضِ

٥٨ : قد انتهى كلامنا في تصريف الفعل فساغ لنا ان نشرع في الكلام على الاسم ولكن رأَينا ان نقدّمهُ بذكر قواعد الاعلال التي تجري على كليهما

(٢) ان كان فاعلهُ الالف تبقى وتحذف نون الاعراب إن كانت

(٣) وان كان واوَ الجمع او ياءَ المخاطبة يُحذفان مع نون الاعراب ويبقى الآخر على حركتهِ

تنبيه ويخرج من ذلك الناقص المفتوح العين فتثبت فيهِ واو الجماعة مضمومةً وياء المخاطبة مكسورةً فتقول هل تَرضَوُنَّ وَألَا تخشَيِنَّ

(٤) والمتصل بنون الإناث يُفصَل فيهِ بينها وبين نون التوكيد بألفٍ

ومن هذا التصريف ترى ان النون الخفيفة لا تدخل ما اتصل بضمير المثنى او نون الإناث

والنون المشدَّدة اذا وقعت بعد ألف كُسِرت

وممَّا لا بدَّ من التنبيه عليهِ ان النون الخفيفة اذا لاقت ساكناً حُذفتْ وجوبًا وان كان القياس اثباتها مكسورةً نحو لا تكتُبَ الصكَّ .
كان القياس ان يُقال فيهِ لا تكتبنِ الصكَّ ومثلهُ لا تُهينَ الفقير

وتُبدَل ألفًا في الوقف إذا وقعت إثرَ فتحةٍ :

إن عرفتَ الحقَّ فانطِقا (فانطِقَنْ)

ومن الافعال ما لا يتصرَّف فيقال لهُ الجامد

في الفعل الجامد

٥٧ : الفعل الجامد ما يلزم صورةً واحدةً فلا يتحوَّل الى غيرها ولا يدل على حدثٍ كليس وعسى وحبَّذا ونِعْمَ وبِئسَ وسَاء وفعلَي التعجُّب وهما

والقَسَم نحو: وَحيا تِكَ لأَقتُلَنَّهُ. والنهي نحو: لا تَكذِبنَّ والتمنّي (وهو طلب المستحيل او العسر الحصول) نحو: ليتَ الكافرَ يُجاهِدَنَّ في سبيل الله

٥٥ : وهذه صورة تصريف المضارع مع الضمير ومع نون التوكيد

يَشْكُرُ	يَشْكُرَنَّ	يَشْكُرَنْ (١)
يَشْكُرَانِ	يَشْكُرَانِّ	...... (٢)
يَشْكُرُونَ	يَشْكُرُنَّ	يَشْكُرُنْ (٣)
تَشْكُرُ	تَشْكُرَنَّ	تَشْكُرَنْ (١)
تَشْكُرَانِ	تَشْكُرَانِّ	...... (٢)
يَشْكُرْنَ	يَشْكُرْنَانِّ	...... (٤)
تَشْكُرُ	تَشْكُرَنَّ	تَشْكُرَنْ (١)
تَشْكُرَانِ	تَشْكُرَانِّ	...... (٢)
تَشْكُرُونَ	تَشْكُرُنَّ	تَشْكُرُنْ (٣)
تَشْكُرِينَ	تَشْكُرِنَّ	تَشْكُرِنْ (٣)
تَشْكُرَانِ	تَشْكُرَانِّ	...... (٢)
تَشْكُرْنَ	تَشْكُرْنَانِّ	... (٤)
أَشْكُرُ	أَشْكُرَنَّ	أَشْكُرَنْ (١)
نَشْكُرُ	نَشْكُرَنَّ	نَشْكُرَنْ (١)

٥٦ : (١) ان كان فاعل المضارع ضميرًا مستترًا بُني آخرُهُ على الفتح مع نون التوكيد

في تصريف المجهول منهُ

دُعِيَ دُعِيَا دُعُوا دُعِيَتْ دُعِيَتَا دُعِينَ
دُعِيتَ دُعِيتُمَا دُعِيتُمْ دُعِيتِ دُعِيتُمَا دُعِيتُنَّ
دُعِيتُ دُعِينَا

يُدْعَى يُدْعَيَانِ يُدْعَوْنَ تُدْعَى تُدْعَيَانِ يُدْعَيْنَ
تُدْعَى تُدْعَيَانِ تُدْعَوْنَ تُدْعَيْنَ تُدْعَيَانِ تُدْعَيْنَ
أُدْعَى نُدْعَى

وقِسْ عليهِ رُمِيَ يُرْمَى وَخُشِيَ يُخْشَى وَرُضِيَ يُرْضَى

(دُعِيَ) أَصلهُ دُعِوَ تحرّكت الواو وكُسِر ما قبلها قُلبت ياء ومثلهُ رُضِيَ

(يُدْعَى) اصلهُ يُدْعَوُ تحَرّكت الواو وفتح ما قبلها قلبت الفًا وكُتبتْ بصورة الياء المهملة لانها فوق الثالثة ومثلهُ يُرْضَى

واما يُخْشَى وَيُرْمَى فاصلهما بالياءِ يُرْمَيُ وَيُخْشَيُ

في تصريف الفعل مع نون التوكيد

٥٤ : تلحق آخر الفعل نونٌ يُقال لها نون التوكيد وهي إما مشدَّدةٌ مفتوحةٌ وإما خفيفةٌ ساكنةٌ

لكنَّها تختصّ بالأمر والمضارع الواقع بعد ما يُعينهُ للاستقبال

كالاستفهام نحو هَلْ تَضْرِبَنَّ

والترجي نحو لعلّك تَرْضَيَنَّ

والعَرْض (وهو الطلب باللين) نحو أَلَا تَكْتُبَنَّ الى أخيكَ

والتحضيض (وهو الطلب بعنفٍ) نحو هلّا تَنْصَبَنَّ على الشغل

والألف المقلوبة عن الياء تُكتب ياء مهملةً كما في رَمَى

اذا كان الناقص على فَعِلَ يختم ماضيهِ بالياء نحو خشِيَ ورَضِيَ . وقد تكون ياؤهُ مقلوبة عن الواو كرَضِيَ أصلها رضِوَ تحرّكت الواو وكُسِر ما قبلها فقلبت ياء وتعرف انهُ واويٌّ من مصدرهِ وهو الرضوان

(دَعَوَا) ان الف الماضي إن كانت ثالثةً تردّ مع الضمير البارز الى اصلها فلذا قلت دَعوَا لأَنّ الألف في دعا مقلوبةٌ عن الواو . قُلتَ رَمَيَا وَخشيَا لأَنّ الألف فيهما مقلوبةٌ عن الياء

وان كانت فوق الثالثة قُلبت ياء نحو رَضَيَا واسترضَيَا

(دَعَوْا) اذا اتّصل الناقص بواو الجماعة حذفت لامهُ ماضيًا ومضارعًا وامرًا واويًّا كان الفعل او يائيًّا معلومًا او مجهولًا مجرَّدًا او مزيدًا نحو دَعَوْا ويَرْمُونَ وَأَرْضَوْا وغُزُوا وَاسْتَرْضَوْا اصلها دَعَوُوا ويَرْمِيُونَ وَأَرْضَوُوا وَغُزِوُوا وَاسْتَرْضَوُوا

(تَدْعِينَ) وكذلك تحذف منهُ اللام اذا اتّصل بياء المخاطبة نحو تَدْعِينَ وَادْعِي وتَخْشَيْنَ وَاخْشَيْ (راجع عدد ٦٥)

وبعد حذف اللام فاذا كانت العين مفتوحةً بقيتْ على حكمها والّا ضُمّت مع الواو وكسرت مع الياء للمجانسة كما ترى

(دَعَتْ) اذا اتّصل الناقص بضمير الغائبة ومثنَّاها فان كان ماضيًا مفتوح العين حُذفت لامهُ نحو دَعَتْ وَدَعَتَا وَرَمَتْ وَرَمَتَا

وان لم تكن العين مفتوحةً بقيت اللام نحو خَشِيَتْ وَرَضِيَتْ

الناقص

المضارع				الأمر			
يَدْعُو	يَرْمِي	يَخْشَى	يَرْضَى				
يَدْعُوَانِ	يَرْمِيَانِ	يَخْشَيَانِ	يَرْضَيَانِ				
يَدْعُونَ	يَرْمُونَ	يَخْشَوْنَ	يَرْضَوْنَ				
تَدْعُو	تَرْمِي	تَخْشَى	تَرْضَى				
تَدْعُوَانِ	تَرْمِيَانِ	تَخْشَيَانِ	تَرْضَيَانِ				
يَدْعُونَ	يَرْمِينَ	يَخْشَيْنَ	يَرْضَيْنَ				
تَدْعُو	تَرْمِي	تَخْشَى	تَرْضَى	أُدْعُ	إِرْمِ	إِخْشَ	إِرْضَ
تَدْعُوَانِ	تَرْمِيَانِ	تَخْشَيَانِ	تَرْضَيَانِ	أُدْعُوَا	إِرْمِيَا	إِخْشَيَا	إِرْضَيَا
تَدْعُونَ	تَرْمُونَ	تَخْشَوْنَ	تَرْضَوْنَ	أُدْعُوا	إِرْمُوا	إِخْشَوْا	إِرْضَوْا
تَدْعِينَ	تَرْمِينَ	تَخْشَيْنَ	تَرْضَيْنَ	أُدْعِي	إِرْمِي	إِخْشَيْ	إِرْضَيْ
تَدْعُوَانِ	تَرْمِيَانِ	تَخْشَيَانِ	تَرْضَيَانِ	أُدْعُوَا	إِرْمِيَا	إِخْشَيَا	إِرْضَيَا
تَدْعُونَ	تَرْمِينَ	تَخْشَيْنَ	تَرْضَيْنَ	أُدْعُونَ	إِرْمِينَ	إِخْشَيْنَ	إِرْضَيْنَ
أَدْعُو	أَرْمِي	أَخْشَى	أَرْضَى				
نَدْعُو	نَرْمِي	نَخْشَى	نَرْضَى				

وتقول في رَمَى رَمَيَا رَمَيْتُ فالالف فيهِ منقلبة عن الياء وذلك حكم الثلاثيّ واما ما فوقهُ فتنقلب الفهُ ياءً على الاطلاق **سواء** كان اصلها واوًا كما في إستدعيتُ وأغزيتُ او ياءً كما في ارتميتُ

والألف المقلوبة عن الواو تكتب بصورة الالف (دعا) اذا وقعت ثالثةً والّا فبصورة الياء المهملة اي غير المنقوطة نحو أَرضَى والاصل أَرضَوَ

٥٢ : في تصريف

الماضي

الغائب	دَعَا دَعَوَا دَعَوْا	رَمَى رَمَيَا رَمَوْا	خَشِيَ خَشِيَا خَشُوا	رَضِيَ رَضِيَا رَضُوا
الغائبة	دَعَتْ دَعَتَا دَعَوْنَ	رَمَتْ رَمَتَا رَمَيْنَ	خَشِيَتْ خَشِيَتَا خَشِينَ	رَضِيَتْ رَضِيَتَا رَضِينَ
المخاطب	دَعَوْتَ دَعَوْتُمَا دَعَوْتُمْ	رَمَيْتَ رَمَيْتُمَا رَمَيْتُمْ	خَشِيتَ خَشِيتُمَا خَشِيتُمْ	رَضِيتَ رَضِيتُمَا رَضِيتُمْ
المخاطبة	دَعَوْتِ دَعَوْتُمَا دَعَوْتُنَّ	رَمَيْتِ رَمَيْتُمَا رَمَيْتُنَّ	خَشِيتِ خَشِيتُمَا خَشِيتُنَّ	رَضِيتِ رَضِيتُمَا رَضِيتُنَّ
المتكلم	دَعَوْتُ دَعَوْنَا	رَمَيْتُ رَمَيْنَا	خَشِيتُ خَشِينَا	رَضِيتُ رَضِينَا

٥٣ : ان الماضي الناقص اذا كان من باب فَعَلَ يُختم بالألف وهي منقلبة اما عن الواو كما في دَعَا واما عن الياء كما في رَمَى

واذا أَردت ان تعرف أَصل أَلفهِ فأَلحق بهِ احد ضمائرِ الرفع البارزة فيظهر لك الحرف المنقلبة عنهُ اذ يُردّ معها الى اصلهِ

فتقول في دَعَا دَعَوَا ودَعَوْتُ فالأَلف فيهِ منقلبة عن الواو

(الماضي المجهول) من الاجوف الواوي ثلاثيًا كان او رباعيًا يُعلّ بالنقل والقلب نحو قِيلَ وخِيفَ اصلهما قُوِلَ وخُوِفَ أُلقيت كسرة الواو الى ما قبلهــا فصارا قِوْلَ وخِوْفَ وحُذفت ضمّة الواو لثقلها فصارا قِوْل وخِوْفَ ثم قُلبت الواو ياء لمجانسة حركة ما قبلها فصارا قِيلَ وخِيفَ. ومثلهُ المزيد نحو أُقيدَ واستُقيمَ اصلهما أُقْوِدَ واستُقْوِمَ

امّا الماضي المجهول اليائي ثلاثيًا كان او مزيدًا فيُعلّ بالنقل فقط

(المضارع المعلوم) من الاجوف اذا لم يتصل بضمير الرفع المتحرك يُعَلّ بنقل حركة حرف العلة الى ما قبلها اذا لم يكن مفتوح العين في المضارع نحو: يَقُولُ ويَبيع اصلهما يَقْوُلُ ويَبْيِع. واذا كان مفتوح العين في المضارع يُعلّ بالنقل والقلب نحو يَخافُ اصلها يَخْوَفُ فتصير بالنقل يَخَوْفُ وبالقلب يَخَافُ. ومثلهُ (المضارع المجهول) نحو: يُقالُ اصلها يُقْوَلُ

امّا المزيد فيعــلّ بالقلب فقط من وزنَي اِنْفَعَلَ واْفتَعَلَ نحو يَنقَادُ اصلها يَنْقَوِدُ واْقتَادَ اصلها إقْتَوَدَ وبالنقل والقلب من وزني اَفعَلَ واْستَفعَلَ نحو يُقامُ ويُستَبَاعُ اصلهما يُقْوَلُ ويُستَبْيَعُ

(الامر) يُعلّ في الاجوف المفرد المجرَّد والمزيد بحذف حرف العلّة لالتقاء الساكنين نحو قُلْ اصلها قُولْ

(اسم الفاعل) يُقلب فيهِ حرف العــلّة همزة نحو قائِل وبَائِع وخائِف اصلها قَاوِل وبَايِع وخايِف

(اسم المفعول) يُعلّ بنقل حركة حرف العلّة الى ما قبلها ثم يحذف لالتقاء الساكنين نحو مَقُول ومَبِيع اصلهما مَقْوُول ومَبْيُوع

ان اصل الاحرف يعرف من المصدر فانَّ قَالَ مثــلًا اصلها من القَول وخَافَ من الخَوْف وبَاعَ من البَيْع

(الماضي المعلوم) من الاجوف الثلاثي يُعلُّ بالقلب فتقول في قَالَ وخَافَ وبَاعَ : اصلها قَوَلَ وخَوِفَ وبَيَعَ تحركت الواو (او الياء) وفُتح ما قبلها فقلبت الفًا . ومثلهُ في المزيد في وزنَي اِنفَعَلَ وافتَعَلَ نحو اِنقَادَ واُجتَازَ . امَّا وزنا اَفعَلَ واَستَفعَلَ فيُعلَّان بنقل الحركة ثمَّ بالقلب

هذا اذا لم يتصل الماضي المعلوم من الاجوف بضمير الرفع المتحرك . فاذا اتَّصل بهِ في الثلاثي حذفت عينهُ وضُمَّت فاوهُ اذا كان مضموم العين في المضارع وكُسرت اذا كان مفتوح العين او مكسورها في المضارع فتقول مثلًا : في قُلْتُ وخِفْتُ وبِعْتُ اصلها قَوَلْتُ وخَوِفْتُ وبَيَعْتُ تحرَّك حرف العلة وفُتح ما قبلهُ قُلب الفًا قَالْتُ وخَافْتُ وبَاعْتُ فحذفت الالف لالتقاء الساكين فصارا قَلْتُ وخَفْتُ وبَعْتُ ثم ضُمَّت الفـاء في الاول وكُسرت في الثاني والثالث لانَّ مضارع الاوَّل مضموم ومضارع الثاني مفتوح والثالث مكسور فتقول قُلْتُ وخِفْتُ وبِعْتُ (١)

اما في المزيد فتحذف فقط العين دون تغيـير في الحركات نحو اِرْتَبْتَ واُنقَدْنَ اصلهما اِرْتَيَبْتَ وانقَوَدْنَ لكنهُ في وزنَي اَفعَـلَ واَستَفعَلَ تُحذف العين بعد نقل حركتها الى ما قبلها وقلبها الفًا نحو اَدَمْتُ واَستَمَلْنَا اصلهما اَدْوَمْتُ واَستَمْيَلْنَا

---

(١) وتُعكس حركات الفاء في الماضي المجهول عند اتصالهِ بضمير رفع متحرك و قِلْتَ في المخاطب المجهول وبُعْتُ في المتكلم منهُ وذلك ازالةً للالتباس

٥١ : في تصريف الاجوف

	الماضي			المضارع			الامر		
الغائب	قَالَ	خَافَ	بَاعَ	يَقُولُ	يَخَافُ	يَبِيعُ			
	قَالَا	خَافَا	بَاعَا	يَقُولَانِ	يَخَافَانِ	يَبِيعَانِ			
	قَالُوا	خَافُوا	بَاعُوا	يَقُولُونَ	يَخَافُونَ	يَبِيعُونَ			
الغائبة	قَالَتْ	خَافَتْ	بَاعَتْ	تَقُولُ	تَخَافُ	تَبِيعُ			
	قَالَتَا	خَافَتَا	بَاعَتَا	تَقُولَانِ	تَخَافَانِ	تَبِيعَانِ			
	قُلْنَ	خِفْنَ	بِعْنَ	يَقُلْنَ	يَخَفْنَ	يَبِعْنَ			
المخاطب	قُلْتَ	خِفْتَ	بِعْتَ	تَقُولُ	تَخَافُ	تَبِيعُ	قُلْ	خَفْ	بِعْ
	قُلْتُمَا	خِفْتُمَا	بِعْتُمَا	تَقُولَانِ	تَخَافَانِ	تَبِيعَانِ	قُولَا	خَافَا	بِيعَا
	قُلْتُمْ	خِفْتُمْ	بِعْتُمْ	تَقُولُونَ	تَخَافُونَ	تَبِيعُونَ	قُولُوا	خَافُوا	بِيعُوا
المخاطبة	قُلْتِ	خِفْتِ	بِعْتِ	تَقُولِينَ	تَخَافِينَ	تَبِيعِينَ	قُولِي	خَافِي	بِيعِي
	قُلْتُمَا	خِفْتُمَا	بِعْتُمَا	تَقُولَانِ	تَخَافَانِ	تَبِيعَانِ	قُولَا	خَافَا	بِيعَا
	قُلْتُنَّ	خِفْتُنَّ	بِعْتُنَّ	تَقُلْنَ	تَخَفْنَ	تَبِعْنَ	قُلْنَ	خَفْنَ	بِعْنَ
المتكلم	قُلْتُ	خِفْتُ	بِعْتُ	أَقُولُ	أَخَافُ	أَبِيعُ			
	قُلْنَا	خِفْنَا	بِعْنَا	نَقُولُ	نَخَافُ	نَبِيعُ			

	الماضي	المضارع	الامر
المخاطب	وَعَدْتَ	تَعِدُ	عِدْ
	وَعَدْتُمَا	تَعِدَانِ	عِدَا
	وَعَدْتُمْ	تَعِدُونَ	عِدُوا
المخاطبة	وَعَدْتِ	تَعِدِينَ	عِدِي
	وَعَدْتُمَا	تَعِدَانِ	عِدَا
	وَعَدْتُنَّ	تَعِدْنَ	عِدْنَ
المتكلم	وَعَدْتُ	أَعِدُ	
	وَعَدْنَا	نَعِدُ	

٥٠ : المثال الواويّ المكسور العين في المضارع تُحذَف فاؤُهُ مضارعًا وأَمرًا فتقول يَعِدُ وعِدْ

وان لم يكن مكسور العين بقيت الفاء كما في يَوْجَل

وشذَّ يَضَعُ ويَدَعُ ويَذَرُ ويَطَأُ ويَقَعُ ويَهَبُ ويَسَعُ ويَلَغُ فحُذِفتْ منها الفاء مع فتح العين

واعلم ان المثال الواويّ كلما سكنتْ واوُهْ وكسر ما قبلها قلبت ياءً لمجانسة الكسرة فتقول وَجِلَ يَوْجَلَ إِيجَلْ وَوَجأَ يَوْجأُ إِيجَأْ اصلهما إِوْجَلْ وإِوْجَأْ

والمثال اليائيُّ كلما سكنت ياؤُهُ وضمّ ما قبلها قُلبت واوًا لمجانسة الضمة نحو يُوقِنُ اصلهُ يُيْقِنُ (١) ويُوقِنُ اصلهُ يُيْقِنُ

(١) مضارع أَيمَنَ اي أَتى اليمن

ويحذفونها كذلك من وزن أَفْعل ماضياً فيقال أَرى أَرَيا أَرَوْا (والاصل أَرْأَى . . .)

وأَجازوا في سأَلَ يسأَل سَأَل قلب الهمزة أَلفا فيجري حينئذٍ مجرى الاجوف فتقول سَالَ يسالُ سَلْ كخاف يخافُ خَفْ

سَلُوا عَنِّي المشارِقَ والمغارِبَ

في تصريف مهموز اللام

٤٨ : يُصرَّف مهموز اللام كالسالم كما ترى

الماضي	قَرَأَ قَرَأَا قَرَؤُوا	قَرَأَتْ قَرَأَتَا قَرَأْنَ
	قَرَأْتَ قَرَأْتُمَا قَرَأْتُمْ	قَرَأْتِ قَرَأْتُمَا قَرَأْتُنَّ
	قَرَأْتُ	قَرَأْنَا
المضارع	يَقْرَأُ يَقْرَأَانِ يَقْرَؤُونَ	تَقْرَأُ تَقْرَأَانِ يَقْرَأْنَ
	تَقْرَأُ تَقْرَأَانِ تَقْرَؤُونَ	تَقْرَئِينَ تَقْرَأَانِ تَقْرَأْنَ
	أَقْرَأُ	نَقْرَأُ
الامر	إِقْرَأْ إِقْرَأَا إِقْرَؤُوا	إِقْرَئِي إِقْرَأَا إِقْرَأْنَ

٤٩ : في تصريف المثال

	الماضي	المضارع
الغائب	وَعَدَ	يَعِدُ
	وَعَدَا	يَعِدَانِ
	وَعَدُوا	يَعِدُونَ
الغائبة	وَعَدَتْ	تَعِدُ
	وَعَدَتَا	تَعِدَانِ
	وَعَدْنَ	يَعِدْنَ

٤٦ : اعلم انهُ اذا التقى في المهموز الفاء همزتان متحرّكة فساكنة قُلبت الساكنة حرفًا مجانسًا لحركة ما قبلها نحو: آذَنُ وآذَنَ اصلهما أَأْذَنُ وأَأْذَنَ قلبت فيهما الهمزة الفًا اَاذَنُ واَاذَنَ ثم كتبت بصورة علامة المدّ آذَنُ وآذَنَ

وكذلك تقول أُومِنُ وإِيمَان واصلهما أُأْمِنُ وإِأْمَان فقلبت الهمزة في الاول واوًا وفي الثاني ياءً لمجانسة ما قبلهما

في حذف الهمزة من المهموز الفاء

تُحذَف الهمزة وجوبًا من أمر أَكَلَ وأَخَذَ فتقول كُلْ وخُذْ والاصل أُوكل (أُؤْكل (٤٦)) وأُوخذ (أُوخذ) :

خُذْهَا إِلَيكَ وَصِيَّةً لم يُوصِها قَبْلي أحد

وجوازًا من أمرِ أَمَرَ فتقول مُرْ والاصل أُومُرْ (أُؤْمُرْ (٤٦)) :

مُرْهُ أَنْ يَكْتُبَ

في تصريف مهموز العين

٤٧ : وتصريف مهموز العين كتصريف السالم

واعلم أنهم يحذفون الهمزة وجوبًا من مضارع رَأَى فيُقال

يَرَى يَرَيَانِ يَرَوْنَ تَرَى تَرَيَانِ يَرَيْنَ

تَرَى تَرَيَانِ تَرَوْنَ تَرَيْنَ تَرَيَانِ تَرَيْنَ

أَرَى نَرَى

وتقول في الأمر رَ رَيَا رَوْا رَيْ رَيَا رَيْنَ

تنبيه ان الفعل الذي تدغمهُ ان كانت عينهُ مضمومةً فلك في آخر أمرهِ ومضارعهِ المجزوم الحركات الثلاث فتقول لم يَمُدَّ ومُدَّ

وان كانت عينهُ مفتوحةً او مكسورةً فلك في آخرهِ الفتح والكسر فقط فتقول من فرَّ يفرُّ لم يَفرِّ وفرَّ ومن مسَّ يَمسُّ لم يَمسِّ مسَّ

٤٥ : في تصريف مهموز الفاء

	الماضي	المضارع	الامر
الغائب	أَذِنَ أَذِنَا أَذِنُوا	يَأْذَنُ يَأْذَنَانِ يَأْذَنُونَ	
الغائبة	أَذِنَتْ أَذِنَتَا أَذِنَّ (٤٤)	تَأْذَنُ تَأْذَنَانِ يَأْذَنَّ	
المخاطب	أَذِنْتَ أَذِنْتُمَا أَذِنْتُمْ	تَأْذَنُ تَأْذَنَانِ تَأْذَنُونَ	إِيذَنْ إِيذَنَا إِيذَنُوا
المخاطبة	أَذِنْتِ أَذِنْتُمَا أَذِنْتُنَّ	تَأْذَنِينَ تَأْذَنَانِ تَأْذَنَّ	إِيذَنِي إِيذَنَا إِيذَنَّ
المتكلم	أَذِنْتُ أَذِنَّا	آذَنُ نَأْذَنُ	

مَدَّ ومُدَّ اصلهما مَدَدَ ومُدِدَ. ومثل ذلك الاوزان التي يتقدم فيها المتجانسين حرف مدٍ نحو: ماسَّ وتُمُوسَّ اصلهما ماسَسَ وتُمُوسِسَ اما اذا سكن ما قبل المتجانسين المتحركين فتنقل حركة الاوّل الى ما قبلهُ ثم يدغمان نحو يَمُدُّ اصلها يَمْدُدُ وفي غير ذلك يُفكّ الادغام نحو: مَدَدْتُ (١

في حكم المضارع المجزوم

ان المضارع المفرد المجزوم من المضاعف يجوز فيه الادغام والفكّ فتقول. لم يَمْدُدْ بالفكّ او لم يَمُدَّ بالادغام. وأصل لم يَمُدَّ لم يَمْدُدْ حُرِّك الثاني ونُقلت حركة الاول الى ما قبلهُ فصار يَمُدْدَ ثم أُدغم وكُتب بدالٍ واحدةٍ مشدّدةٍ (يَمُدُّ)

في حكم الأمر من المضاعف

اذ كان الامر للمفرد جاز فيهِ الادغام والفكّ فتقول: أُمْدُدْ ومُدّ وأصل مُدَّ أُمْدُدْ حُرِّك الثاني ونُقلت حركة الاول الى ما قبلهُ فصار أُمُدْدَ ثم طُرِحت همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها وأُدغم (مُدَّ)

واعلم انهُ اذا اتّصل بالفعل الف المثنى كَمُدَّا او واو الجمع كَمُدُّوا او ياء المخاطبة كَمُدِّي او نون التوكيد كَمُدَّنَّ وجب الادغام عند الجميع لان ثاني مثليهِ متحرّك لم يعرض لهُ سكون حتى يُفكّ ولذلك حكم بشذوذ الفكّ في قول الشاعر «وما لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ أُكْفُفَ هَمَّتَا»

---

(١) انَّ ما اتى من المضاعف على اوزان فَعَلَ وفُعُل وفعَلَ وفُعَل يبقى فيهِ المتجانسان بلا ادغام نحو: سَبَب وحُلَل وعلَل وزُلَل. وكذلك وزن اَفعِل في التعجُّب نحو أَحبِبْ بأخي اي ما أَحَبَّهُ

٤٣ : في تصريف المضاعف

		الماضي	المضارع	الامر
الغائب	المفرد	مَدَّ	يَمُدُّ	
	المثنّى	مَدَّا	يَمُدَّانِ	
	الجمع	مَدُّوا	يَمُدُّونَ	
الغائبة	المفرد	مَدَّتْ	تَمُدُّ	
	المثنى	مَدَّتَا	تَمُدَّانِ	
	الجمع	مَدَدْنَ	يَمْدُدْنَ	
المخاطب	المفرد	مَدَدْتَ	تَمُدُّ	مُدِّ
	المثنى	مَدَدْتُمَا	تَمُدَّانِ	مُدَّا
	الجمع	مَدَدْتُمْ	تَمُدُّونَ	مُدُّوا
المخاطبة	المفرد	مَدَدْتِ	تَمُدِّينَ	مُدِّي
	المثنى	مَدَدْتُمَا	تَمُدَّانِ	مُدَّا
	الجمع	مَدَدْتُنَّ	تَمْدُدْنَ	اُمْدُدْنَ
المتكلم	المفرد	مَدَدْتُ	أَمُدُّ	
	الجمع	مَدَدْنَا	نَمُدُّ	

٤٤ : الفعل المضاعف الثلاثي يطرأُ عليهِ الادغام

والادغام ادخال احد المتجانسين في الآخر وشرطهُ ان يكونا متصلين وان يكون اولهما ساكنًا والثاني متحركًا مثل مَدَّ اصلهُ مَدَدَ

واذا كان المتجانسان متحركَيْن فامَّا ان يكون ما قبلهما متحركًا او ساكنًا فان كان متحركًا سُكِن اوَّل المتجانسين وأُدغم بالآخر نحو :

هذا اذا كان صحيح الآخر . وامّا اذا كان مُعتلّ الآخر فيُرفع بضمّة مقدّرة نحو يَدعُو ويَرمِي ويَخشَى (٦)

ويُجزم بحذف ما خُتم بهِ من واوٍ او الفٍ او ياءٍ نحو لم يدعُ ولم يَخشَ ولم يَرمِ.

والمضارع المتصل بضمير الاناث مَبنيّ على السكون دائمًا كيَشكُرْنَ

وامّا الامر فيُبنى على السكون نحو أُشكُرْ او ما ينوب عنهُ

وينوب عن السكون شيئَان حذف حرف العلّة من آخر أمر المفرد المذكر في الناقص واللفيف نحو أُدعُ واخشَ وارمِ واطوِ وقِ وفِ

وحذف نون الاعراب من الافعال الخمسة نحو: أُشكُرَا وأُشكُرُوا . . . .

٤٢ : وتقولُ في تصريف المجهول منهُ

شُكِرَ	شُكِرَا	شُكِرُوا	شُكِرَتْ	شُكِرَتَا	شُكِرْنَ
شُكِرْتَ	شُكِرْتُمَا	شُكِرْتُمْ	شُكِرْتِ	شُكِرْتُمَا	شُكِرْتُنَّ
		شُكِرْتُ	شُكِرْنَا		
يُشْكَرُ	يُشْكَرَانِ	يُشْكَرُونَ	تُشْكَرُ	تُشْكَرَانِ	يُشْكَرْنَ
تُشْكَرُ	تُشْكَرَانِ	تُشْكَرُونَ	تُشْكَرِينَ	تُشْكَرَانِ	تُشْكَرْنَ
		أُشْكَرُ	نُشْكَرُ		

الفتح مطلقًا كما في شَكَرَ وشَكَرَتْ

الَّا انه يُضمّ مع واو الجماعة كما في شَكَرُوا للمناسبة

ويسكن مع الضمير المتحرّك كما في شَكَرْتُ وشَكَرْتُنَّ وشَكَرْنَا دفعًا لتوالي اربع حركاتٍ (١)

وآخر المضارع لا يلزم حالةً واحدةً فان تقدَّمهُ ناصب كأَنْ نصبهُ او جازم كإِنْ جزمَهُ

والَّا فيكون مرفوعًا كما رأيتَ في هذا الجدول

فالافعال الخمسة (وهي كل فعل مضارع اتَّصل بهِ ضمير التثنية نحو يَشْكُرَانِ وتَشْكُرَانِ او ضمير جمع مذكر نحو يَشْكُرُونَ وتَشْكُرُونَ او ضمير المخاطبة نحو تَشْكُرِينَ) تُرْفع بثبوت النون وتُنصَب وتُجزَم بحذفها . وهذه النون يقال لها نون الاعراب

وما سِواها فيُرفع بالضمة نحو يَشْكُرُ ويُنصب بالفتحة كما في أُريد أَن يَشْكُرَ ويُجزم بالسكون كلَمْ يَشْكُرْ

---

(١) لا يجوز في العربيَّة تتابع اربع حركات في كلمة ولا فيما يُعدّ كالكلمة الواحدة كما هو الأمر في الفعل مع ضمير الرفع واما نحو شَجَرَتُهُ وضَرَبَكَ فلأَن التاء في الاول في معرض الزوال واما الثاني فلان الفعل لا يصير مع الضمير المنصوب في حكم الكلمة الواحدة كما يصير مع المرفوع

٤٠ : في تصريف السالم

		الماضي	المضارع المرفوع	المضارع المنصوب	المضارع المجزوم	الامر
الغائب	المفرد	شَكَرَ	يَشْكُرُ	يَشْكُرَ	يَشْكُرْ	
	المثنى (١)	شَكَرَ ا	يَشْكُرَ ان	يَشْكُرَ ا	يَشْكُرَ ا	
	الجمع	شَكَرُ وا	يَشْكُرُ ونَ	يَشْكُرُ وا	يَشْكُرُ وا	
الغائبة	المفرد	شَكَرَ تْ	تَشْكُرُ	تَشْكُرَ	تَشْكُرْ	
	المثنى	شَكَرَ تَا	تَشْكُرَ انِ	تَشْكُرَ ا	تَشْكُرَ ا	
	الجمع	شَكَرْ نَ	يَشْكُرْ نَ	يَشْكُرْ نَ	يَشْكُرْ نَ	
المخاطب	المفرد	شَكَرْ تَ	تَشْكُرُ	تَشْكُرَ	تَشْكُرْ	اُشْكُرْ
	المثنى	شَكَرْ تُمَا	تَشْكُرَ ان	تَشْكُرَ ا	تَشْكُرَ ا	اُشْكُرَ ا
	الجمع	شَكَرْ تُمْ	تَشْكُرُ ونَ	تَشْكُرُ وا	تَشْكُرُ وا	اُشْكُرُ وا
المخاطبة	المفرد	شَكَرْ تِ	تَشْكُرِ ينَ	تَشْكُرِ ي	تَشْكُرِ ي	اُشْكُرِ ي
	المثنى	شَكَرْ تُمَا	تَشْكُرَ ان	تَشْكُرَ ا	تَشْكُرَ ا	اُشْكُرَ ا
	الجمع	شَكَرْ تُنَّ	تَشْكُرْ نَ	تَشْكُرْ نَ	تَشْكُرْ نَ	اُشْكُرْ نَ
المتكلم	المفرد	شَكَرْ تُ	أَشْكُرُ	أَشْكُرَ	أَشْكُرْ	
	الجمع	شَكَرْ نَا	نَشْكُرُ	نَشْكُرَ	نَشْكُرْ	

٤١ : ومن هذا التصريف تعرف ان الماضي يُبنى على

---

(١) قد جرينا على اصطلاح اللغويين في التعبير بالمثنَّى والجمع عن نحو شَكَرَا وَشَكَرُوا تقريباً لفهم المبتدي والّا فالفعل لا يُثنى ولا يُجمع بل ذلك مُختصّ بالاسم وانّما يُقال ان الفعل مُسند الى ضمير المثنَّى في الاول وضمير الجمع في الثاني

إِضْرِبْنَ (يا نساء)

والألف والواو والنون مشتركة بين الماضي والمضارع والأَمر

في ضمائر الرفع المتَّصلة المستترة

٣٩ : يستتر ضمير الغائب في الماضي والمضارع للمفرد المذكر : ضَرَبَ . يَضْرِبُ (هو)

وكذلك ضمير الغائبة : ضَرَبَتْ . تَضْرِبُ (هي)

وضمير المخاطب المفرد المذكر في المضارع والأَمر : تَضْرِبُ . إِضْرِبْ (أَنتَ)

وضمير التكلُّم في المضارع : أَضْرِبُ (انا) . نَضْرِبُ (نحن)

واعلم ان استتار ضمير الغائب والغائبة جائز (١)

واستتار ضمير المتكلّم والمخاطب واجب

---

(١) الضمير الذي يستتر جوازًا هو ما يصلح أَن يحلّ الظاهر محلَّهُ فتقول المُزْنة انصبَّت على الحدائق وانصبَّت المزنة على الحدائق وبعكس ذلك المستتر وجوبًا فلا يصلح ان يخالفهُ الظاهر نحو قُمْ وتقوم . واعلم ان كل ما بُني للتكلم او المخاطب لا يكون فاعلهُ الَّا ضميرًا إِمّا مستترًا او بارزًا كما ترى في جداول التصاريف

والمضمومة مع علامة التثنية (ما) للمُثنَّى المخاطب مذكرًا ومؤنّثًا : ضربتما (أنتُما يا رجلان أو يا مرأتانِ)

والمضمومة مع علامة جمع الذكور (م) للمخاطبين : ضَرَبتُم (أنتم يا رجال)

والمضمومة مع علامة جمع الاناث (نَ) للمخاطبات : ضَرَبْتُنَّ (أَنْتُنَّ يا نساء)

وهي مُختصَّة بالماضي كما رأيتَ في كل هذه الامثلة

وامَّا نا فتدلّ على المُتكلّمينَ تذكيرًا وتأنيثًا : ضرَبْنا (نحن)

وهي كذلك مُختصَّة بالماضي

وأَمَّا الياء فتدلّ على المخاطبة : تَضْرِبِينَ (أنتِ يا امرأة) وأُضْرِبِي

وهي مُختصَّة بالمضارع والأَمر

وأَمَّا الأَلف فتدلّ على المُثنَّى : ضَرَبَا يَضْرِبانِ (الرجلانِ). ضَرَبَتَا تَضرِبَانِ (المرأتانِ). إِضْرِبَا (يا رجلانِ يا مَرْأتانِ)

وأَمَّا الواو فتدلّ على جمع الذكور : ضَرَبُوا يَضْرِبُونَ (الرجال) إِضْرِبُوا (يا رجال)

وامَّا النون فتدلّ على جمع الإناث : ضَرَبْنَ يَضْرِبنَ (النساء)

في ضمائر الرفع المتصلة بالفعل

٣٧ : الضمير اسمٌ يدلّ على مُتكلِّم أَو مخاطَب أَو غائِب مرّ ذكرُهُ نحو انا وانت وهو

والمراد بضمير الرفع ضمير فاعل الفعل او نائِبهِ : ضَرَبْتُ وضُرِبْتُ

والمراد بالضمير المتَّصل الضمير الذي يلحق الفعـل (١) ويتركَّب معه فيصيران في صورة الكلمة الواحدة

وضمائِر الرفع المتَّصلة بالفعل بارزةٌ ومُستترةٌ

في ضمائِر الرفع المتَّصلة البارزة

٣٨ : ضمائِر الرفع المتَّصلة بالفعل البارزة ستـة التاء ونا والياء والالف والواو والنون

امَّا التاء فالمضمومة (تُ) للمتكلِّم المذكَّر والمؤَنَّث : ضَرَبْتُ (أَنَا)

والمفتوحة (تَ) للمخاطب المذكَّر : ضَرَبْتَ (أَنتَ يا رَجُل)

والمكسورة (تِ) للمخاطَب المؤَنَّث : ضَرَبْتِ (أَنتِ يا امرأَة)

---

(١) انما ذكرنا الفعل لان الكلام فيهِ والَّا فكلّ ضمير اتَّصل بكلمةٍ يسمَّى مُتَّصلاً وسيأتي مزيد بيان لذلك

٦	إِنْفَعَلَ	يَنْفَعِلُ	إِنْفَعِلْ	أُنْفُعِلَ	يُنْفَعَلُ (١)
٧	إِفْتَعَلَ (٢)	يَفْتَعِلُ	إِفْتَعِلْ	أُفْتُعِلَ	يُفْتَعَلُ
٨	إِفْعَلَّ	يَفْعَلُّ	إِفْعَلَّ	....	....
٩	إِسْتَفْعَلَ	يَسْتَفْعِلُ	إِسْتَفْعِلْ	أُسْتُفْعِلَ	يُسْتَفْعَلُ
١٠	إِفْعَوْعَلَ	يَفْعَوْعِلُ	إِفْعَوْعِلْ	أُفْعُوعِلَ	يُفْعَوْعَلُ

٣٦ : موازين مزيدات الرباعيّ

الماضي (المعلوم)	المضارع (المعلوم)	الامر	الماضي (المجهول)	المضارع (المجهول)
تَفَعْلَلَ	يَتَفَعْلَلُ	تَفَعْلَلْ	تُفُعْلِلَ	يُتَفَعْلَلُ
إِفْعَنْلَلَ	يَفْعَنْلِلُ	إِفْعَنْلِلْ	أُفْعُنْلِلَ	يُفْعَنْلَلُ
إِفْعَلَلَّ	يَفْعَلِلُّ	إِفْعَلِلَّ	أُفْعُلِلَّ	يُفْعَلَلُّ

(١) اعلم ان اكثر المزيدات تؤخذ بالسماع وقد مرَّ بك ان الافعال اللازمة لا تُبنى للمجهول ما لم تتعدَّ بالحرف

(٢) متى كان فاء إفتعل صادًا او ضادًا او طاءً او ظاءً قُلبتْ تاء افتعل طاءً تسهيلاً للنطق فتقول من الصلح إِصطَلحَ اصلهُ إِصْتَلحَ

وتقول من الضرب إِضْطَرَبَ اصلهُ إِضْتَرَبَ ويجوز ادغام الطاء في الضاد فتقول إِضّرَبَ

وتقول من الطرد اطّرد (اطْطَرد) اصلهُ إِطْتَرَدَ

وتقول من الظلم إِظطَلَمَ ويجوز ادغام الطاء في الظاء فتقول إِظّلَمَ ويجوز ادغام الظاء في الطاء فتقول إِطّلَمَ وهذا قياسٌ مُطّرد

ومتى كان فاء إفْتَعَلَ دالًا او ذالًا او زاءً قلبتَ تاء افتعل دالًا

فتقول من الدَّفع إِدَّفَعَ (إِدْدفع) اصلهُ إِدْتَفع

وتقول في الزجر إِزدجر اصله إِزْتجر. ويجوز ادغام الدال في الزاء إِزّجر

وتقول من الذكر إِذدَكرَ اصلهُ اذْتكر. ويجوز اذَّكر وادَّكر. وهذا قياسٌ مُطّرد

وهذا جدول يتضمَّن ما ذكرناهُ من موازين الافعال مجرَّدًا ومزيدًا

٣٤ : اوزان المجرَّد الثلاثيّ

	المعلوم: الماضي	المعلوم: المضارع	الامر	المجهول: الماضي	المجهول: المضارع
١	فَعَلَ	يَفْعِلُ	إِفْعِلْ	فُعِلَ	يُفْعَلُ
٢	فَعَلَ	يَفْعُلُ	أُفْعُلْ	فُعِلَ	يُفْعَلُ
٣	فَعِلَ	يَفْعَلُ	إِفْعَلْ	فُعِلَ	يُفْعَلُ
٤	فَعَلَ	يَفْعَلُ	إِفْعَلْ	فُعِلَ	يُفْعَلُ
٥	فَعِلَ	يَفْعِلُ	إِفْعِلْ	فُعِلَ	يُفْعَلُ
٦	فَعُلَ	يَفْعُلُ	أُفْعُلْ	...	... (١)

٣٥ : موازين مزيدات الثلاثيّ

	المعلوم: الماضي	المعلوم: المضارع	الامر	المجهول: الماضي	المجهول: المضارع
١	فَعَّلَ	يُفَعِّلُ	فَعِّلْ	فُعِّلَ	يُفَعَّلُ
٢	فَاعَلَ	يُفَاعِلُ	فَاعِلْ	فُوعِلَ	يُفَاعَلُ
٣	أَفْعَلَ	يُفْعِلُ	أَفْعِلْ	أُفْعِلَ	يُفْعَلُ
٤	تَفَعَّلَ	يَتَفَعَّلُ	تَفَعَّلْ	تُفُعِّلَ	يُتَفَعَّلُ
٥	تَفَاعَلَ	يَتَفَاعَلُ	تَفَاعَلْ	تُفُوعِلَ	يُتَفَاعَلُ

---

(١) هذا الوزن مختصٌّ بالغرائز كالحُسن والفضل والكرم ولا يأتي الّا لازماً وشذَّ رَحُبَتْكَ الدار وسخو بالمال وكَفُلت بالمال ومثل فَعُلَ في اللزوم هذه الاوزان: إِنفَعَلَ وإِفْعَلَّ وإِفعَوعَلَ وتَفَعْلَلَ وإِفْعَنْلَلَ وإِفْعَلَلَّ وشذَّ اشمأزَّ الشيءَ

وان كان ساكنًا والفعل على وزن أَفْعَلَ رُدَّت اليهِ همزة القطع مفتوحةً (١٥ تنبيه) فتقول من تُكْرِمُ أَكْرِمْ :

أَحْسِنْ إلى الناسِ تستَعْبِدْ قُلُوبَهم

وان لم يكن الفعل على وزن أَفعَلَ فيزاد في أوّلهِ همزةٍ وصل مكسورة اذا كانت عين الفعل مكسورةً او مفتوحة ومضمومة اذا كانت العين مضمومةً فتقول من تَعْلَمُ إِعْلَمْ ومن تجلِسُ إِجْلِسْ ومن تَنْصُرُ أُنْصُرْ :

لا تَنْظُرْ إلى مَنْ قَالَ بَلِ اُنْظُرْ إلى مَا قَالَ

إِغفِرْ لعبدٍ مُجْتَرِمٍ وارحَمْ بكاهُ المُنسجِمِ

ولا يُبنَى الأَمر من المجهول

والأَمر نوعان أَمرٌ بالصيغة وقد مرّ بيانهُ وأَمرٌ باللام

في الأَمر باللام

٣٣ : الأَمر باللام يكون بادخال لامٍ مكسورة يُقال لها لام الأَمر على المضارع اذا كان لغير المخاطب المعلوم : لِيَنْتَبِهِ الغَافِلُ

واذا وقعت هذه اللام بعد الواو او الفاء جاز اسكانها :

وعلى الله فلْيَتَوكَّلِ المُتَوكّلون

وقد تُسكَّن بعد ثُمَّ نحو : ثُمَّ لْيَقْضُوا

والامر يُبنى آخرهُ على السكون كما سيأْتي

وقد جُمعتْ في بيت واحدٍ وهو :

فتحُ كسرٍ فتحُ ضمٍ فتحتان كسرُ فتحٍ كسرُ كسرٍ ضمّتان

امّا الرباعيّ فليس فيـهِ الّا فتح اللام الأُولى في الماضي وكسرها في المضارع فلهُ وزن واحد فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ

٣١ : ويُبنَى المضارع للمجهول من المضارع المعلوم وذلك بضمّ حرف المضارعة وفتح ما قبل الآخر فتقول من ينصرُ يُنصَرُ ومن يَسْتَخْرِجُ يُستَخرَجُ :

مَنْ لَمْ يَرْحَمْ لَمْ يُرْحَمْ

لا تُهمَلُ يا انسانُ بل سيُوضَعُ لَكَ الميزانُ وكما تَدينُ تُدانُ

في صيغة الأمر

٣٢ : الأَمر صيغةٌ يُطلب بها عَمَلُ الفعل من الفاعل المخاطب ولايكون الّا مستقبلًا

ويُبنَى من المضارع بحذف حرف المضارعة (وهي التاء للمخاطب) فان كان أَوّل الباقي مُتحرّكًا كان هو الامر فتقول من تُقَاتِلُ قَاتِلْ ومن تَتَأَمَّلُ تأمَّلْ :

تَفَرَّدْ بحفظِ السرِّ وَحْدَكَ

وتُضَمّ هذه الأَحرف في الرباعيّ مُجرَّدًا كان او مزيدًا وتفتح في ما سواهُ :

الدهرُ لا يَبْقَى على حالةٍ لا بُدَّ ما يُقبِلُ أو يُدْبِرُ

اعلم ان الماضي لا تتغير صورتهُ في المضارع اذا لم يبتدئ بهمزة وانما تدخلهُ حرف المضارعة ويُعرب آخرهُ نحو: يَتَعَلَّمُ ويَتَبَارَكُ واذا كان من وزن رُباعيّ كُسر ما قبل آخرهِ نحو: يُعَلِّمُ ويُبارِك . امّا اذا ابتدأ بهمزة فتحذف في المضارع ولذا قلت في المثل السابق: يُقْبِل ويدبِر بحذف الهمزة والاصل: يُأَقْبِل ويُأَدْبِر

وحركة عين الثلاثيّ المعلوم تختلف في المضارع فتكون تارةً مفتوحةً كَيَفْتَحُ ويَعْلَمُ ويَفْرَحُ وتارةً مضمومةً كَيَضُمُّ ويَكْتُبُ ويَكْرُمُ وتارةً مكسورةً كَيَكْسِرُ ويَرْبِضُ ويَحْسِبُ

وتارةً مكسورةً كَيَكْسِرُ ويَرْبِضُ ويَحْسِبُ

فالمجرَّد الثلاثيّ بحسب اختلاف حركة عينهِ ماضيًا ومضارعًا يجيءُ على ستَّة اوزان

١ فَعَلَ يَفْعِلُ نحو جَلَسَ يَجْلِسُ	٤ فَعَلَ يَفْعَلُ نحو فَتَحَ يَفْتَحُ
٢ فَعَلَ يَفْعُلُ نَصَرَ يَنْصُرُ	٥ فَعِلَ يَفْعِلُ حَسِبَ يَحْسِبُ
٣ فَعِلَ يَفْعَلُ عَلِمَ يَعْلَمُ	٦ فَعُلَ يَفْعُلُ فَضُلَ يَفْضُلُ

وحركة عين الثلاثي المعلوم تختلف في الماضي فتكون تارةً مفتوحة نحو كَتَبَ وحَبَسَ وفَتَحَ

وتارةً مضمومةً نحو كَرُمَ وفَضُلَ ولَؤُمَ

وتارةً مكسورةً : كَعَلِمَ وفَرِحَ ويَئِسَ

وكذلك في المضارع كما سترى

٢٩ : ويُبنَى الماضي المجهول من الماضي المعلوم وذلك بكسر ما قبل آخرِهِ وضمّ كُلّ متحرّكٍ قبلَهُ

فتقول من ضَرَبَ ضُرِبَ ومن دَحْرَجَ دُحْرِجَ ومن إسْتَخْرَجَ أُسْتُخْرِجَ :

يا أَربابَ الملابسِ الفاخرة خُلِقَتْ لكم الدنيا وأَنتمْ خُلِقتُم للآخرة

في صيغة المضارع

٣٠ : المضارع ما دلّ على حدثٍ وقع في زمان الحال او الاستقبال(١). ويُصاغ من الماضي بزيادة احد حروف المضارعة على أَوَّلِهِ وهي : أ . ن . ي . ت لأَنَّهُ بها يصير الماضي مضارعًا

(١) ان شئت تخصيص المضارع بالحال فأدخِل عليهِ لام الابتداء مفتوحةً نحو : انَّك لَتكذِبُ (اي الآن) . وان شئتَ تخصيصهُ بالمستقبل فادخل عليهِ السين او سوف نحو : سَيَغفرُ الله لك . وقد يُراد بالمضارع الاستمرار على جميع الازمنة نحو : انَّ الله يَرحَمُ العِباد اي في كل زمان

فالفاعل هنا محذوف

ولا بُدّ من النظر الى أمرَيْن في كُلّ فعل أُريد تصريفهُ أُصولِهِ وهيئَتهِ

في أُصول الفعل وهيئَتِهِ

٢٧ : اعلم ان أُصول الفعل لا تتغيّر (ما لم يطرأ عليها الاعلال)

امَّا الهيئَة فتختلف بحسب اختلاف الصيغة وضمائِر الرفع المتَّصلة بالفعل

وصيغ الفعل المتصرّف ثلاث وهي صيغة الماضي وصيغة المضارع وصيغة الأَمر

وكُلٌّ منها يدلّ على وقوع معناهُ مقترنًا بأَحد الازمنة الثلاثة وهي الماضي والحال والاستقبال كما مرَّ

في صيغة الماضي

٢٨ : الماضي ما دل على حدثٍ وقع في ما مضى من الزمان :

حَضَرَ رجلٌ عند الرشيد وَسَعَى بيحيى وقَالَ انَهُ بعد الامان فَعَلَ وصَنَع ودَعَا الناسَ الى نفسهِ

ويتحتّم اللزوم على كلّ فعلٍ دلّ على طبيعة او سجيّة او عاهة او لون نحو: كَرُمَ وَبَخُلَ وعَرَجَ واحمرَّ وعلى الاوزان اِفْعَلَلَّ و اِفْعَنْلَلَ و اِفْعَوْعَلَ كاقْشَعَرَّ وَاَحْرَنْجَمَ واحدَوْدَبَ

٢٤: اما المتعدّي (١) فاذا تحوّل الى احد هذه الاوزان تَفَعَّلَ واِنْفَعَلَ و اِفْتَعَلَ وتَفَعْلَلَ وتَفاعَلَ صار لازماً (٢):

جمعتُ القومَ فاجتمعوا كسر الولدُ الاناء فانكسر
دَحرَجْتُ الحجرَ فتدَحرَجَ شجَّعْتُ الجنديَّ فتشجَّعَ
كان الرشيد يتواضع للعلماء

والمتعدّي معلومٌ ومجهول

٢٥: المتعدّي المعلوم ما ذُكِر فاعلُهُ

لا يَنْفَعُ الوعظُ قلباً قاسياً ابدًا

الفعل ينفع وهو متعدٍّ معلوم والفاعل الوعظ

٢٦: والمتعدي المجهول ما حذف فاعلُهُ:

قُتِل يحيى في الحبس شرَّ قِتلةٍ

اعلم ان الافعال اللازمة لا تُبنى للمجهول الّا قليلاً نحو: صِيمَ آذارُ. واكثر بنائها للمجهول اذا تعدّت بالحرف نحو: مُرَّ بأخي

---

(١) المراد بهِ المتعدي الى واحد

(٢) ليس هذا الحكم بمطَّرِدٍ في افتعل وتفعّل وتفاعل فقد يتحوّل اليها المتعدّي ولا يلزم فتقول. انتزعت السيفَ واغترستهُ واقتحمت الخطوبَ وابتدرت الامورَ وتعجّلتُ السفرَ وتملّكتُ البلدَ وتجاذبنا الحديثَ وتداولنا الأمرَ

والفعل امَّا متعدٍّ واماَّ لازم

في الفعل المتعدي

٢١: المتعدّي ما وصل الى مفعولهِ بغير حرف جرّ:

سألت خبيرًا واستنبأتَ بصيرًا

(تنبيه) علامة المتعدّي ان تتصل به هاء الضمير عائدةً الى المفعول بهِ كقولك في: «خَلَقَ اللهُ الإنسانَ على صورتِهِ»: الانسانُ خلَقهُ اللهُ على صورتِهِ:

فما قَرنَ الفتى شيئًا بشيءٍ كمثل العلم يقرنُهُ بتقوى

في الفعل اللازم

٢٢: اللازم ما لا مفعول له نحو: مَنْ كَسِلَ اَجدَبَ

من لان عودهُ اثمرت اغصانهُ ومن حسُن خُلقهُ كثرت إخوانُهُ

او اذا كان لهُ مفعول لا يصلِ اليهِ الَّا بحرف الجرّ نحو: خرج الجيشُ على العدوِ وظَفرَ بهِ

٢٣: اذا حوَّلت اللازم الى احد هذه الاوزان فَعَّلَ وافعَلَ وفاعَلَ وَإستَفْعَلَ جعلتهُ متعديًّا (١):

السخيف تُبطرهُ ادنى منزلة كالحشيش الذي يُحركهُ ادنى ريح

من ظنّ انَّ الايام تسالمهُ فهو مجنون

إستدِمِ مودَّةَ الصديق بالاحسان

---

(١) هذا حكمٌ اَغلبيٌّ والَّا ففي اللغة افعالٌ كثيرة تنتقل الى هذه الاوزان ولا تتعدَّى نحو: اَزارَ واَثمرَ واَبلَّ وفكَّرَ وسافر واستضحك واستهزأ

وهو مفروق اذا اعتلَّت فاؤُهُ مع لامهِ كوَهَى ووشَى ووفَى:

من رافق السفهاء وَهَى قدرُهُ

ومقرون اذا اعتلَّت عينُهُ مع لامهِ نحو شوَى وطَوَى و كوَى:

من اطاع الهوى غوَى

٢٠ : وهذا جدول يتضمّن ما ذكرناهُ في تقسيم الفعل المجرّد الى سالم وصحيح ومعتلّ

الفعل المجرد	سالم			سَلِمَ . دَحْرَجَ
	صحيح	مضاعف		مَدَّ . زَلْزَلَ
		مهموز	الفاء	أَخَذَ
			العين	سَأَلَ
			اللام	قَرَأَ
	معتلّ	الفاء (مثال)		وَعَدَ
		العين (اجوف)		قَالَ
		اللام (ناقص)		رَمَى
		الفاء واللام (لفيف مفروق)		وَقَى
		العين واللام (لفيف مقرون)		طَوَى

اللام الأُخرى نحو زَأْزَلَ ودَمْدَمَ وبَلْبَلَ :
فدنا السِنَّور من الشجرة وهو يُدَنْدِنُ

والمهموز ما كان احد أُصوله همزة

وهو امَّا مهموز الفاء نحو أَمِنَ وأَثِرَ وأَكَلَ :
خُذِ اللصَّ قبل ان يأْخُذَك

وامَّا مهموز العين نحو سأَل وسئِم ولؤُمَ :
لا تَسْأَل المرءَ عمَّا في ضمائرِهِ في وجههِ شاهدٌ يغني عنِ الخبرِ

وامَّا مهموز اللام نحو قرأَ وشاءَ ونشأَ :
من ذا الذي ما ساءَ قط ومن لهُ الحُسنَى فقط

في المعتلّ

١٨ : امَّا المعتلُّ فهو ما كان احد أُصوله حرف علَّة

وهو امَّا معتلّ الفاء نحو وَثَبَ ويَسُرَ ووَهَبَ (ويقال لهُ المثال) :
من جَدَّ وَجَدَ

وامَّا معتلّ العين كقال ونام وصار (ويقال لهُ الاجوف):
مَنْ خَافَ هَانَ

وامَّا معتلُّ اللام كسَرَى ونَمَا ورضِيَ (ويقال لهُ الناقص) :
ثوب التُقى لا يَبْلى

١٩ : وقد يزدوج فيهِ حرف العـلَّة فيُسَمَّى اللفيف

قطع (٩) وهي مفتوحة على الاطلاق
والهمزة الزائِدة في غير وزن أَفعل هي همزة وصل (٩)
وهي مكسورة : إِنْفَعَلَ وإِفتَعَلَ وإِفعَلَّ وإِسْتَفْعَلَ وإِفعَوْعَلَ
والفعل المجرَّد ينقسم الى سالم وصحيح ومُعتل

في السالم

١٦ : السالم ما خلت أُصولُهُ من حروف العلّة (ا. و . ي) والهمز (ء) والتضعيف (وهو ان يكون في أُصول الكلمة حرفان من جنس واحد) : ضَرَبَ وشَنَقَ وقَتَلَ :
مَن صَمَتَ سَلِمَ

في الصحيح

١٧ : والصحيح ما خَلَتْ أُصولُهُ من احرف العلّة فقط (١)
ويكون الصحيح امَّا مضاعفاً وامَّا مهموزاً
والمضاعف الثلاثي ما جانستْ عينُهُ لامَهُ : مَدَّ وفَرَّ وعَضَّ : فكم من مُرشدٍ ضَلَّ ومِن ذي عِزةٍ ذلَّ وكم من عالمٍ زَلَّ
والمضاعف الرباعيّ ما جانست فاؤُهُ اللام الأُولى وعينُهُ

(١) ويطلقونهُ على السالم ايضاً

وإِفْعَوْعَلَ (١)

فموازين مزيدات الثلاثي عشرة

١ فَعَّل	٤ تَفَعَّلَ	٧ إِفْتَعَلَ	
٢ فَاعَلَ	٥ تفَاعَلَ	٨ إِفْعَلَّ	١٠ إِفْعَوْعَلَ
٣ أَفْعَلَ	٦ إِنْفَعَلَ	٩ إِسْتَفْعَلَ	

في موازين مزيدات الرباعي

١٥ : والرباعي المجرد امَّا ان يُزاد عليـهِ حرف واحد فيجيء على مثال واحد : تَفَعْلَلَ (٢)

وامَّا ان يُزاد عليهِ حرفان فيجيءُ على مثالين : إِفْعَنْلَلَ وإِفْعَلَلَّ (٣)

والحاصل انَّ امثلة مزيدات الرباعي المجرّد ثلاثة

تنبيه اعلم ان الهمزة الزائِدة في وزن أَفعل هي همزة

---

(١) واستفعل يرد للطلب : استسعيتَ يعبوبًا واستسقيتَ أُسكوبًا وللوجدان على صفةٍ : استحسنت حيَّ الرصافة والتحوُّل : استحجر الطين وقد يجيء بمعنى المجرَّد : استقرَّ: وقد يأتي للتكلُّف : استجرأَ اي تكلَّف الشجاعة والإِقدام : و إِفعوعل ويكون للمبالغة : إِحدودب الشيخ : ويجيء بمعنى المجرَّد : احلولى الثمر اي حلا

(٢) وهو لمطاوعة فَعْلَلَ : دحرجت الحجر فتدحرج

(٣) هذان الوزنان للبالغة : احرنجمت الابل اي إِجتمعت متراكمة واقشعرَّ جلدهُ اي اخذتهُ الرعدة

وامَّا ان يُزَاد عليهِ حرفان فيجيء على خمسة امثلة: تَفَعَّلَ وتَفَاعَلَ و إنْفَعَلَ و إفْتَعَلَ و إفْعَلَّ (١)

وامَّا ان يُزَاد عليهِ ثلاثة احرف فيجيء على مثالين: إسْتَفْعَلَ

الاسم: خيَّم القوم. ويُنقل الى فَاعَلَ للدلالة على المشاركة في الغالب (وهي ان يفعل الواحد بالآخر ما يفعلهُ الآخر بهِ حتى يكون كل منهما فاعلًا ومفعولًا): ضارب بكر خالدًا. وقد يجيء بمعنى أفعَلَ: باعدتهُ و بمعنى. فَعَّلَ نحو ضاعفتهُ ويكون للمغالبة: فاخرتهُ. ويُنقَل الى أَفْعَلَ لمعانٍ غالبها التعدية: أذهبت الرسول. ومنها الدخول في الشيء: اصبح المسافر. وقصد المكان: اَحْجَزَ اي قصد الحجاز. والمبالغة: اشغلهُ. واصابة الشيء على صفة: اعظمتُهُ. والصيرورة: اَقفَرَت الارضُ

(١) ان تفعَّلَ وافتعل يكون اولهما لمطاوعة فَعَّلَ (والمطاوعة حصول الأثر عند تعلق الفعل المتعدي بمفعولهِ): مدَّدتهُ فتمدَّد والثاني لمطاوعة فَعَلَ: جمعتهُ فاجتمع وهذا هو الغالب فيهما اما الاوَّل فيجيء لتكلُّف: تجلَّدَ وللاتخاذ: توسَّد اي تخذ وسادةً وللانتساب: تبدَّى اي انتسب الى البدو والشكاية: تظلَّم اي شكا ظلم والثاني للاتخاذ والمبالغة: احتطب اي اتخذ حطبًا واكتسب اي بالغ في الكسب وقد يرد بمعنى المجرَّد: إجتذب وربما جاءَ للمشاركة: إختصم القوم واقتتلوا اي تخاصموا وتقاتلوا واما انفعل فلا يأتي الَّا لمطاوعة فعل وشذَّ كونهُ لمطاوعة أفعل: كسرتهُ فانكسر وأزعجتهُ فانزعج ولا يُبنى الَّا ممَّا فيهِ علاج او تأثير. وتفاعل غالب مجيئهِ للمشاركة: تراسل الرجلان ويرد لمطاوعة فاعل: باعدتهُ فتباعد وللتظاهر بما ليس في الواقع: تجاهل وتعامى وتغابى وللوقوع تدريجًا: توارد القوم بمعنى وردوا دفعةً بعد أُخرى وقد يأتي بمعنى المجرَّد: تعالى اي علا وتسامى اي سما وافعلَّ يختصّ بالالوان والعيوب ويرد للدلالة على الدخول في الصفة: إحمرَّ البُسْر اي دخل في الحمرة وللمبالغة: إسودَّ الليل اي اشتدَّ سوادهُ

تنبيه ميزان المجرّد الثلاثيّ فَعَلَ وميزان المجرّد الرباعيّ فَعْلَلَ . فيسمى الحرف الاول من كل موزون فاءً والثاني عيناً والثالث لاماً

ويقال للثالث في الرباعيّ اللام الأولى والرابع اللام الأخرى لان الاوّل يُقابل الفاء في الميزان والثاني العين والثالث اللام الاولى والرابع اللام الأُخرى

في المزيد

١٣ : المزيد ما زيد عليهِ حرفٌ او اكثر

وهو امَّا مزيد الثلاثيّ نحو أَكْرَمَ وقَاتَلَ وانْحَبَسَ

وامَّا مزيد الرباعيّ نحو تَزَلْزَلَ وتَدَحْرَجَ

في موازين مزيدات الثلاثي

١٤ : الثلاثي امَّا ان يُزاد عليهِ حرف واحد فيجيء على ثلثة أَمثلة : فَعَّلَ وفَاعَلَ وأَفْعَلَ (١)

ستّة : فَعْلَلَ كَجَلْبَبَ وفَوْعَلَ كَحَوْقَلَ وفَعْوَلَ كَهَرْوَلَ وفَيْعَلَ كَبَيْطَرَ وفَنْعَلَ كَجَنْدَلَ وفَعْيَلَ كَعَثْيَرَ

(١) يُنقل المجرَّد الى فعَّل امَّا ليتعدَّى كما هو الغالب : فضَّلتهُ وفرَّحتهُ . فان مجرَّدهما لازمٌ . وامَّا للدلالة على التكثير : قطَّعت الحبلَ . ويأْتي لاتخاذ الفعل من

في الفعل

١١ : الفعل لفظٌ يدلُّ على وقوع حدثٍ مُقترنٍ باحد الازمنة الثلاثة وهي الماضي والحاضر والمستقبل :

خلقَ اللهُ العالم

فخالق الفعل والاسم الكريم فاعل والحدَث الخَلق

تنبيه لا بدّ للفعل من فاعل كما ستعلم

وأصفح إذا أذنبَ خلٌّ عسى تلقي إذا أذنبتَ مَن يَصفحُ

والفعل من حيث حروفهِ الاصليَّة مجرَّدٌ ومزيد

في المجرَّد

١٢ : المُجَرَّد ما ليس فيهِ حرف زائد

وهو امَّا ثُلاثيٌّ نحو : كَرُمَ وقَتَلَ وحَبَسَ

وامَّا رباعيّ نحو : زَلْزَلَ ودَحْرَجَ وبَلْبَلَ (١)

(١) ومن الافعال الرباعيَّة ما يُقال لهُ ملحقٌ وهو ما كان ثلاثيًا فزيد عليهِ حرف واحد تطبيقاً على فَعْلَلَ . والحرف الزائد امَّا من جنس لام الفعل : جَلْبَبَ اصلهُ جَلَبَ وامَّا خارجيٌّ : جَنْدَلَ اصلهُ جَدَلَ.وأوزان الالحاق

وتُرسم علامة الهمزة من فوق الحرف ما لم تكن علامة قطع مصوَّرة بصورة الالف ومعها كسرةٌ فترسم من تحتهِ :

إنَّ ٱلفتى منْ يقولُ ها أنا ذا   ليس ٱلفتَى من يقولُ كانَ أَبي

في حرف اللين والمد

١٠ : اذا سكن حرف العلة فهو حرف لِين جانسَتْهُ حركة ما قبلهُ أَو لم تجانسهُ نحو : صَوْب ونُور ونِيل وطَيْر وناب واذا جانستْهُ حركة ما قبلَهُ كان حرف مَدٍّ مثل نُور ونَار ونِير

فكل حرف مَدٍّ لينٌ ولا يُعكس :

يا أخي الحاملَ ضَيْمِي   دُونَ إخواني وقَوْمي
إنْ يكُنْ ساءَك امسي   فَلَقَدْ سرّك يَوْمي
فاغْتَفِرْ ذَاكَ لهذا   واُطّرح شكْري ولومي

في المفردات

المفردات ثلاث اسم وفعل وحرف

في الضوابط

٨ : الضوابط اربعٌ شدّ ـّـ ولا يكون على الالف
ومدّ ـٓـ
ووصل ـٱـ } ولا تكون على غير الالف
وقطع ـأـ

ويرسم الشدّ والمدّ من فوق الحرف . والمدّ عبارة عن الفٍ محذوفة كما سترَى : إِسْمَحْ فبَثُّ السماحِ زَيْنٌ ولا تخيّبْ آملًا تضيّق

في الهمزة

٩ : الهمزة حرفٌ صحيح ولكنها تشبه احرف العلّة في تَغَيُّرها كما سيأتي في باب الاعلال

وهي امّا موصولة وهي التي تثبت لفظاً في ابتداء الكلام وتسقط في الدرج لفظاً نحو إِرحم يا ربِّ فتلفظ همزة إِرحم لوقوعها في الابتداء وتقول يا ربّ ٱرحم فتسقط همزة ٱرحم من اللفظ لوقوعها في اثناء الكلام فتُلفَظ يا رَبِّرحَمْ

وامّا مقطوعة وهي التي تثبت حيثما وقعت :

لا إِله إِلّا أَنت ما أَعظم شأْنك

ما لم يكن ما قبلهما ساكنًا فحينئذٍ تقبلان كلَّ الحركات كالصحيح الآخر :

سَعْيٌ بلا عُدَّةٍ قوسٌ بلا وَتَرِ

يا ربِّ عفوًا فانت اهلُ العَفْوِ عني وإن عصيتُ

واذا كانت الاسماء مُعْرَبَة منصرفة كما سيأتي بيانهُ يلحقها التنوين

في التنوين

٧ : التنوين نونٌ ساكنةٌ زائدةٌ في آخر بعض الاسماء لفظًا لا خطًّا مثل : هذا كتابٌ « كتابُنْ » وقرأَ كتابًا « كتابَنْ » وهذه عبارةٌ من كتابٍ « كتابِنْ »

فبعد الباء من كتاب في الصُوَر الثلاث نونٌ ساكنةٌ مُعبَّر عنها بتكرار الضمَّة في الاول والفتحة في الثاني والكسرة في الثالث

فالتنوين اذًا حرفٌ لا الحركة الثانية وانما يُعبَّرعنهُ بتكرار رسم الحركة :

فإنَّك واجدٌ ارضًا بارضٍ ونفسكَ لا تجد نفسًا سِواها

قد ذكرنا علامات الحركات وعلامة السكون فبقي علينا ان نذكر الضوابط وعلاماتها

في الحركات

٥: انَّ أَلقاب الحركات قسمان قسمٌ وُضع للدلالة على الإعراب وهي الرفع والنَّصْب والخَفْض والجَزْم. وقسمٌ وضع للدلالة على البناء والقابها الضمَّة وهذه علامتها ـُ والفَتْحَة وهذه علامتها ـَ والكَسْرَة وهذه علامتها ـِ. امَّا الحركات في حشو الكلمة فلها أَلقاب البناء وتُرسم الضَّمة والفَتحة من فوق الحرف والكسرة من تحته

يا بُنيَّ مَنْ لَمْ يَتَعَلَّم في صِغَرِهِ لَمْ يَتَقَدَّم في كِبَرِهِ

وكلُّ حركةٍ تُناسب حرفًا من احرف العلَّة فالضمة تُناسب الواو والفتحة تُناسب الالف والكسرة تُناسب الياء والسكون ضدّ الحركة وهذه علامته ـْ ويُرسم فوق الحرف:

أُسْكُنْ تقوَ فعسى يُسعِفُ وقتٌ نكسا

٦: اعلم ان الأَلف لا تقبل الحركات مطلقًا. امَّا الواو والياء فتقبلان كلَّ الحركات ولكن لا يظهر عليهما في الطَّرَف الَّا الفتحة لأَنَّ الضمة والكسرة تُستثقلان عليهما فلا تظهران فتقول رأيتُ القاضيَ بفتح الياء وجاءَ القاضي ومررتُ بالقاضي باسكان الياء وكان الاصل ان تقول جاءَ القاضيُ ومررتُ بالقاضيِ

في الحروف الشمسيَّة والقمريَّة

٣ : الحروف الشمسيَّـة ما اختفت فيها لام أَل لفظًا فتكون حينئذٍ مُشدَّدةً وعدَّتُها اربعة عشر حرفًا :

ت • ث • د • ذ • ر • ز • س • ش • ص • ض • ط • ظ • ل • ن

فيقال الشّمس والتّراب والدّار . . . باخفاء اللام في الجميع

والحروف القمريَّة ما ظهرت معها لام أَل وهي اربعة عشر ايضًا :

أ • ب • ج • ح • خ • ع • غ • ف • ق • ك • م • ه • و • ي

فيقال القمر والباب والجبل والأَب . . . باظهار اللام

واما الألف اللينة فليست في شيءٍ من هذا القبيل لانها ساكنةٌ ولا يبتدأُ بالساكن والحروف امَّا مُعتلّة وامَّا صحيحة

في الحروف المعتلة والصحيحة

٤ : الحروف المُعتلَّة ثلاثة الأَلف والواو والياء وانما سُمّيتْ مُعتلَّةً لقبولها التغيير كما سيأتي في باب الاعلال امَّا الصحيحة فهي البواقي

والحرف لا يخلو امَّا ان يكون متحركًا او ساكنًا

كتاب
القواعد الجليَّة في علم العربيَّة

القسم الاوَّل
في المفردات

مُقَدَّمَة

١ : علم العربيَّة صناعةٌ تُعرف بها احوال الكلمات العربيَّة مفردةً ومركبةً (١) والغرض منهُ عِصمةُ المتكلم والكاتب عن الخطإ في الكلام والكتابة

والكلام يُصاغ من الكلمة والكلمة تُصاغ من الحروف

في الحروف

٢ : الحروف الهجائية العربية تسعة وعشرون حرفًا في الاصحّ.(٢) اولها الالف وآخرها الياء وهي امَّا شمسيَّة وامَّاقمريَّة

---

(١) قد غلب اطلاق علم العربيَّة على علمَي الصرف والنحو فقط ويرادفهُ اصطلاحًا النحو فانهُ قد يطلق عليهما ايضًا ويُعرَّف بمثل ما عرَّفناهُ

(٢) لأَن الالف قسمان متحركة وهي التي تتقدم الحروف الهجائيَّة ويقال لها الهمزة وليّنة وهي التي تقع قبل الياء في سرد حروف الهجاء معبَّرًا عنها بلا توصُّلًا الى التلفظ بها ويقال لها الحرف الهاوي

تنبيهٌ

لما كان يشقُّ على الطالب ان يتعلَّم بعض القواعد عند ابتدائهِ رأينا ان نكتب بالحرف المتوسط كل قاعدة تصعب عليهِ حتى لا يُكلَّف درسها الاَّ عند المراجعة اذ يكون قد هان عليهِ ما كان يستصعبهُ قبلًا

وقد استغنينا عن نحو عليك بالمراجعة بوضع العدد الذي يتقدم القاعدة المحال عليها بين قوسين لما في ذلك من سهولة الكشف كما لا يخفى

كتاب

القواعد الجلّية في علم العربيّة

تأليف

احد الآباء المرسلين اليسوعيين

القسم الاول

في مطبعة الابا المرسلين اليسوعيين بيروت سنة ١٩٠٩

بالرخصة الرسميّة من مجلس المعارف في ولاية سوريّة الجليلة

طبعة ١٣ مصحّحة

أُضيف اليها بعض حواشٍ توسعة للفائدة

Iddah, Jibra'il
al-Qawa'id al-jaliyah fi 'ilm al-'Arabiyah

كتاب

القواعد الجليَّة

في علم العربيَّة

تأليف

احد الآباء المرسلين اليسوعيين

١

في مطبعة الآباء المرسلين اليسوعيين

بالرخصة الرسمية من مجلس المعارف في ولاية سوريَّة الجليلة ٢٣